الوفد

العدد الأسبوعي

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» ● سعد زغلول ●

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٣ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ - ١٠ نوفمبر ١٩٨٨ م - أول هاتور ١٧٠٥ ق - العدد ٢٤٥ - السنة الخامسة

٢٠ قرشا

AL- WAFD □ NOVEMBER 10, 1988 □ VOL. 5, NO. 245

صندوق النقد يبحث خطاب النوايا و يصر على إنهاء الدعم فى ١٨ شهرا فقط!

كتب جمال شوقى :

بدأ مجلس مديرى صندوق النقد الدولى فى امريكا، مناقشة خطاب النوايا الذى سلمته مصر فى اوائل الاسبوع الحالى الى بعثة صندوق النقد برئاسة بول شابريه. تضمن خطاب النوايا الذى اعده الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بالاشتراك مع بعض مستشارى رئاسة الجمهورية، جدولة الدعم خلال فترة زمنية قدرها ثلاث سنوات. لإلغاء الدعم نهائيا عن جميع السلع والمنتجات.

وعلمت «الوفد» ان مصر بدأت اتصالات دبلوماسية مكثفة مع مندوبي الدول العربية والدول الاجنبية الصديقة فى مجلس مديرى الصندوق، الذى سيحسم مصير خطاب النوايا. وكان صندوق النقد قد اصر خلال المفاوضات الاخيرة على ضرورة جدولة الدعم خلال ١٨ شهرا، ابتداء من شهر «يوليو» الماضى. وعلمت «الوفد» ان بعثة الصندوق ابدت ملاحظات عديدة على تفاصيل برنامج الاصلاح، وخطاب النوايا الذى قدمته مصر فى هيئة تقرير مرفق بخطاب النوايا. بينما اتفق الطرفان على القواعد العامة. واكدت بعثة الصندوق، ان مصر ليست فى حاجة الى فترة ٣٦ شهرا قادمة لإلغاء الدعم نهائيا. واكدت البعثة، ان الحكومة استطاعت خلال الـ ١٨ شهراً الماضية إلغاء نصف الدعم. ومن المنتظر، ان تصل القاهرة فى اواخر الشهر الحالى، بعثة على مستوى عال من صندوق النقد الدولى، لابلاغه

(البقية ص ٤)

عبدالعزيز محمد ينوب عن سراج الدين بمؤتمر اليمن

يغادر القاهرة اليوم الى اليمن الشمالى، عبدالعزيز محمد مقرر لجنة الشئون الخارجية بالوفد، لحضور المؤتمر الشعبى العام الذى يعقد فى العاصمة صنعاء. يلقى عبدالعزيز محمد خلال المؤتمر كلمة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، التى يوجهها الى اعضاء المؤتمر والشعب اليمنى.

طوارىء فى الحكومة لدراسة فرض الحراسة على شركات التوظيف التى لم توفق اوضاعها

شهد مجلس الوزراء يوم «الاثنين» الماضى، يوماً عصيباً استمر العمل فيه حتى الساعة الثانية من صباح يوم «الثلاثاء». عقد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اجتماعات مطولة مع كبار المسئولين فى وزارة الداخلية ومباحث امن الدولة، وقيادات جهات امنية كبيرة. ناقش رئيس الوزراء موقف شركات توظيف الاموال واعد خطة لمواجهة الشركات التى تمتنع عن توفيق اوضاعها. تضمنت الخطة فرض الحراسة على اصحاب الشركات ومديريها وكبار الموظفين فيها، كما استعرض الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء خلال اجتماعاته التقارير التى اعدتها جهات امنية عليا حول ممتلكات بعض اصحاب شركات التوظيف فى خارج البلاد.

ومن المقرر ان يصدر رئيس الوزراء خلال الساعات القادمة، قرارات بفرض الحراسة على اموال وممتلكات اصحاب الشركات التى لم تبلغ هيئة سوق المال بتوفيق اوضاعها.

(البقية ص ٤)

فى ذكرى عيد الجهاد :

سراج الدين يفنّد افتراءات خصوم الوفد

ويتحدث عن معاناة الجماهير والمشاكل الاقتصادية

تحتفل جماهير الوفد من كافة انحاء مصر بذكرى عيد الجهاد الوطنى، الذى كان اول شرارة فى اندلاع ثورة الشعب الوطنية ضد الاحتلال البريطانى عام ١٩١٩. يلقى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد خطابا سياسيا هاما، فى السرادق الكبير الذى يقام امام حزب الوفد بالمنيرة مساء «الأحد» القادم. يتناول زعيم الوفد فى خطابه اهم احداث الساعة، ويفند الافتراءات التى يرددها خصوم الوفد فى الصحف الحكومية، والهجمات الشرسة التى تنتقص من حق الشعب فى ممارسة الديمقراطية والعودة الى حكم الفرد. وعلمت «الوفد» ان سراج الدين سيتناول فى خطابه الوضع الاقتصادى الراهن، ومعاناة الجماهير، وارتفاع الأسعار، وخسائر القطاع العام، وازمة الديون، وتأثير قرارات صندوق النقد على الاعباء الداخلية. كما يتعرض الخطاب للممارسات التعسفية، واساليب القمع التى تمارسها اجهزة الامن تحت ستار قانون الطوارىء. تشهد الاحتفال جماهير الوفد من كافة انحاء البلاد. كما اعدت لجنة التنظيم برئاسة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، مراسم استقبال الضيوف منذ وقت مبكر.

وبهذه المناسبة تنشر «الوفد» عدة تحقيقات ومقالات وابحاث عن هذا الحدث الوطنى الجليل.

● ص ٤ : مقال عباس الطرابيلى : مصر قبل ١٣ نوفمبر

● ص ٥ : مقال حسن حافظ .. عن عيد الجهاد الوطنى .. وشيوخ الوفد يتحدثون عن ذكرياتهم

الحرية تدق الآن جميع الأبواب

بقلم : مصطفى شردى

قد يعتقد الكثيرون ان اتحاد المحامين العرب، مجرد إطار يجمع نقابات المحامين فى الأقطار العربية، لبحث المشاكل المهنية البحتة، وابداء الرأى احيانا فى بعض القضايا العربية العامة.

هذا الاعتقاد خاطىء تماما .. لان اتحاد المحامين يحمل فوق رأسه هموم الأمة العربية وقضاياها، ومشاكل المهنة لا تكاد تحتل عُشر اهتماماته، وكثيرا ما يخلو جدول اعماله تماماً من اية مشكلة مهنية او تنظيمية، اما قضيته الرئيسية، فهى حقوق الإنسان العربى، وضمان حريته وامنه واستقراره، واحترام إرادته وكرامته، والحفاظ على استقلال القضاء، والتمكين لسيادة القانون.

وربما كان اتحاد المحامين العرب، هو الاتحاد الوحيد الباقى فى الوطن العربى، الذى لم تتمكن الأنظمة من السيطرة عليه، واخضاعه لاهوائها، فى الوقت الذى التقطت فيه معظم الاتحادات النقابية العربية الأخرى، فريسة سهلة فى قبضة انظمة الحكم، وكانت النتيجة ان احداً لم يشعر بوجودها، ولم يسمع عن موقف واحد اتخذته تأييداً لقضية حرية الإنسان العربى، وهى اساس جميع القضايا، وحتى اتحاد الصحفيين العرب الذى من واجبه ان يكون اول المدافعين عن حقوق الانسان العربى، او على الاقل، يقف إلى جانب اتحاد المحامين العرب، هذا الاتحاد يكاد يكون مشلولا، فلا صوت ولا حركة، ولا موقف ولا رأى، وقد يكون السبب ان الانظمة عرفت كيف تمسك نقابات الصحفيين فى الوطن العربى من رقابها، وحرص كل نظام على ان يزرع على رأس نقابة الصحفيين فى بلده احد اعوانه وبوقاً من ابواقه، بينما فشلت تلك الأنظمة فى اختراق نقابات المحامين فى معظم الدول العربية، وظلت تلك النقابات قلاعا صامدة فى وجه السلطة والطغيان، وكان من الطبيعى ان تتجمع هذه الصلابة لتشكل حصنا قويا للحرية فى الوطن العربى، اسمه اتحاد المحامين العرب، وهو اقدم المنظمات القومية على الاطلاق، واكثرها احتراما وارفعها مكانة. وعلى الرغم من المناقشات الصريحة التى يقودها الاتحاد فى اجتماعاته، والتى تتعلق بقضايا بالغة الحساسية من حيث اتصالها بممارسات الانظمة المختلفة، فان اتحاد المحامين العرب يحظى بتقدير الحكام جميعا، ليثبت ان النفاق ليس وسيلة لإرضاء الجالسين فى مقاعد السلطة، وإنما هى الشجاعة والموضوعية ونزاهة القلب التى تنتزع لنفسها التقدير والاحترام.

● ● ●

ولعلها مصادفة غريبة ان يعقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، دورته الثانية فى المغرب العربى، بينما تتفاعل الاحداث وتتلاحق فى المنطقة وخاصة فى كل من تونس والجزائر.

فى تونس .. وقبل خمسة ايام فقط، اصدر الرئيس التونسى زين العابدين بن على قرارا بتصفية السجون والمعتقلات والافراج عن السجناء السياسيين، ورد الاعتبار لمن سبق وان سُجن فى قضايا سياسية، وبلغ عدد الذين انسحب عليهم القرار عدة آلاف من المواطنين التونسيين. وجاء القرار فى ذكرى مرور العام الأول على حركة التغيير والاصلاح التى يقودها زين العابدين بن على، الذى اعلن ان قراره يأتى فى إطار الخطوات المستمرة التى تستهدف تحقيق مصالحة وطنية شاملة، فى سبيل تدعيم الحرية والديمقراطية باعتبارهما القواعد الاساسية لبناء الاستقرار اللازم لتحقيق التنمية.

وفى الجزائر .. جاءت نتيجة استفتاء كاسحة. الشعب كله وافق على الاجراءات الجديدة التى تستهدف بناء ديمقراطية حقيقية فى الجزائر. وكانت النتيجة اكثر من ٩٠ بالمائة، وهى نتيجة لم يصنعها كمبيوتر وزارة الداخلية كما هى الحال فى مصر، وإنما صنعتها إرادة الجماهير التى اقبلت على صناديق الاستفتاء، ليس فقط لتوافق على خطوات مقترحة من قبل القيادة الجزائرية، وإنما لتقول لتلك القيادة بأعلى صوت انها استيقظت، ولن تنام بعد ذلك. ولقد قدم الشعب الجزائرى عدة مئات من الشهداء خلال ايام قليلة فى انتفاضة الحرية، ولكنه حقق بعض ما يريده، وفرض ارادته. وإقباله على الاستفتاء معناه ان ما حدث مرحلة اولى، وان بقية المراحل فى الطريق. فإما بالاسلوب الطبيعى الهادىء، وإما بمواصلة الضغط الشعبى واستمرار الانتفاضة من اجل الحرية.

وقد احسست وانا اتابع جلسات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب فى مراكش بالمغرب، ان الاتحاد يعيد ترتيب اوراقه واوضاعه بشكل سريع، بحيث تتوافق جهوده مع انتفاضة الحرية فى أى قطر عربى. فإذا كان دور الاتحاد بصورة عامة، هو الدفاع عن حرية المواطن العربى السلبية فى بلد يحكمه الطغيان، فإن هذا الدور يتطور سريعا بالنسبة للاقطار التى تستيقظ شعوبها وتدق ابواب الحرية، بحيث يكون دوراً مساندا وبكل قوة، ومساعدا وبكل تصميم، على تحويل اليقظة إلى حركة، وإلى زحف، وإلى إرادة صلبة، لا يستطيع اى نظام مستبد ان يصمد امامها لأيام معدودة.

وهذا الموقف الواضح للمحامين العرب، مستمد

(البقية ص ١١)

المجلس الوطنى الفلسطينى يعلن استقلال الأرض الفلسطينية

الجزائر - مندوب «الوفد» :

يبدأ المجلس الوطنى الفلسطينى، اجتماعاته بعد غد «السبت» بالجزائر، تحت شعار تأكيد هوية الأرض الفلسطينية، بعد قرار الاردن بفك الروابط التاريخية والقانونية بين الاردن، وبين الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ومن المنتظر ان تسفر الاجتماعات عن اعلان استقلال الأرض الفلسطينية.

وعلمت «الوفد» ان المجلس الوطنى الفلسطينى، سيصدر بيانا سياسيا يوضح فيه الرؤية الفلسطينية، لموقف القضية فى الوقت الراهن. من المتوقع اعلان الحكومة الفلسطينية فى المنفى خلال الاجتماعات.

ياسر عرفات

ومن المنتظر ان يتقدم جمال الصورانى نقيب المحامين الفلسطينيين وعضو اللجنة العليا لمنظمة التحرير، بمشروع «قانون العودة» الى المجلس الوطنى، ويقضى بمنح كل عربى، يصل ارض فلسطين «هوية المواطن الفلسطينى». ويهدف المشروع الى مواجهة القانون الاسرائيلى، الذى يمنح كل يهودى يصل الأرض المحتلة، الهوية الاسرائيلية.

المنظمة تطلب من مصر التدخل لسفر القيادات الفلسطينية

علمت «الوفد» ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدمت بطلب رسمى الى مصر للتدخل لمطالبة اسرائيل بالسماح بسفر اعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى من قيادات الأراضى المحتلة، الى الجزائر لحضور اجتماعات الدورة الطارئة للمجلس. اكدت المنظمة ان اسرائيل سوف تسعى الى الضغط على قيادات الاراضى المحتلة من اعضاء المجلس، لمنع سفرهم بهدف احباط خطة المنظمة لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية، وعدم تمثيل فلسطينيى الأرض المحتلة فى اجتماعات المجلس الوطنى. وعلمت «الوفد» ان مصر اجرت خلال الايام الماضية، اتصالات مع اسرائيل عبر القنوات الدبلوماسية للتعرف على موقفها.

اعتداء خطير على علوى حافظ قبل حضوره افتتاح الدورة البرلمانية

تعرض صباح امس النائب الوفدى علوى حافظ، لحادث اعتداء خطير، اثناء توجهه الى مجلس الشعب لحضور افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة. فوجىء النائب الوفدى بشخصين يستقلان موتوسيكلا فى شارع قصر العينى، ويقذفانه بمادة سامة زرقاء تشبه الحبر. وكانت زوجته تقود السيارة، وتعرضت ايضا للاعتداء البشع. توجه النائب الوفدى الى مجلس الشعب، وعقد مؤتمرا صحفيا واتهم فيه، الحكومة بتدبير الحادث الذى نجا منه. تم تحرير محضر بالحادث بقسم شرطة قصر النيل.

واستنكرت قيادات المعارضة بمجلس الشعب الاعتداء على النائب الوفدى.

(البقية وصور ص ٤)

علوى حافظ

تجدد المظاهرات فى المنيا احتجاجا على الغلاء والاعتقالات

تجددت ظهر امس، المظاهرات فى شوارع مدينة المنيا، والتى بدأت من امام المدرسة الثانوية الصناعية بالمنيا، وانضم اليها المواطنون والطلاب احتجاجا على ارتفاع الاسعار، والاعتقالات العشوائية واقتحام المساجد. امتدت المظاهرة الى طريق القاهرة - اسوان مما تسبب فى تعطيل المواصلات لاكثر من ساعة. اشعل المواطنون إطارات السيارات فى الطرقات لمنع وصول قوات الأمن الى المتظاهرين الذين تفرقوا بعد ساعة من اندلاع المظاهرة.

انتشار مرض «التهاب الشعب» بمزارع دواجن القطاع العام

كتب احمد فؤاد :

بدأت وزارة الزراعة، تنفيذ خطة وقائية ضد امراض الدواجن، وخاصة مرض التهاب الشعب الهوائى المعدى. وكانت تقارير المتابعة الميدانية للوزارة، قد اكدت انتشار المرض فى الفترة الأخيرة، بمزارع القطاع العام. وتقرر تشكيل فريق من الاطباء البيطريين، لتحصين الدواجن المصابة، للحد من انتشار المرض بالمزارع، التى لم تظهر بها اصابات. يتسبب مرض التهاب الشعب الهوائى فى حدوث حالات نفوق عالية، ونقص فى انتاج البيض.

«دوكاكيس» يعترف بهزيمته أمام «بوش» ويؤكد وقوفه خلف الرئيس الأمريكى الجديد

واشنطون - محمد شردى :

حقق امس جورج بوش المرشح للرئاسة الأمريكية فوزا ساحقا على منافسه الديمقراطى «مايكل دوكاكيس». اعلن بوش امام حشد من مؤيديه فى هيوستون بولاية تكساس، ان الشعب الامريكى ادلى بكلمته وقراره النهائى، مؤكداً بذلك على التقاليد الديمقراطية الامريكية العريقة. وتوجه «جورج بوش» بالشكر لمؤيديه لوقوفهم معه حتى تحقق الفوز الكبير، كما توجه بالشكر لمنافسه الديمقراطى «دوكاكيس» وانصاره من الديمقراطيين. واكد انه يمد يديه لهم، للتعاون سويا فى دعم قوة الولايات المتحدة.

ووصف بوش فى كلمته «دوكاكيس» بانه كان كريما معه فى حملته الانتخابية. كما كان صادقا فى نيته ورغبته فى خدمة بلاده، فى حالة فوزه بالانتخابات. واشار الى انه سيبذل قصارى جهده فى تضميد الجراح

(البقية ص ٤)

برنامج بوش (ص ٦)

نقباء المحامين العرب يلتقون مع الرئيس الشاذلى بن جديد

المغرب - مندوب «الوفد» : طلب اتحاد المحامين العرب، من الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد تحديد موعد لاستقبال وفد نقباء المحامين العرب. سيتم خلال اللقاء التحاور حول خطوات الاصلاح السياسى الاخيرة فى الجزائر، والتى تستهدف تحقيق الحرية وبناء الديمقراطية.

مصادمة بسيارة الملحق الدبلوماسى الإسرائيلى!!

كتب محمد زكى :

وقعت امس الاول بميدان السراى بالمنيل، مصادمة بين سيارة الملحق الدبلوماسى الاسرائيلى وسيارة نصف نقل. اسفرت المصادمة عن حدوث بعض التلفيات بسيارة السفارة الإسرائيلية. امرت سلطات التحقيق بالتحفظ على السيارتين.

٣٥٠ مليون جنيه جملة الإيداعات بشركة الهدى مصر

كشفت اوراق توفيق اوضاع شركة الهدى مصر، ان جملة الإيداعات تصل الى ٣٥٠ مليون جنيه، دفعها ٤٠ الف مودع. اكد طارق ابوحسين رئيس الشركة، ان مرحلة ما بعد تطبيق قانون تلقى الاموال، سوف تشهد تطورا كبيرا فى شركات التوظيف. ووصف توفيق الأوضاع بانه شهادة ميلاد جديدة للشركات الجادة. كما اكد العمل تحت راية القانون افضل للمودعين واصحاب الشركات والدولة، من العمل بدون القانون. واعلن طارق ابوحسين، انه تأكد من حسن نوايا الدكتور حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال، خلال لقاءاتهما الاخيرة والتى استمرت ٨ ساعات.

التحقيق مع طبيب آخر أجرى عملية تغيير جنس

كتب لطفى عبداللطيف :

علمت «الوفد» ان نقابة الاطباء بالقاهرة، تجرى تحقيقا مع احد اطباء جراحة التجميل، لقيامه بإجراء عملية جراحية مشابهة تماما لحالة الطالب سيد عبدالله الذى تحول الى «سالى». من المنتظر الانتهاء من التحقيقات خلال الايام القليلة القادمة. اكد الدكتور سالم نجم وكيل النقابة العامة للاطباء ورئيس الهيئة التأديبية العليا لمحاكمة الدكتور عشم الله، فى مؤتمر صحفى، ان قرار شطبه من سجلات المهنة ليس نهائيا. كما اكد احقية الدكتور عشم الله فى استئناف الحكم خلال شهر من تاريخه. وتقوم النقابة بابلاغ وزارة الصحة بالحكم النهائى فى حالة عدم الاستئناف، لاغلاق عيادته، ومنعه نهائيا من مزاولة مهنة الطب، وسحب ترخيصه

محكمة أمن الدولة العليا تقرر الاستغناء عن شهادة شيخ الأزهر

كتب حمدى شفيق ومجدى حلمى

قررت امس محكمة امن الدولة العليا، الاستغناء عن سماع شهادة فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر، فى قضية الاغتيالات السياسية. وكان قد اعتذر امس للمرة الثانية عن المثول امام المحكمة. كشف الدفاع عن وجود وثائق خطيرة وبيانات واوراق رسمية صادرة عن وزارة الداخلية، تثبت عدم وجود ما يسمى بتنظيم «الناجون من النار». اتهم الدفاع وزارة الداخلية باختراع قصة التنظيم لتغطية اخفاقها فى القبض على الجناة الحقيقيين. عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار عمر العطيفى وعضوية المستشارين سيد جاد

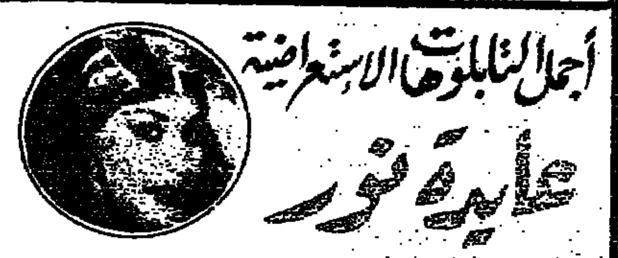
(البقية ص ٤)

سهرتك الليلة

● يعرض برنامج (اوسكار) فى سهرة القناة الثانية الفيلم الامريكى (ديزى ميلر) بطولة سيبيل شيرد وباري تراوز واخراج بيتر بوجدا نوفيتش تدور احداث الفيلم حول فتاة امريكية تقع فى غرام رجل اوروبى اثناء رحلة لها هناك وما يترتب على ذلك من مشاكل.

● تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة مسرحية (دماء على ستار الكعبة) تأليف الشاعر فاروق جويدة وبطولة سميحة ايوب ويوسف شعبان وابراهيم الشامى ومحمد الشويحى واخراج هانى مطاوع.









هكذا عند الأصل

«العصفورة» تدعو الحكومة لتوظيف أموالها مقابل ربح عال !

● «العصفورة».. استمعت الى كبار المسئولين يبدون دهشتهم من قيام شركات توظيف الاموال. بمنح المودعين ارباحا عن ودائعهم تصل الى ٢٠ ٪. وابدى بعضهم استعداده لايداع اموال الدولة فى هذه الشركات. للحصول على هذه النسبة العالية من الربح. وبهذه المناسبة. تهمس «العصفورة» فى اذن كبار المسئولين. عن دعوة للاكتتاب فى تاسيس شركة للزراعة وتصدير المنتجات الزراعية والزهور باحد مراكز محافظة الشرقية. واعلنت الشركة فى دعوتها بالنص: «نسبة الربح السنوى المتوقع باذن الله تتراوح بين ٢٥ ٪ إلى ٣٠ ٪ من راس المال المستثمر بعد سداد اقساط القروض وفوائدها ونسبة الاهلاك السنوى ومقابل تشغيل السنة التالية». وبالمناسبة ايضا. من بين اعضاء الامانة المؤقتة للشركة. امين عام سابق بمؤسسة كبرى فى مصر الجديدة. «وانا سعيد وهو اسعد».

● «العصفورة» تعرب عن اسفها لبعض التنقلات التى اجريت هذا الاسبوع بين موظفى مجلس الشعب. تم خلال الحركة ابعاد امين لجنة الصناعة عن موقعه! وكانت «العصفورة» قد اشادت منذ اسبوعين بعدالة المستشار احمد موسى وكيل المجلس. لقيامه بالفصل فى الخلافات التى شهدتها اللجنة بسبب شقيقة رئيس حرس المجلس. وقام المستشار بنقلها! ولم يسعد بعض الخبثاء بما نشرته «العصفورة» عن هذه الواقعة واتهموا بعض الموظفين بالجاسوسية لصالح «العصفورة»! ونجحوا بمساعدة رئيس اللجنة فى ابعاد الامين الذى يعمل بها منذ سنوات كثيرة. واكتسب خبرة كبيرة لطبيعة عملها الخاص!. وتم نقله الى صفوف مساعدى شئون اللجان. الذين لا يهشون ولا ينشون!!. ولم تسعد «العصفورة» بالعدالة الا لفترة ١٥ يوما فقط.

احمد موسى

عقبالنا يارب !!

● نائب رئيس جهاز خدمات هام وحيوى.. لمحته «العصفورة» يستسلم للايدى الناعمة العاملة «الباديكير» لتقليم وتنعيم اظافر رجليه!.. وخرج نائب رئيس الجهاز من محل «الباديكير» منتشيا ومنتعشا. بعد ان دفع بقشيشا عشرين جنيها لعاملة «الباديكير» موديل عام ١٩٢٣. والتى احسنت تقليم وتنعيم الاظافر. وازالة «الكالو»!

تستاهل يا دكتور

● اثناء الزيارة المعتادة «للعصفورة» لوزارة التخطيط.. فوجئت بابنة شقيقة وزير لامع جدا، وتعمل موظفة بدرجة وكيل وزارة. تستنكر وتحتج على عدم ترقيتها الى درجة وكيل اول وزارة. واكدت ان الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط. «شايل حبتين» من «اونكل». بالمناسبة. بشرت حضرتها بقرب افول نجم الدكتور الجنزورى. وخاصة انها استمعت الى هذا النبأ من مصادر وثيقة!.

استنفار فى مجلة حكومية !

● حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة.. اعلنوا حالة الاستنفار بين رجالهم. فى مؤسسة صحفية لتطويق الازمة التى نشبت مؤخرا بين رئيس تحرير مجلة اسبوعية حكومية. وبين اللجنة النقابية بالمؤسسة. حول سوء الاحوال المالية بالمجلة. وكان اعضاء اللجنة النقابية قد اجتمعوا فى الاسبوع الماضى. مع رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير لمناقشته فى الخسائر. ومنها حصول رئيس التحرير على ١٦٥ الف دولار. بدلات سفر خلال رحلاته الخارجية. بواقع ٨٠٠ دولار يوميا. وبالمناسبة تبحث وزارة الخارجية اغلاق بعض القنصليات والمكاتب الاعلامية بالخارج لقلة العملة الصعبة. كما عرض اعضاء اللجنة النقابية. والعة قيام احد مديرى العموم. بتحويل عملية طباعة تجارية بمليون جنيه. من المجلة الى القطاع الخاص. مقابل «فكة» قيمتها ٣٠ الف جنيه.

مش كده ولا إيه!

● «العصفورة».. فشت على زوجها من الضحك. الله حضورها دور القدة للادارايين التى عقدت فى فندق بالاسكندرية. نجوم فيها معظم رؤساء شركات القطاع العام. واشترك الوزراء. وكان وبعض احدى شركات رئيس ومساعدو للتشهيلات الاسكان والبطش. قد حضروا الدورة. وتقدموا بثلاثة بحوث. الاول عن كيفية حصول القادة الكبار على فروق. والثانى عن كيفية الحصول على الحوافز والعدد والكلاوى من جمعية انصراف الشركة والبحث بعد اسلوب الموظفين الشركة الثلاث عن مستشارا السيطرة على شركات باستخدام ١١ الرزالة التى نظمها بالنسبة «العصفورة» فى بالشركة، للادارة عوبتهم من دورة القادة الادارايين بعد الحفل. ولم ترض «العصفورة» بنشر اسرار البحوث الثلاثة!

● النيابة العامة.. تجرى تحقيقاتها مع رئيس شركة للتعمير. تمت تنحيته مع اعضاء مجلس الادارة من مناصبهم مؤخرا. وكان السفير المصرى فى المملكة العربية السعودية. قد كشف للدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية. عن مخالفات كبيرة للشركة فى منطقة عملها بالسعودية. واضطرار العمال المصريين للاضراب عن العمل. ووضع مدير الفرع المصرى فى السجن!

عصمت عبدالمجيد

شفيق يا راجل !

● «العصفورة».. استمعت مساء يوم «الاربعاء» الماضى الى نائب بمجلس الشعب عن محافظة بوسط الدلتا. يروى لزملائه النواب. تفاصيل ما دار فى اللقاء الذى عقد بينه وبين الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء. اكد النائب. انه قدم الى رئيس الوزراء. مستندات تدين المحافظ «المسعد» عن مخالفات فى صندوق الخدمات الذى يخضع لاشرافه شخصيا. ويحتوى على حوالى ٧٠ مليون جنيه فقط. كما اكد النائب لزملائه. انه هدد رئيس الوزراء بتقديم استجواب للحكومة. فى حالة عدم تنحية المحافظ واحالته الى التحقيق. ووعده الدكتور عاطف صدقى. خيرا فى شهر ديسمبر. القادم!. وبالمناسبة. تعلق «العصفورة» عن اعجابها بنشاط النائب فى ملاحقة رؤوس الفساد والانحراف فى محافظته.. ومنصور باذن الله.

الجنزورى

العصفورة

● «العصفورة».. نصحت شقيقها «الواد عصفور». بالالتحاق بكلية الزراعة فى حالة حصوله على الثانوية العامة. لضمان الوصول الى اعلى المناصب فى الدولة! وكانت «العصفورة» قد اكتشفت ان الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط. خريج احدى كليات الزراعة وحاصل على دكتوراه فى الاقتصاد الزراعى!. والله اعلم عن العلاقة بين التخطيط العام للدولة وبين الاقتصاد الزراعى. كما ان المهندس محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال وحامى حمى اموال المودعين بشركات توظيف الاموال خريج احدى كليات الزراعة!. والدكتور احمد خليفة رئيس هيئة الاوقاف خبير زراعى. ودكتوراه فى الزراعة. والدكتور رجاء عبدالرسول رئيس جهاز بناء القرية والمبعد من معهد التخطيط وصديق وزميل الدكتور الجنزورى حاصل على دكتوراه فى الاقتصاد الزراعى!

يعيش القطاع العام!

● اقرا واتسلى بلغت قيمة الاجور والمرتبات والبدلات والمكافآت بهيئة السكك الحديدية ١٢٩ مليونا و٤٤٩ الفا و٥٣٥ جنيها. فى العام الماضى. اكدت استخدامات مجمع ختامى موازنات الهيئة. ان قيمة الاجور فقط لا تزيد على ١٦ مليونا و٣٠٠ الف جنيه وبدون الة حاسبة او كمبيوتر او الثلاث ورقات. تبلغ قيمة البدلات والمكافآت ١١٣ مليونا و١٤٩ الفا و٥٣٥ جنيها. وسلم لى على القطار. وبالمناسبة. حققت هيئة السكك الحديدية خسائر قدرها ٢٨٨ مليون جنيه فقط!

ألف مبروك مقدما

● «العصفورة».. علمت من مصادرها العليا جدا. ان اللواء فاروق ابو العز قائد الشرطة العسكرية مرشح. لشغل منصب رئيس هيئة الرقابة الادارية. ومن المنتظر تعيين اللواء محمود عبدالله رئيس الرقابة حاليا. محافظا لجنوب سيناء بدلا من اللواء نور عفيفى.

محمود عبدالله

نبضات

غريب امر هذه الانتخابات الاسرائيلية. فهى عملية تختلف كثيرا عن الانتخابات عندنا. ومن ناحية اخرى فان نتيجتها قاطعة فى ان محتلى ارض فلسطين هم العصابات التى تسللت اليها من الشرق ومن الغرب. فهم لا يؤمنون بغير العنف. وهم يضعون فى مجلسهم النيابى اسوا الوجوه وابعدها عن الانسانية وعن السلام.

اما عن اختلافها عن الانتخابات المصرية فهو امر واضح، وهو امر محزن ومخجل.

ففى اسرائيل كشوف الناخبين تمثل الحقيقة. فالأموات عندهم لا ينتخبون. والاسماء فى هذه الكشوف تكتب صحيحة، وبغير تغيير متعمد فى حروف الاسماء.

وهم هناك لا يقسمون الشعب الى عمال وفلاحين، حتى يسهل التلاعب فى عملية الترشيح وعملية الفرز الى اخره.

وفى اسرائيل لا يتدخل المحافظون فى الانتخابات.. ولا يهددون العمد والمشايخ وموظفى القطاع العام بالويل والثبور وعظائم الامور عند عدم انتخاب الحزب الحاكم.

وفى اسرائيل لا تستخدم سيارات الحكومة وسيارات القطاع العام، ولا يجند الموظفون من اجل خدمة مرشحى حزب السلطان..

وفى اسرائيل لا يعرفون تسويد الكشوف لحساب الحزب الحاكم. ولا يستبدلون صناديق الانتخاب وهى فى طريقها الى مكان الفرز.

وفى اسرائيل لا يتدخل كمبيوتر الداخلية لتغيير النتيجة او لاعلان نتيجة تخالف ارادة الشعب.

ولهذا. ولهذا وحده يعمل الناس هناك مع شعورهم بالانتماء، وبانهم اصحاب البلد. وبانهم ليسوا على هامش الحياة العامة.

ولهذا ايضا تمكنوا من زراعة صحراء النقب. وتمكنوا من انتاج القنبلة الذرية. ومن فرض عديد من السلع الزراعية والصناعية على اسواق العالم.

المواطن هناك له ارادة. والشعب هناك هو السيد، ولهذا فهم يعملون وينتجون ويزدهرون.

اقترح على المعارضة فى مصر ان تتنازل عن كل طلباتها السياسية. ويكفيها ان تتمسك بكفالة ضمانات العملية الانتخابية.

لا ننكر ان حجم الحريات العامة وحرية التعبير فى مصر يفوق بكثير جميع الدول العربية وباقى الدول النامية.

ولكن هذه الحريات تتضاءل وتتراجع وتذبل وتترنح يوم الانتخاب.

ففى يوم الانتخاب تتحول الاجهزة الحكومية ويتحول المسئولون الى وحوش كاسرة. تختفى الابتسامة من وجه رجال الداخلية وكل من يشرف على الانتخابات.

الشعب والمعارضون بالذات يرون فى يوم الانتخاب وجه القمر الاخر، فقدر الخشونة والقسوة الذى يبديه المسئولون فى هذا اليوم، يكفى لمحو كل حسنات نظام الحكم.

فالحكم عندنا فى مصر يتسامح فى اى شىء وفى جميع الايام، الا يوم الانتخاب والا عملية الانتخاب. فكل شىء يسخر لكى تخرج النتيجة مرسومة ومصنوعة. بما يعبر عن ارادة الحكام وليس عن ارادة الامة.

د. نعمان جمعة

● بعد معركة انتخابية هادرة بالاسكندرية.. فاز باجماع الحاضرين والغائبين والمتوفين عضو المقعد الفردى لمجلس محلى المحافظة عن دائرة كرموز. كما فاز عضو لمجلس محلى الحى بقسم مينا البصل. وكانت «التحاليج» والاغراءات الوظيفية قد فشلت فى اقناع المرشحين المنافسين المستقلين عن التنازل. لفوز المحظوظين بالتزكية «عشان خاطر عيون فلان بيه وعلان افندى» وفور فشل «العين الحمراء» اشتغل حبايبنا الحلوين «فى الازرق» وتمت محاصرة المرشحين بفرق الكاراتيه لمنعهما من دخول اية لجنة انتخابية. كما رفضوا منح تصاريح لمندوبى المرشحين داخل اللجان. ومنعوا المرشحين من حضور عملية فرز الاصوات. وكان المشرف على الانتخابات كريما جدا. واكتفى بمنح مرشح الوطنى ٩٠٪ من اصوات عدد الناخبين. وسلم لى على النزاهة.

همسة فى أذن زكى بدر

● «العصفورة».. تهمس فى اذن عمنا اللواء زكى بدر وزير الداخلية. برجاء بسيط. وتدعوه للعفو عن مساعدين وامينى شرطة. وعدم تقديمهم إلى المحاكمة العسكرية. وكان مساعدا المرور بميدان الاسعاف. وامين الشرطة الذى يقف امام سينما على بابا ببولاق. وامين الشرطة الذى يقف امام كوبرى ابو العلا. قد فوجئوا باحالتهم إلى النيابة العسكرية. بتهمة عدم الابلاغ عن المظاهرة التى اندلعت من نقابة المحامين. واخترقت شوارع رمسيس و٢٦ يوليو وبولاق الجديد. وانتهت تحقيقات النيابة باحالتهم إلى المحاكمة العسكرية! وبالذمة. هل تقع مسئولية عدم الابلاغ على رجال المرور، خصوصا ان احد الامناء تعرض للاعتداء، والاخر يقف بعيدا امام كوبرى ابو العلا. وبالمناسبة. اين حبايبنا الحلوين المكلفين بمثل هذه المهام؟! مش «العصفورة» عندها حق يا سيادة اللواء.

بدون تعليق !

● بناء على توجيهات عليا جدا.. تقوم الان لجان بحصر اسماء كبار المقترضين من البنوك. والبحث عن هذه الاسماء. ضمن بيانات المودعين فى شركات توظيف الاموال. واعداد حصر بالمبالغ او الارباح التى حصلوا عليها بطريق «البركة»!

عيب «يا غول»

● اغلب نواب الحزب الوطنى.. اعربوا عن استيائهم خلال اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب مساء امس الأول، من اختيار عبدالرحيم الغول لاعلان ترشيح الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب، والمستشار احمد، موسى وايهاب مقلد لمنصبى وكيلى المجلس. كما لمحت «العصفورة» الرئيس حسنى مبارك يرفض الكلمات التى استخدمها الغول فى وصفه للمعارضة المصرية، وكان «الغول» قد وصف المعارضة امام القيادات السياسية المصرية «بانها مثل الاصبع السادس فى اليد، اذا تركته يؤلم، واذا بترته يستريح الانسان». واستنكر الرئيس مبارك هذا الوصف. واكد اهمية المعارضة وحرصه على وجودها واستمرارها. بالمناسبة، رفض معظم اعضاء الحزب الوطنى، إعلان ترشيح الدكتور المحجوب، فلم يجدوا سوى «الغول».

«البرديسى» فى ثوبه الجديد .. أعاد البسمة الى ملايين المشاهدين !

● اثناء افتتاح اضخم مزرعة سمكية فى العالم.. تذكرت «العصفورة» البرنامج الاذاعى الناجح «ساعة لقلبك» ونجمه اللامع «ابو لمعة الاصلى»! وكان الدكتور شوقى البرديسى المشرف على المزرعة. قد قدم فاصلا ممتعا من «الفشر» اللذيذ اثناء شرح انجازاته فى المزرعة السمكية التى هبط عليها «بالبراشوت» بعد ابعاد المفوض السابق عليها. خلال حملة الاطاحة برجال الدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة! المهم حطم الدكتور البرديسى الارقام السابقة فى «تصريحات الفشر» لكبار المسئولين!.. وعلمت «العصفورة». انه خرج عن نص السيناريو المتفق عليه مع الدكتور يوسف والى وزير الزراعة واضطر صفوت الشريف وزير الاعلام لاول مرة فى تاريخ الجولات الميدانية الى التدخل لوقف الخروج عن النص، وطلب من «البرديسى» شرح مشروعه للصحفيين بعد انتهاء الزيارة الرسمية.

صفوت الشريف

وعقد «البرديسى» مؤتمرا صحفيا، حضره مراسلو الصحف الحكومية بالاسكندرية، وعرض منه التليفزيون لقطات عن ارقام تليفونات «البرديسى» فى المنزل والمكتب والسيارة. هى ٩٨٠٠٢١. و ٩٨٠٦٢١. و ٨٦٩٣٠٩. وتليفون السيارة ٠١٠٢٢٠٠٤٩. ولايوجد رقم واحد يرد كما انه لاينام فى اليوم سوى ساعتين فقط. ويسهر الليالى بجوار المزرعة وسماعة التليفون للرد على المواطنين. وبالمناسبة. وعد شوقى البرديسى. باغراق مصر بالاسماك والجمبرى. وكان «البرديسى» قد اطلق مثل هذه الوعود. اثناء اشرافه على المزرعة السمكية التابعة لمحافظة الإسكندرية. فى عهد المرحوم فوزى معاذ محافظ الاسكندرية السابق. ولم تتحقق كلمة واحدة من وعوده. وتحققت فقط خسائر بالملايين. ومازالت ملفات المزرعة الاولى مفتوحة. ولمزيد من التفاصيل. رجاء الاتصال باى مسئول كبير ومهم فى هيئة الرقابة الادارية او نيابة الأموال العامة او ديوان محافظة الاسكندرية وبالمناسبة خبير الاسماك بكالوريوس تجارة !!

السر فى بيسر يا عمنا

● «العصفورة».. تستفسر من عمنا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب. عن مصير السيارة المرسيدس «الزلكة» السوداء. وكانت «العصفورة» قد لاحظت منذ فترة ان عمنا «المحجوب» الكبير يستخدم فى تنقلاته المرسيدس الصالون. التى اشتراها الدكتور صوفى ابو طالب اثناء توليه رئاسة مجلس الشعب بحوالى ٥٠ الف جنيه من اموال الدولة طبعا!. وبالمناسبة ايضا. تستفسر «العصفورة» عن قيمة تكاليف اصلاح السيارة «الزلكة». وتقسم براس جدها المرحوم «عصفور الكبير». انها لن تخبر بعثة صندوق النقد الدولى بالسر !!.

د. رفعت المحجوب

الضرب تحت الحزام.. ممنوع!

● «العصفورة».. انشغلت طوال الاسبوع الماضى. بالبحث مع جهاز امنى كبير. عن سر «المظروفين الكبيرين» اللذين تم توزيعهما على رؤساء الصحف الحكومية فقط. ولم ينس المجهول الذى قام بتوزيع المظروفين نصيب «منافق افندى»! وكان رؤساء الصحف. قد فوجئوا بالمظروفين فوق مكاتبهم. وانتابتهم حالة فزع وهلع. عندما فتحوا المظروفين. ووجدوا بداخلهما تحقيقات لقضايا خطيرة. احداها عن انحراف احد الاجهزة. والاخرى عن انحراف شقيق مسئول كبير سابق! وعلمت «العصفورة» ان رؤساء الصحف. التفوا حولهم خوفا من وجود «ملعوب» وراء المظروفين!.

رأى حر

مسلسل التلويث : كتبه هيكل ونشرته «الأهرام »

٢ ـ فرنسا والشقة (الهدية)

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● ويستمر في محاولاته تلويث سمعة محمود ابو الفتح.

●● ويلذ لهيكل ان يقوم بمهمة الملوثاتي لسمعة اسرة ابو الفتح لانها رفضت ان تكون مطية يمتطيها جمال عبد الناصر في الدعاية لما ارتكبه ضد عشرات الالاف من المصريين من قتل وتعذيب وضد عشرات الالاف من شباب جيش مصر ولتبرير الهزيمة بانها النصر لانها لم تستطع ابعاد عبد الناصر عن الحكم ولذلك فهي (نكسة) وليست هزيمة

●● وتسمية الهزيمة سنة ١٩٦٧ نكسة وهي كلمة يتم استعمالها عندما يعاود المرض الانسان فهل قصد هيكل انها نكسة لسلسلة الهزائم التي لحقت مصر على يد زعيمه ام انها فلتة لسان ..؟!

●● المهم في الامر هو ان نتتبع مسلسل التلويث كما اراده الملوثاتي هيكل .

ويتبرع هيكل بالقذف في حق محمود ابو الفتح !!

يقول هيكل ونشرت « الاهرام » :

●● « وعندما يئس (محمود ابو الفتح) من بريطانيا باع نفسه بالكامل للمخابرات الفرنسية .

●● هكذا يقرر هيكل ان محمود ابو الفتح باع نفسه بالكامل للمخابرات الفرنسية مع انه في كل الكتب التي صدرت عن فترة الحكم الدكتاتوري واستعرضت المعارضين لعبد الناصر لم يذكر اى كتاب منها ان محمود ابو الفتح او اى واحد من اخوته قد باع نفسه لا للمخابرات البريطانية ولا للمخابرات الفرنسية .

●● وبالمقابل ذكرت كتب صدرت وبيعت في اسواق العالم لاعضاء سابقين في المخابرات الأمريكية تحدثت عن هيكل مع ذلك لم نحاول ابدا ان نكتب عنه انه باع نفسه لامريكا لاسباب كثيرة ولعل ليس اهمها اننا نترفع عن مثل هذا الاسلوب في الكتابة .

●● وتعالوا بسرعة نستعرض الدليل الذى استند اليه هيكل في تلويث سمعة محمود ابو الفتح .

تقرير سرى للمخابرات المصرية

● انا انقل لكم بالحرف الواحد ما كتبه هيكل ونشرته « الاهرام » اذ يقول :

●● « ويشير تقرير سرى للمخابرات المصرية الى معلومات حصل عليها احد (المندوبين) المكلفين بمتابعة نشاط اخوان (ابو الفتح) وقد تمكن من الاتصال بهم جميعا ونفذ الى دوائرهم .

● اذن ادلة الملوثاتي هيكل على ان محمود ابو الفتح باع نفسه بالكامل للمخابرات الامريكية هو تقرير للمخابرات المصرية .

●● بالله عليكم هل هذا كلام .. هل تقرير المخابرات المصرية هو دليل اتهام على بيع النفس .

●● ومن الذي دبج هذا التقرير ياهيكل ..؟

●● (مندوب) هو الذى دبج هذا التقرير .

●● (تقريرجى) من الذين باعوا انفسهم بثمن بخس لخدمة الدكتاتورية والارتزاق عن طريق مايجود به من كلام يكتبه ويقبض عليه الثمن .

●● هل هكذا يتم تلويث الناس بتقرير كتبه مندوب وهل هيكل بالذات وهو اكثر من عرف بامر التقارير وكتبة التقارير هو الذى يستند في تلويث السمعة على تقرير كتبه احد التقريرجية؟!

●● الم يعايش حسنين هيكل فضائح المخابرات المصرية ؟

●● المخابرات المصرية التى نهبت من اموال الدولة مئات الملايين مقابل شراء بائعي الضمائر ليلفقوا التقارير التى قدمت أعظم الأحرار للسجون والمعتقلات بل وللقتل شنقا وبطرق اخرى يعرفها كل من عايش تلك السنين السوداء .

●● المخابرات المصرية .. اية مخابرات .. لقد كانت في مصر في ذلك الوقت عدة اجهزة للمخابرات .. وبلغ بها التنافس على ارضاء عبد الناصر ان كان كل جهاز يتجسس على الأجهزة الاخرى ويدبج ضدها التقارير.

●● وهل هي تلك المخابرات التى كانت مشغولة بالمغامرات الغرامية ام المشغولة بتصوير الافلام القبيحة التى كان يلذ للبعض مشاهدتها والاحتفاظ بها كوسائل للضغط على ضحاياها .

●● من ذا الذى كان يقبل ان يعمل «تقريرجي» .. هل هم الشرفاء ام حثالة القوم .. وماهو وضع ذلك المندوب الذى كتب هذا التقرير بين البشر ؟!

●● لو ان انسانا معروفا بالسذاجة هو الذى استند في الاتهام على تقرير كتبه (مندوب) لا التمس له الناس العذر اما ان يكون هذا الذى يستند عليه هيكل وهو الذى عايش الدكتاتورية وهو الخبير بالتقارير وبمن يكتبونها وثمن كتابتها فمن ذا الذى سيقبل منه هذا الدليل .

وتعالوا نقرأ ما كتبه المندوب

●● كتب هيكل مايلي ويبدو ان الاستاذ ابراهيم نافع وهو يراس اقدم الصحف المصرية بعد ان تم اغتصابها من اصحابها قد وجد فيما كتبه هيكل مايستحق الاهتمام البالغ اذ حرص على ان يتم طبع هذا الجزء من المقال بالحبر الاسود الثقيل .. اليكم ماكتبه هيكل :

●● وجاء في تقريره (اى تقرير المندوب اياه) مايلي : تتركز اتصالات محمود ابو الفتح الان في الـ D.S.T الفرنسية وهو مستشارهم في شئون الشرق الأوسط ويحمل جواز سفر وتحقيق شخصية صالحا لجميع البلاد وهو جواز سفر فرنسي تمنحه فرنسا للاجانب في حالات خاصة .

●● هذا هو الجزء الأول من تقرير (المندوب) فهل ثبت لهيكل صدق هذا الامر .. وهل تحقق من ان الحكومة الفرنسية قد اعطت محمود ابو الفتح جواز سفر وتحقيق شخصية ـ وهل سيقدم للقضاء مايثبت ذلك ؟!

●● هل يملك الدليل على ذلك ام ان قول (المندوب) هو دليل قاطع لاياتيه الباطل من يمين او يسار .

●● ويبدو ان محمود ابو الفتح في نظر هيكل ومندوبيه كان متخصصا في جمع الهدايا من الحكومات فقد كتب هيكل ان الحكومة الانجليزية اهدته سيارة رولز رويس وتعالوا لنرى ماذا كتب (المندوب) عن هدية فرنسا .

الهدية شقة في افخم عمارة !!

●● يقول هيكل وينشر الاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين في حملة التلويث لاول نقيب للصحفيين والذى ساهم بماله في انشاء النقابة هذا الجزء ايضا بالحبر الاسود الثقيل .

●● استطاعت السلطات الفرنسية ان تعطي محمود ابو الفتح عقد تمليك شقة في عمارة فكتوريا بمونت كارلو وهي افخم واضخم عمارة في اوروبا .

●● ومن باب الاستقطاع على المخابرات التابعة لعبد الناصر ويوهمها بان معلوماته دقيقة كتب (المندوب) عنوان الشقة التى ادعى ان الفرنسيين قدموها هدية لمحمود ابو الفتح ورقم الدور الواقعة فيه وكذلك عنوان شقته في جنيف التي ادعى ان محمود ابو الفتح يملكها وان كان خياله لم يهده ليدعي ان دولة (الواق الواق) قد قدمتها هدية لابو الفتح .

●● ومن المؤكد ان هيكل يعلم تمام العلم بخيانة المخابرات في عهد عبد الناصر فقد كانت مشغولة باصطياد احط انواع البشر ليتجسسوا على الناس ويكتبوا التقارير الكاذبة التى تعذب بسببها عشرات الالاف من المصريين ولكنه في سبيل تلويث من تشرفوا بالدفاع عن المصريين في الوقت الذى كان هو يبرر للدكتاتور كل مايرتكب من عمليات لايقرها الاسلام او المسيحية او اى شعور انساني .. راح يستشهد بتقارير المأجورين العملاء الخائبين .

●● واسمحوا لى ان اروى لكم واقعة لايستطيع الملوثاتي هيكل ان ينكرها وان كان قد رفض في كتاباته ان يعترف بفضل صاحبها وهي تبين مدى خيبة مخابرات عبد الناصر بل وخيبة اكبر مخبرى عبد الناصر .

●● اثناء تولى الدكتور ثروت عكاشة منصب الملحق العسكرى في باريس وقبل وقوع الاعتداء الثلاثي بذل جهودا ضخمة ليكتشف الحركات المريبة التي كانت تقع في فرنسا وتمكن بعد ايام ان يحصل على الخطة التى دبرتها اسرائيل وفرنسا وبريطانيا للقيام باعتداء اجرامي مسلح غادر على مصر .

●● الخطة خطيرة ويجب فضحها باسرع وقت ممكن ويجب ان يتم فضحها بضجة كبرى ولذلك طلب من المستشار الصحفي الصديق العزيز والمشهور بالذكاء والامانة ان يحفظ كل تفاصيل الخطة حفظا كاملا كي لايحملها وهو في طريقه الى مصر اذ قد تقوم السلطات الفرنسية بتفتيشه .

●● وبعد رحلة شاقة ظل طوالها يستذكر عبد الرحمن صادق كل كلمة حفظها عن الخطة حتى اذا ما وصل الى القاهرة استقبله عبد الناصر فورا وروى الاستاذ عبد الرحمن كل التفاصيل لخطة الهجوم الثلاثي وابلغ عبدالناصر باقتراح د . ثروت عكاشة عقد مؤتمر صحفي علني يفضح فيه الخطة .

●● عبد الناصر لم يعقد المؤتمر الصحفي اولا لان مخابراته قد نفت ما ارسل به الدكتور ثروت وثانيا لما قيل بانه استشار هيكل الذى كان سيرتب له المؤتمر الصحفي فابدى سخرية مما ارسله الدكتور عكاشة وضاعت نتائج هذا الكشف الضخم .

●● لو ان عبد الناصر كان قد عقد المؤتمر الصحفي كما اقترح عكاشة لكان قد حقق اعظم الانتصارات على الدول الثلاث اولا الكشف عن فضيحة كبرى ثانيا اثبات ان رجاله يتوصلون الى ادق واخطر الاسرار وهذا ولا شك شرف كبير لمصر وثالثا تجنيب مصر اهوال ذلك الاعتداء الاجرامي .

●● هذه هي مخابرات عبد الناصر وهذا هو هيكل الذى يمارس مهمة الملوثاتي مستشهدا (بتقرير) كتبه (تقريرجي مأجور)

●●●

والمهم هو : هل اهدت فرنسا الشقة

●● هذا هو السؤال الذى يجب ان يجيب عليه هيكل ونافع امام قضاة مصر وعلى مشهد من كل المصريين .

●● والله يحق الحق ويمحق الباطل وهو المنتقم الجبار .

الدولار يخنق بورسعيد !

ارتفع سعر الدولار .. وهبط سعر الجنيه .. فالتهبت الأسعار

تحقيق وتصوير : أسامة هيكل

غلاء الاسعار افقد بورسعيد اكثر من ٦٠٪ من الزبائن .. والصورة لاحد الشوارع خالية

الحي التجاري هو الحي الوحيد الذى مازالت الروح تدب فيه

من زار بورسعيد منذ سنتين ، تصيبه الدهشة بل ويعتريه الذهول حينما يراها الان .. المدينة التى كانت تموج بالزوار . والاسواق التى كانت تغلي بالحركة والنشاط ليلا ونهارا .. اصبحت خاوية ! الاسعار الرخيصة اصبحت ذكرى من الماضي .. والاسعار السائدة الان لا يمكن ان نصفها بانها غالية .. إنها مجنونة !.. فليس من المعقول ان يتضاعف ثمن السلعة الواحدة خمس مرات خلال سنتين ، ونحن في بداية الشتاء . فوجئنا بان « السويتر » او « البلوفر » ثمنه اكثر من ٢٠٠ جنيه . والبنطلون يتعدى ثمنه ١٠٠ جنيه ! في حين ان نفس هذه الملابس منذ سنتين كانت اسعارها تتراوح ما بين ٣٠ ، ٥٠ جنيها .. والحقيقة ان البديل المصرى لهذه المنتجات موجود ، ولكنه لم يحصل بعد على ثقة المستهلك ، ولم يصل الى الدرجة المطلوبة من الجودة . خاصة فيما يتعلق بالملبسات الاخيرة التى يطلقون عليها لفظ « التشطيب » .. والسؤال الآن : لماذا ارتفعت الاسعار في بورسعيد بهذا الشكل غير المعقول ؟ .. نحاول ـ خلال السطور التالية ـ ان نبحث عن الاجابة .

أسعار بورسعيد : البلوفر ١٠٠ جنيه والبنطلون ٨٠ جنيها والسويتر ٣٠٠ جنيه

الشباب : أين خريج الجامعة براتبه الهزيل من هذه الأسعار ؟

التجار : الدولار وضريبة الاستهلاك وقيود الاستيراد .. وراء لهيب الغلاء

حسن نصر — عادل طيره — احمد يحيى — ايهاب رافت — محمود عبد القادر — السيد محمد حسن — عصمت عبد المطلب

زوار بورسعيد انخفضوا بنسبة وصلت إلى ٧٠٪

.. منذ افتتحت « بورسعيد » كمدينة حرة وحتى سنتين ماضيتين كانت هذه المدينة مقصدا لكل راغب شراء .. وكانت الاسعار فيها تقل عن مثيلتها في مصر .. وبالتالي فقد كانت التجارة مصدر رزق لمعظم اهالي بورسعيد .. عمل معظمهم بالتجارة او بانشطة تتصل بالتجارة .. ولا يخلو يوم واحد من الاف الزائرين القادمين اليها من خارجها كان التاجر ينتظر يومي الخميس والجمعة ويعد لها العدة ، لانهما ذروة نشاطه الاسبوعي .. فالحركة في هذين اليومين تتضاعف .. وفجاة . وبدون مقدمات تغير الوضع ، تحولت بورسعيد الى مدينة خالية إلا من سكانها . المحلات اصبحت تغلق ابوابها مبكرا .. اصبح الخميس والجمعة كسائر ايام الاسبوع كلها بدون نشاط تجارى يذكر بالمقارنة بالايام السابقة واختفت السمة التجارية المميزة لبورسعيد . واصبح الجمرك خاليا إلا من بضع سيارات معظمها لاهالي بورسعيد .. بورسعيد التى لم تعد كما عهدناها .. اصابها الكساد

ربما يكون هذا الكساد جزءا من الحالة الاقتصادية العامة والفردية التى تسود البلاد حاليا وربما يكون بسبب الغلاء الفاحش للاسعار في بورسعيد . وربما لسوء معاملة رجال الجمارك .. وربما لكل هذه الاسباب مجتمعة .. اختفت الناس من معظم شوارع بورسعيد حتى الشارع التجارى !! فما هو السر الحقيقي وراء هذا الكساد ؟

بداية كان اللقاء مع بعض المتسوقين ببورسعيد لمعرفة انطباعاتهم عن الاسعار والمعروضات .. والحقيقة اننا واجهنا معاناة كبيرة في البحث عن هؤلاء المترددين على المحلات .

رأى من الشارع البورسعيدي

● يقول عادل على طيرة الطالب بتجارة بورسعيد ، ان الإسعار اصبحت لا تطاق في بورسعيد . فهو من سكانها ويرقب تطورات الاسعار .. والحقيقة ان الاسعار ارتفعت بشكل جنوني فهو كشاب وكطالب جامعي ، لا يستطيع ان يشترى احتياجاته بسهولة ، فاقل بلوفر سعره ٨٥ جنيها ، والبنطلونات تبدأ من ٦٥ جنيها . اما السويترات والبلوفرات المعقولة فوصل سعرها الى ٢٥٠ و ٣٠٠ جنيه

●● وتقول سمية احمد الطالبة بتجارة بورسعيد ، ان الاسعار اصبحت خرافية . وبالتاكيد هذه الاسعار ليست للمصريين فحالهم معروف . كما انه ليس من المعقول ان ننتظر الاوكازيون لكي نشترى ما نحتاجه من ملابس . وكيف لرب اسرة الموظف البسيط ان يشترى احتياجاته هو واسرته واولاده بهذه الاسعار ..

● وتقول ايمان الجبالي ، بتجارة بورسعيد ، ان البلوفرات الحريمي تبدأ من ٦٠ جنيها وحتى ٢٥٠ جنيها . والفستان يبدأ من ١٥٠ جنيها . والمشترى يضطر لقبول استغلال هذه الاسعار لان البديل المصرى غير مضمون ان وجد

● ويقول احمد محمد احمد ، ان الاسعار في بورسعيد اصبحت في غير متناول المواطن العادى .. والبسطاء في مصر هم الاغلبية الساحقة ، ومع ذلك فالاسعار في بورسعيد تناسب فئة المليونيرات .

لمن يعرضون هذه السلع ؟

● ثم التقت «الوفد» بمجموعة من الشباب القادمين من الاسماعيلية وقد وقفوا في ذهول امام واجهة احد المحلات

●● فقال سامح عبدالحميد على ، الحاصل على بكالوريوس تربية :

ـ ما هذه الاسعار انها اسعار نارية ومجنونة . بالتاكيد المكسب في هذه الاسعار لا يقل عن ١٢٠ ٪ والدليل على ذلك ان التخفيضات في الاوكازيون تكون اكثر من ٥٠ ٪ و ٦٠ ٪ ولايمكن ان يبيع التاجر بالخسارة .

● ويقول رشدى احمد زكى ، ان ارتفاع الاسعار يرجع الى اضطرار صاحب المحل الى ذلك ، فهو يريد ان يبيع ويكسب وحركة البيع تكاد تتوقف بسبب سوء الحالة الاقتصادية ، وانخفاض المستوى المعيشي للاسرة المصرية ..

اما طارق عبدالعزيز ابو النجا ، والحاصل على بكالوريوس الخدمة الإجتماعية . فقد كان واقفا امام احد السويترات البسيطة ويقول :

ـ انا الان امام سويتر ثمنه ٢١٠ جنيهات فمن يستطيع شراءه من وسط الشباب او الموظفين او حتى وكلاء الوزارات ؟ علاوة على انني اثناء جولتي في بورسعيد

بعض التجار أفلسوا لعجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم !

الدكتور الرزاز وزير المالية



الأسعار الفلكية في بورسعيد .. من يوقفها ؟ عرض المنيكانات خارج المحل وعلى الرصيف لجذب الزبائن ..!

بهذه الاسعار .. هذا حرام .. حرام ..

ياخسارة التعليم !!

● ويتساءل علاء محمد حمدون الحاصل على بكالوريوس التربية

ـ هل يمكن لخريج الجامعة الذى يتخرج بعد ١٦ سنة دراسية على الاقل ، ويتقاضى مرتبا قدره ٤٥ جنيها اذا استطاع الحصول على عمل ، ان يشترى بهذه الاسعار التى لايمكن ان نصفها باكثر من مجنونة ؟ ويضيف ياخسارة على التعليم الذى تعلمناه .. والذى يزيد من غيظي ان المعروضات ليست مميزة في الصنع ، وهي نفس المعروضات منذ سنوات قليلة .. وللاسف الدولة لا تقدر هذا . فاذا رفعت المرتبات مرة ، رفعت الاسعار ٢٠ مرة !! اين خريج الجامعة من هذه الاسعار !!

والصناعة المصرية .. والمنافسة

● ايهاب رافت خريج خدمة اجتماعية يقول

ـ الصناعة المصرية البديلة رديئة للغاية فمثلا القميص المصرى الذى يباع بـ ٢٠ جنيها ثمنه معقول وقد يكون ذوقه راقيا . ولكن بمجرد غسلة واحدة لا يمكن كيه بسهولة . فإلى الان لايمكن خلط البوليستر بالقطن بدقة . فكيف نشجع الانتاج المحلى وهو بهذا السوء اذا كنتم تريدون رخص الاسعار انتجوا البديل المصرى الجيد حتى يقبل الناس عليه ..

والتقت «الوفد» ببعض اصحاب الاعمال والمهن في بورسعيد لسؤالهم عن التغيرات في الشارع البورسعيدى . وانطباعاتهم عن ذلك الغلاء الفاحش ..

●● فقال محمود محمد عبدالقادر ـ سائق تاكسي ـ غلاء الاسعار اجبارى عاد على بورسعيد بالضرر الكبير فقد كان مكسب معظم اصحاب الاعمال في بورسعيد من توافد الناس باعداد كبيرة على بورسعيد بغرض التجارة والشراء . وايامها كان الجمرك لا يوجد فيه موطىء لقدم .. والان اصبح الحال اسوا بكثير لقلة اعداد الوافدين لبورسعيد بسبب الغلاء . وينعكس هذا على الجمرك الذى اصبح خاليا تقريبا الان في معظم فترات النهار .. وقد اثر ذلك تاثيرا سيئا على الجميع ، فمثلا انا كسائق تاكسي ، بدلا من ان يركب معي عشرة اشخاص مثلا يوميا اصبحوا ٣ فقط . وهي نسبة تقريبية توضح ان الاعداد قلت بنسبة كبيرة قد تصل الى ٧٠٪ و ٨٠٪ .

●● والسيد محمد حسن سائق تاكسي اخر ببورسعيد . يقول اعداد الركاب قلت بنسبة ٨٠٪ تقريبا عما كان عليه الحال منذ سنتين او ثلاثة والوضع مشابه في معظم اوجه النشاط التجارى في بورسعيد . والجمارك لعبت دورا كبيرا في تخفيض اعداد الوافدين الى بورسعيد بسبب سوء المعاملة لان رجال الجمارك في بورسعيد لم يكونوا يفرقون بين التاجر والزائر العادى الذى يشترى ما يحتاجه لنفسه ولاسرته .

التجار والدولار

●● ثم التقت «الوفد» ببعض التجار في مدينة بورسعيد لمعرفة اسباب ذلك الغلاء الرهيب وقد اجمعوا على اراء متشابهة . وكل الاتهامات الان موجهة الى الدولار ..

●● يقول حسن حسين نصر ـ احد العاملين بمجال التجارة ببورسعيد ..

ـ يلجا المستورد لرفع سعر السلعة المستوردة كرد فعل طبيعي لارتفاع قيمة الدولار بالنسبة للجنيه المصرى .. وبالتالي يزيد السعر على تاجر التجزئة وهو مجبر فيضطر هو الآخر لرفع السعر هذه الزيادات تقع في النهاية على عاتق المستهلك . والمستفيد من هذا الوضع هو المستورد الذى يسحب قروضا من البنوك على حساب ما يستورده من سلع ويستغلها في اغراض تجارية اخرى

وقد خسرت بورسعيد اكثر من ٧٠٪ من الزبائن الوافدين من مختلف المحافظات وحتى سنتين . ومنذ افتتاح بورسعيد كسوق حرة . كان جميع تجار بورسعيد يعدون عدتهم ليومي الخميس والجمعة . وهما يوما الذروة في النشاط التجارى لبورسعيد في هذه الفترة .. اما الان فيوم الخميس او يوم الجمعة مثل اى يوم في الاسبوع . واصبحت كل ايام الاسبوع بدون رواج تجارى .

●● ثم التقت «الوفد» باحد اصحاب المحال التجارية ببورسعيد ويدعى مصطفى مصطفى دشنلى . فقال .

ـ استورد معظم بضاعتي من ايطاليا .. وفروق الاسعار تزيد بشكل خطير كل عام عن سابقه .. فالدولار زادت قيمته .. والليرة الايطالية ضاربت الدولار نفسه .. والحقيقة ان ايا منهما لا يزيد ولكن الجنيه المصرى هو الذى يتدهور .. فمنذ سنة كنا نستبدل الدولار بـ ١٥٥ قرشا . ثم نستبدل الدولار في ايطاليا بـ ٢١٠ ليرات .. اما الآن وفي بورسعيد . نستبدل الدولار بـ ٢٤٥ قرشا ثم نستبدل الدولار في ايطاليا بـ ١٦٠ ليرة ! وبهذا الشكل ينتج فرق السعر من عام لآخر في بورسعيد حيث انني احتاج الدولارات اكثر في مصر لزيادة قيمته امام الجنيه المصرى . وفي نفس الوقت احتاج لدولارات اكثر في ايطاليا لنقص قيمة الدولار امام الليرة .

اضف الى ذلك مصاريف الشحن التى زادت ٢٠٠٪ فمصاريف شحن «الكونتينر» الواحد منذ سنوات قليلة كانت ٢٠٠٠ دولار امريكي اما الآن فتبلغ ٦٠٠٠ دولار امريكي من ايطاليا الى بورسعيد ..

الأسعار عالية والربح قليل !

ويقول محمد غراب التاجر ببورسعيد ان الاسعار العالمية اصبحت مرتفعة بشكل كبير .. والحال في مصر جزء من الحال الاقتصادى في العالم .. الكل يخشى الدولار .. والدولار هو الذى يتحكم في السعر .. وكل تاجر يتمنى ان يبيع بضاعته بارخص سعر ، ولكنه يضطر لان يبيع بسعر عال حتى يغطي مصاريفه في الشحن والجمارك والضرائب وخلافه . ويقع ذلك على المستهلك . ورغم ان هذه الاسعار مرتفعة الا ان ربحها . قليل .. واقل من الاعوام السابقة .

●● تاجر اخر من بورسعيد ، ومستورد في نفس الوقت ، اسمه عصمت عبدالمطلب ، يقول :

ـ الاسعار زادت بهذا الشكل بسبب الدولار وزيادة رسم الاستهلاك ، وهناك مبدأ تجارى معروف وحينما يزيد العرض يقل الطلب ، وحينما يزيد الطلب يقل العرض .. ونحن الان في مرحلة العرض القليل والطلب الكثير . والسبب في ذلك ان مستوى المعيشة ارتفع في مصر بما لا يتناسب مع الوضع الحقيقي . فخلق نوعا من التناقض والفواصل بين الطبقات

الحكومة والدولار هما سبب الازمة

●● واخيرا التقت «الوفد» باحد كبار التجار ببورسعيد والذى شرح الوضع تفصيلا . فقال :

ـ تاثرت بورسعيد من حيث عدد زوارها في السنتين الاخيرتين ، بشكل كبير يصل الى ٦٠٪ على اقل تقدير عما كانت عليه في اوائل الثمانينات . وقبل قرارات رسم الاستهلاك . ورسم الاستهلاك هو المصيبة الحقيقية التى اشعلت حرب الاسعار في بورسعيد ويدفع ثمنها المستهلك . فقد كان رسم الاستهلاك على الملابس والاقمشة ٣٠٪ حينما كان الدولار الجمركي ٧٠ قرشا فقط .. والان ارتفع الدولار الجمركي الى ١٨٩ قرشا .. فاتخذت الحكومة قرارا غريبا ظاهره خفض ضريبة الاستهلاك وباطنه غلاءها حيث خفضت ضريبة الاستهلاك من ٣٠٪ الى ٢٠٪ ولكن من سعر الدولار الجمركي الجديد ١٨٩ قرشا للدولار ، وبذلك تكون ضريبة الاستهلاك زادت مرتين ونصفا ، وهذا في حد ذاته جنون وسوء تقدير للامور ..

واذا حصرنا الاسباب الحقيقية وراء هذا الغلاء الذى يضايقنا قبل ان يضايق المستهلك ، فإن السببين الرئيسين هما ارتفاع معظم اسعار العملات الاجنبية وانخفاض الجنيه المصرى . وزيادة ضريبة الاستهلاك الى اكثر من مرتين ونصف مرة ..

والحق يقال ان البضاعة التى تستوردها بورسعيد بضاعة ممتازة ، ويوجد الانتاج المصرى في بورسعيد .. ولكن الزبون جاء الى بورسعيد ليشترى انتاجا مستوردا فالانتاج المحلي موجود في محافظته وبنفس السعر .. ولانه لم يقتنع به كبديل للمستورد جاء الى بورسعيد ولكنه ياتي الى بورسعيد ويجد الاسعار بهذا الشكل ، فيعود بخفي حنين ، وبسبب ذلك ضربت بورسعيد تجاريا .. وبعض قرارات منع الاستيراد في مصر وضعت قيودا اكثر على الا ستيراد في بورسعيد حيث تم عمل بطاقات استيراد يتم الاستيراد من خلالها .. ولكن التجار احجموا عن الاستيراد لانه يكلفهم الكثير والعائد منه غير مضمون ..

وقد افلس بعض التجار نتيجة هذا الغلاء الفاحش الذى سبب الكساد الحاد في بورسعيد لانهم لم يعودوا قادرين ، على الوفاء بالتزاماتهم ..

لكل المصريين

مصـــر .. قبـــل ١٣ نوفـــمبر

بقلم : عباس الطرابيلى

قليلة هي اعيادنا الحقيقية على مر الدهور . وربما احزاننا اكبر من افراحنا . فنحن شعب نفرح يوما واحدا .. ونحزن ٤٠ يوما وليلة ! .. واذا فرحنا . فانما لعيد فرد .. ولم يكن هذا يوم عيد الجهاد . لانه كان عيدا للشعب . ولم يكن احتفالا بمولد ملك .. او تنصيبا لحاكم . وانما كان ابتهاجا بثورة شعب . بعد طول رقود .

واذا كان هناك من نسى ما كانت عليه مصر قبل ١٣ نوفمبر . فان ذاكرة التاريخ لا تنسى . فبعد ان دكت سنابك جند الانجليز شوارع مصر . ونجحت في اجهاض ثورة عرابي التي بدات عسكرية . وتوجت شعبيا . عاشت مصر سنوات كثيرة من الهوان . واذا كان الشعب قد نام خلالها بفعل قوة القهر .. فانما كانت نومته بفعل قسوة جيش الاحتلال .. وبين عامي ١٤ و ١٩١٨ عاش شعب مصر سنوات القهر والامتهان .. فماذا كانت صورة مصر قبل ١٣ نوفمبر ؟!

كان جند الاحتلال يدخلون كل قرية دون استئذان. وكانت المدن مستباحة . وجاءت الحرب العالمية الاولى لتعطى بريطانيا الفرصة الكبرى لاستكمال احكام قبضتها على مصر . لم تكن القضية قضية احتلال . فقد وقع الاحتلال . ولكنها كانت : هل تعلن بريطانيا ضم مصر اليها نهائياً .. ام تكتفي بوضعها تحت حمايتها .؟

وبدا موكب القهر ضد الشعب . وعرفت مصر الاحكام العرفية لاول مرة في تاريخها عندما اعلنها الحاكم العسكرى في اول نوفمبر ١٩١٤ . ثم تلتها بريطانيا باعلان الحماية الكاملة على مصر في ١٨ ديسمبر . وبين اليومين . وبعدهما . توالت اوامر السلطة الانجليزية . وكان في مقدمتها صدور القوانين واللوائح المقيدة للحريات . منها وضع الرقابة على البرقيات والخطابات بين مصر والخارج (في اغسطس) ووضع قانون لمنع التجمهر (في ١٨ اكتوبر) ووضعت الرقابة على الصحف (اول نوفمبر) وعطلت الجمعية التشريعية التي كان سعد زغلول وكيلها المنتخب .. ووصل الأمر الى حد عزل الخديوى الشرعي عباس حلمي وتعيين حسين كامل سلطانا .. ثم الغاء وزارة الخارجية المصرية التي كانت من مصادر السيادة .

تولت السلطة العرفية حكم البلاد بالكامل خلال الحرب لتبدأ سنوات الهوان الحقيقية . فقد سخرت السلطة كل شيء في مصر لخدمة الاحتلال وجنوده . وصدرت من جنود الاحتلال اعمال لا يقبل بها الا العبيد . امتهانات في المدن والقرى .. ونال الشعب من الاعمال المجحفة الكثير . اذ استولت السلطة العسكرية البريطانية على الحبوب والمؤن لاطعام جيوش الحلفاء . ليس في مصر وحدها بل في كل مواقع الحرب في الشرقين الاوسط والادنى . وسخرت ريف الجيش المصرى لخدمة جيش الاحتلال . واجبرت عمال مصر على حفر الخنادق في مصر وفلسطين .

ولم ترحم سلطة الانجليز - بعد ان غابت السلطة الوطنية - فلاحي مصر فاستولت على دوابهم وسخرت المرافق العامة لنقل الجيوش وتموينهم .. فارتفعت الاسعار .. وعم الغلاء .. وفي العاصمة والمدن الكبرى كانت كل المصالح والادارات غاصة بالموظفين الانجليز .. ووصل الحد برئيس وزراء مصر - رشدي باشا - ان قال قولته الشهيرة «كنت رئيسا لحكومة مصدرها القوة الانجليزية» .. ورشدي باشا كان رئيس للوزراء عندما اعلنت بريطانيا حمايتها على مصر . وعزلت حاكمها الخديوى وعينت من شاءت .. ولم يستطع رشدي ان يفعل شيئاً . فجاءت عبارته اعترافا بالحماية البريطانية وترسيخا لها .. واصبح الحاكم الفعلي للبلاد هو «وكيل جلالة ملك انجلترا» .

و اثر الشعب الصمت . واصابه الوجوم . بعد ان راى حجم القوات الاجنبية فوق ترابه . وكبت الشعب الالم في النفوس . واستسلم للقوة الغاشمة . ولم يفكر وقتها حتى في الاحتجاج .

وعاشت مصر ٤ سنوات عجاف لم ينم خلالها مواطن واحد ملء جفونه . ولم يهنأ فلاح على محصوله حتى الحلم .. روعته طلقات الرصاص !!

وتجمعت عوامل الثورة في الافق . كان الشعب ينتظر النفير . يبحث عن القائد . عن البطل الذي يشعل النار في قلب العدو .. والنور في ارض مصر .. وتوهج الامل في اليوم التالى مباشرة لاعلان وقف الحرب العالمية الاولى . لم تنتظر مصر - كما انتظر غيرها - لم تكن تنتظر الا هذا اليوم . لقد انتهت الحرب . فليكن اليوم التالى يوم الاستقلال وكان الشعب اراد الا يحتفل الانجليز بانتصارهم الذى دوى في كل اركان الارض .. كانه اراد الا ينعم المحتل بعيد الانتصار .

وكان يوم ١٣ نوفمبر .

عندما تحرك وكيل الامة المنتخب : سعد زغلول ورفيقاه عبدالعزيز فهمي وعلى شعراوى . كان سعد هو وكيل الجمعية التشريعية المنتخب . وبمعنى آخر كان هو زعيم المعارضة .. فقد كان الوكيل الآخر معيناً من الخديو .. ولم يكن امام وكيل الامة الا ان يقودها .

كانت تلك هي مقدمات الثورة .. فجاء سعد ليحمل الشعلة .. لينير الطريق لاول ثورة شعبية في القرن العشرين .. ومتى ؟ عندما كانت بريطانيا تحتفل بانتصارها !!

وكان مصر كلها كانت تنتظر هذا اليوم . وتحلم بمولد الزعيم . وخرجت الثورة من رحم الشعب المسكين .. وولد الزعيم من وجدان الامة . واصبحت مصر جسدا واحدا . ورجلا واحدا .. وانفجرت الثورة تعبر عن السخط الدفين الذى امتد الى اعماق مفاسد المحتلين .

وبعد سنوات القهر .. دائماً ماتاتى ايام الانفراج .. وكان ١٣ نوفمبر بداية سنوات هذا الانفراج .. وكان للوفد شرف قيادة هذا النضال .

وإذا كانت امريكا مازالت تحتفل بذكرى حربها ضد نفس المحتل - الانجليز - وفرنسا تقيم الدنيا ولا تقعدها كل عام احتفالاً بيوم حريتها .. فما احوجنا اليوم إلى ان يعود عيد الجهاد .. إن يوم جهادنا الغته السلطة بقرار . عندما لم يكن في مصر من يستطيع ان يرد قراراتها .. كانت مصر تحتفل بعيد جهادها حتى تحت ظلال عهود الملكية .. وتحت حكم الثورة.. تعطل الاحتفال بالعيد .

ولا اعرف حكومة تعطل احتفال الشعب بعيد جهاده .. الا حكومات المستبدين .

اعيدوا للشعب عيد جهاده .

المحجوب رئيسا لمجلس الشعب بالانتخابات الباطلة
نواب الوفد يستنكرون الاعتداء على علوى حافظ

كتب - احمد البعثى وجمال يونس :

فاز الدكتور رفعت المحجوب امس، برئاسة مجلس الشعب في انتخابات يشوبها البطلان. لم يلتزم نواب الحزب الوطنى خلالها. بنصوص اللائحة التى تقضى ان يتم التصويت بالاقتراع السرى، حصل المحجوب على ٣٧٠ صوتا مقابل ٤٨ صوتا حصل عليها المهندس ابراهيم شكرى . كما فاز ايهاب مقلد واحمد موسى بمنصب الوكيلين . وحصل الاول على ٣٠٦ اصوات بينما حصل الثانى على ٣٠٤ اصوات ، اما محمد احمد لبيب فقد حصل على ٥٠ صوتا واحمد البس على ٥٢ صوتا .

كان نواب المعارضة قد اصروا على اجراء انتخابات رئيس المجلس سريا، طبقا لنص المادة ٩٣ من اللائحة، وتشكيل لجنة خاصة من ثلاثة الى سبعة اعضاء من بينهم ممثل للهيئات البرلمانية المعارضة، للاشراف على الانتخاب وفرز الاصوات. وكانت الجلسة قد بدات برئاسة مصطفى الهرميل، اكبر الاعضاء سنا، واثنين من اصغر الاعضاء سنا، وهما الدكتور عصام العريان، والدكتور محيى الدين اسماعيل (تحالف) وتلا رئيس الجلسة القرار الجمهورى بدعوة مجلس الشعب للانعقاد ودعوة مجلسى الشعب والشورى للانعقاد في جلسة مشتركة اليوم «الخميس». واعلن رئيس الجلسة عن فتح باب الترشيح لرئاسة المجلس. وتقدم الدكتور رفعت المحجوب والمهندس ابراهيم شكرى الذى اعلن ان اقدامه على ترشيح نفسه لرئاسة المجلس يعتبر اثراء للديمقراطية .

واثناء عملية التصويت دخل النائب الوفدى علوى حافظ الى القاعة فجاة، وقد غطت وجهه وملابسه واوراقه البوية الزرقاء، واخذ يصيح بالصحافة مصر انزلوا وشوفوا نائب الشعب وهو يعتدى عليه اثناء توجهه للمجلس.

ولم يتحرك اعضاء الحزب الوطنى لهذا الاعتداء ويستنكر ياسين سراج الدين، رئيس الهيئة الوفدية والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل. وبعد فترة يدخل اللواء زكى بدر، وزير الداخلية القاعة وهو يضحك قائلا بسخرية :

«هوه الواد بتاع الحبر فين» ؟ !!

وبعد الانتهاء من انتخاب المحجوب رئيسا للمجلس وقف النائب الوفدى محمد احمد لبيب ليعلن ترشيح نفسه وكيلا للمجلس عن الفئات ويرشح النائب احمد محمد البس (حزب العمل) نفسه عن العمال والفلاحين امام مرشحى الحزب الوطنى، ايهاب مقلد واحمد موسى، وتستمر مهازل نواب الحكومة، الذين رفضوا الالتزام بنصوص اللائحة في اجراء انتخابات الوكيلين بالاقتراع السرى، وتضيع اصوات ياسين سراج الدين وابراهيم شكرى، لتصحيح هذا الخطا المتعمد الذى حول قاعة المجلس الى مايشبه ساحة السوق، يشوبها الفوضى

وتحدث ياسين سراج الدين - رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية، وهنأ المحجوب . وطالب بتضافر الجهود للتصدى لقضايا ارتفاع الاسعار

وتحدث ياسين سراج الدين عن واقعة الاعتداء على النائب الوفدى علوى حافظ. وطالب وزير الداخلية (رغم مقاطعة الاعضاء من الحزب الوطنى) بمعرفة الجناة الذين ارتكبوا الحادث. واعرب عن ثقته في قدرة وزير الداخلية على القبض عليهم خلال ساعات. ورد عليه المحجوب قائلا ونحن نأسف لما حدث للزميل ثم اعطى الكلمة للنائب الوفدى مصطفى برهام وطالب بان يدور نواب الشعب جميعا حيث يدور الحق، ولو ادى الى خروج نواب الاغلبية كمعارضين وان نسير في طريق مصلحة مصر وشعبها .

محكمة أمن الدولة العليا تقرر

(بقية المنشور ص ١)

وفاروق سلطان وحضور محمد على عرفة رئيس النيابة وهشام اسماعيل واحمد الشريف وسامى شومان وكلاء اول نيابة الجيزة وامانة سر محمود ابوحمد وطاهر محرم . اثبتت النيابة في بداية الجلسة حضور المتهمين عدا الهاربين ، واخرين اعتذرا لمرضهما . وتلا ممثل النيابة خطابا من شيخ الأزهر يعتذر فيه عن الحضور امام المحكمة لارتباطه بمواعيد واعمال سابقة .

اكد الدكتور عبدالله رشوان المحامي ان المحكمة لها الراى الأعلى في مسالة حضور شيخ الأزهر . اما ان تحول النيابة الامر الى الاستغناء عن حضور شيخ الازهر واجراء محاكمة لاراء فقيه من الفقهاء ، فهذا امر لم نسمع به من قبل . ولا يسمح به القانون . ورفض مطلب النيابة بهذا الصدد . واكد الدكتور عبدالحليم منذور ، عدم جواز احالة الآراء الشرعية الى لجنة تفصل فيها بعيدا عن منصة القضاء . ولا نرضى بان تخول جهة اخرى غير هيئة المحكمة سلطة الفصل في كليات الدعوى او جزئياتها . كا اكد ان التنازل عن سماع شهادة شيخ الأزهر ليس تنازلا مطلقا وانما هو تنازل مقيد . فان جاء شيخ الأزهر في وقت لاحق . فلنا مطلق الحرية في التوجه اليه بما نشاء من اسئلة . وان لم يحضر فلن نتمسك بحضوره . وتمسك عبدالله سليم المحامي بضرورة استدعاء كبار قيادات مباحث امن الدولة للشهادة .

وطلب رئيس المحكمة اثبات ما يلي

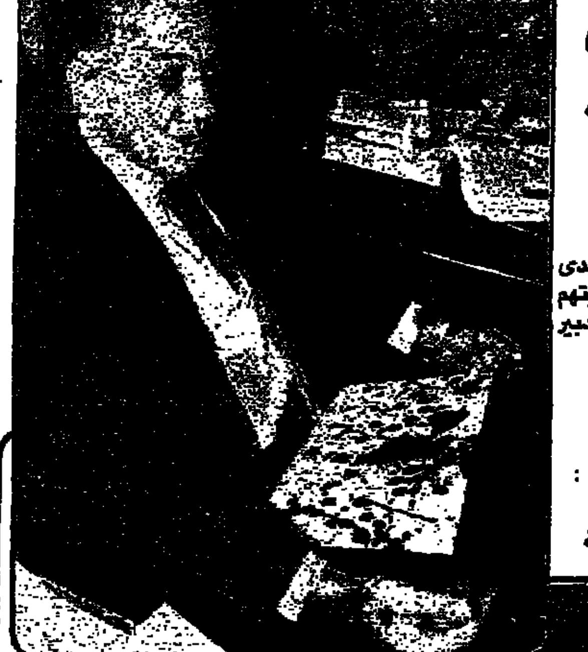
بمحضر الجلسة : اثيرت في هذه القضية العديد من المسائل التي تمس العقيدة الاسلامية وطرحت فيها اراء متناقضة ، ولذلك رات المحكمة سماع شهادة عالمين جليلين هما فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوى ، والشيخ صلاح ابواسماعيل ، بيد ان الاختلاف زاد واشتد التناقض بين بعض الآراء الفقهية لذلك لم يكن هناك مناص من الاستعانة بشهادة عالم ثالث يكن له الجميع كل الاحترام والتقدير ويعترفون بفضله وعلمه ، ولا سيما ان هذا الخلاف بين الشاهدين حول مسائل رئيسية كان له صداه وتناقلته وسائل الاعلام المختلفة المحلية والعالمية ، وعلقت عليه الصحف الدينية . وهو امر من شانه ان يثير البلبلة بين الشباب فلا يعرفون من احق بالاتباع من العلماء . ولما كانت المحكمة ترى في الأزهر الشريف منارة للعلم والمعرفة الامر الذى يوجب على علمائه النزول الى الرأى العام حتى تصل الآراء الصحيحة الى عقول الناس والشباب بصفة خاصة . ولا مراء ان اعتزال الناس والبقاء في برج عاجي والخروج بين الحين والحين براى مكتوب في بيان او كتاب يودع المخازن ولا يقراه احد في الغالب . ويغير الالتقاء بالناس لا يحقق الأزهر رسالته في زمن كثرت فيه الآراء وتنوعت . والمحكمة اذ تاسف اشد الاسف لحرماتها وجمهرة المسلمين من سماع اراء شيخ الأزهر فانها تقرر الاستغناء عن سماع شهادته استجابة لرغبته، ولا يمكنها لجليل مقامه ومكانته بين المسلمين ان تطبق عليه احكام القانون والشرع بشان من يتخلف عن الادلاء بالشهادة امام القضاء .

وفي نهاية الجلسة قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى يوم السبت القادم للاستماع الى شاهد النفي ومصلن منطلوى وحددت جلسة السبت الموافق ٢٦ نوفمبر لتبدا النيابة العامة مرافعتها في القضية .

اعتداء خطير على علوى حافظ قبل حضوره افتتاح الدورة البرلمانية

(بقية المنشور ص ١)

ووصفوه بانه دلالة على بدء استعمال الارهاب ضد المعارضة . اكد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، ان هذه التصرفات ، لم يسمع عنها من قبل . وان ما حدث امر نتوقعه كثيرا مادامت اجهزة الامن تتصرف بهذه الصورة ، وادان المستشار مامون الهضيبي نائب التحالف الاعتداء . وقال إننا لا نقبله باى شكل . كما استنكر ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ، حادث الاعتداء . واكد انه إهانة للمجلس كله ، ويجب على جهاز الامن اتخاذ الاجراءات اللازمة للقبض على المعتدين ومحاسبتهما .







النائب الوفدى علوى حافظ يتهم الحكومة بتدبير الحادث.

تصوير : احمد شحاتة

حرم النائب الوفدى التي كانت تقود السيارة، و اثار المادة السامة الزرقاء، التي قذفت في وجهها وزوجها، بشارع قصر العيني .

بقية مقال حسن حافظ

اضطربت الخارجية الانجليزية لاستقالة الوزارة . وكانوا لا يزالون يعتقدون ان الحركة سطحية لا عضد لها سوى الطلبة للمتعصبين من المسلمين . واذ كانوا يعيبون على السير وينجت سياسة اللين والتوفيق استدعوه الى لندن لبيان سياسته . وفي اثناء هذه العطلة الحكومية تلقى الوزراء بلاغا في صيغة رسمية بتاليف الوفد المصرى برئاسة سعد زغلول وان هذا الوفد سيقدم للدول في القريب العاجل مذكرة بمطالب المصريين المشروعة .

وفي ٣ مارس ذهب الوفد الى سراى عابدين وقدم للسلطان عريضة في قالب تهديد لمنعه من تاليف وزارة جديدة . وكان السلطان فؤاد حتى ذلك الوقت في ظلام . اكتفى السلطان باستلام العريضة . اما هو شخصيا فلم يكن له منهم ما يدعوه للرضا عنها سيما وانه ليس له من النفوذ الا قليلا على رعاياه . رات السلطات البريطانية ان الحركة الوطنية ابعدت في سيرها فاذا هي ضربت الرؤساء قتلت الوفد .

ففي ٦ مارس استدعى الجنرال وطسون سعد زغلول وتسعة من اعضاء الوفد وشدد عليهم النكير واتهمهم باثارة الراى العام ضد النظام ووجه نظرهم الى ان الاحكام العرفية لا تزال قائمة وان له حق ايقاع العقاب على كل من يخل بالأمن العام وحاول بعضهم الكلام فاسكته القائد وصرفهم .

وفي ثاني يوم نشر الوفد احتجاجا وبيانا لهذا التهديد الذى وقع من «وطسون» فعدت السلطة هذا النشر دعوة للتحدى .. وقد سالت السير «ملن شيتهام» لندن في ذلك .. وفي ٨ مارس القي القبض على سعد زغلول وحمد الباسل واسماعيل صدقى ومحمد محمود . واقلت باخرة حربية الاربعة زعماء الى مالطة .

فاضرمت النار .. وكانت ثورة ١٩١٩ .

في صحبة الرئيس

بقلم : جمال بدوى

تلبية لدعوة كريمة، انضممت الى الركب المرافق للسيد رئيس الجمهورية في زيارته لمدينة العامرية الجديدة _ هذه هي المرة الاولى التى ارصد فيها جولات الرئيس عن كثب . بعد ان كنت ارى مشاهد منها على شاشة التلفزيون .. وهى المرة الاولى ايضا التى اقابل فيها الرئيس واصافحه واسمع حواره المشهور مع المواطنين وسؤاله عن احوالهم واجورهم وحوافزهم وإيجار مساكنهم وتعليم اولادهم .. الخ .

والمدينة التى نزورها - العامرية الجديدة - واحدة من سلسلة المجتمعات الجديدة التي تنشا على حواف المجتمعات القديمة .. وكان السؤال الذى يشغل بالى - وبال كل الزملاء - هو إلى اى مدى سوف تنجح هذه المدن الجديدة في الاعتماد على نفسها ، وتستقل بكل مرافقها، فتخفف العبء عن المدن المكتظة بسكانها .. ولا تكون مجرد امتدادات للعاصمة او المدن الكبرى . ويظل حبل الوصل قائما بين القديم والجديد ، فتتحول المساكن الجديدة الى احتياطى لاهل القاهرة والاسكندرية .. ويظل المواطن القاهرى محتفظا بمفتاحين لشقتين إحداهما في القاهرة .. والأخرى في هذه التجمعات الجديدة ليؤجرها مفروشة .

وشعرت بارتياح إذ وجدت نفس هذه الشكوك تساور الرئيس . وقد ابدى الرئيس تخوفه من ان تقع هذه المساكن فريسة للمستنفعين بازمة المساكن .. واثار المشكلة مع المهندس الكفراوى الذى اكد بان المساكن الجديدة ستظل حكرا على العاملين فيها وفي مشروعاتها الصناعية ومرافق الخدمات فيها من مدارس ومستشفيات ومحطات للمياه والكهرباء والصرف الصحى ..

قبل ان تبدأ الجولة جلسنا في قاعة فسيحة . ووقف المهندس الكفراوى امام عديد من الخرائط والرسوم البيانية يشرح بالارقام تكلفة مشروعات البنية الاساسية من طرق ومحطات للمياه والصرف الصحى والكهرباء .. ويؤكد ان هذه المشروعات مستقلة ذاتيا عن مرافق مدينة الاسكندرية ولن تكون عالة عليها .. وارخى المهندس الكفراوى لنفسه حبل الكلام ليشرح لنا كل صغيرة وكبيرة طرات على مجال الاسكان خلال السنوات العشر الماضية والستة الحالية وما سوف يطرا عليه حتى سنة ١٩٩٢ .. ولكن الرئيس يتعجل الشرح . لينطلق الركب في فجاج المدينة التى نشات في الصحراء على مساحة ١٢ الف فدان وعلى بعد ٢٨ كيلو من طريق الاسكندرية الصحراوى .. وعلى مسافة ١٥ كيلو من ساحل البحر .. ويسال الرئيس : هل حدث اعتداء على الارض الزراعية من جانب المدن الجديدة ؟ ويؤكد الكفراوى ان كل تلك المدن نشات في الصحراء .. وقد عبر الكفراوى عن اسفه واسفنا جميعاً حين قال : ان الامتداد العمرانى خلال السبعينات التهم مليون فدان من الارض المزروعة التى يصعب تعويضها !!

وتنتهيا الجولة في المدينة التي تضم ٣٤ مصنعا جديدا .. كلها مصانع صغيرة اقامها مصريون شجعان من مدخراتهم ولا يزيد راسمالها على ١٠٠ الف جنيه .. والبعض منها يتجاوز المليون .. ويبدى الرئيس حماسته للمشروعات الصغيرة ويقول انها هى التى جعلت من اليابان دولة صناعية عظمى .. ويؤكد انه لا يفرق بين القطاع العام والقطاع الخاص .. وانه على استعداد لكي يبصم بالعشرة من اجل اقناع الناس بانه لا يفضل احدهما على الآخر لانهما ولدان لأم واحدة - مصر - وان الافضلية لمن ينجح في سد ثغرة من ثغرات الاستيراد .. ولابد من المنافسة بين الجميع للمصلحة العامة .

وسمع الرئيس عن وجود مصنع صغير لانتاج الادوات المعدنية التي تدخل في صناعة الاثاث . ولم يكن المصنع مدرجا في خطة الزيارة . ربما لضآلة حجمه . ولكن الرئيس راى ان يتفقد المصنع ويلتقى بصاحبه والعاملين فيه .. واشتكى صاحب المصنع من ان المنشات الحكومية تفضل شراء احتياجاتها من القطاع العام وتتجاهل القطاع الخاص .. فقال له الرئيس : اجتهد في ان يكون انتاجك أحسن من انتاج القطاع العام .. وسوف نجعل القطاع العام يشترى منك ..

وعلى هذه الوتيرة يؤكد الرئيس مبارك في كل حديث له مع اصحاب المصانع الذين كانوا يبثونه شكواهم من عراقيل الاستيراد والتصدير .. وقال الرئيس انه في كل جولة من جولاته يكتشف الصعوبات التى تعرقل زيادة الانتاج .. وسوف تستمر هذه الجولات لكى تزول العقبات .

واستمرت الجولة بين مصانع مختلفة الهوية .. من مصنع للاخشاب الى مصنع لفرق الدجاج .. ومن مصنع للتغليف الى مصنع للملابس الجاهزة .. وفي كل لقاء يدور الحوار التقليدى بين الرئيس والعمال .. واستمرت الجولة اربع ساعات سبقتها ثلاث ساعات اخرى بين انتظار في المطار ورحلة في الطائرة .. دون ان نتزود بجرعة من السعرات الحرارية تعوض جهد التجوال .. ولم تفكر ادارة المدينة الجديدة ولا صاحب احد المصانع التي زرناها في دعوتنا الى الغداء .. الأمر الذى يكشف عن نزعة الحرص عند المستثمرين الجدد .. ولكن احد اصحاب المصانع خرج على قواعد البخل وابدى غاية الكرم في تقديم بعض حبات من الشيكولاتة .. فتخاطفتها الأيدى .. وتعطف احد رجال الحرس وقدم لي حبة واحدة .. التهمتها بسرعة وانا اقول له : يا اخي .. طب خليهم اتنين .. !!

جمال بدوى يحاضر في وفد المحلة عن عصر الاستنارة

بدعوة من لجنة الوفد بالمحلة الكبرى يلقى جمال بدوى مدير تحرير «الوفد» محاضرة عن (ملامح الاستنارة في تاريخ مصر الحديث) بمقر حزب الوفد بالمحلة بشارع محب في الساعة السادسة من مساء غد الجمعة . ويعقب المحاضرة حوار مفتوح . والدعوة عامة .

إنذار لوزير الإعلام لإذاعة الاحتفال بعيد الجهاد الوطني

ارسل ابراهيم سليمان المحامي انذاراً على يد محضر الى صفوت الشريف وزير الاعلام ، لاذاعة الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى ، الذى يوافق يوم ١٣ «نوفمبر» الحالى ، ضمن برامج الاذاعة والتليفزيون . كما طلب بث اناشيد شهداء ثورة ١٩١٩ ، والافلام التى تحيى هذه الذكرى العطرة ، وذكرى زعيم الامة سعد زغلول . اكد الانذار ، ان الاجهزة الاعلامية المرئية والمسموعة . اعتادت كل عام ، تجاهل هذه الذكرى العزيزة على كل وطنى . وان عيد الجهاد الوطني سيظل يوحي للاجيال المتعاقبة ، ان الجهاد في ساحة الشرق ولد مصريا .

استجواب وفدى حول نكسة سول

يتقدم صلاح توفيق النائب الوفدى باستجواب للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بشان اخلال الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالتزاماته الجوهرية لكافة الانشطة الشبابية ، ومسئوليته المباشرة عن النكسات الرياضية التى حلت بمصر ، والنتائج المؤسفة للفرق الرياضية في دورة « سول » الأولمبية كما يشمل الاستجواب ، المخالفات المالية باستمرار تواجد المشتركين في البعثة المصرية في سول رغم خروجهم من المسابقات بدون جوائز ، وانتهاء مبارياتهم .

دوكاكيس يعترف بهزيمته امام بوش

(بقية المنشور ص ١)

الشخصية «لدوكاكيس» والتى تخلفت عن الحملة الانتخابية الشاقة .

واكد بوش انه سيعمل على دعم التعاون بين البيت الابيض والكونجرس الامريكى بالرغم من سيطرة الديمقراطيين عليه ، خلال السنوات الاربع القادمة . واكدت وكالات الانباء ، ان المرشح الديمقراطى اعترف بالهزيمة رسمياً ، قبل كلمة «بوش» بساعات قليلة ، واكد انه اتصل هاتفياً بالرئيس الجديد ، وهنأه بالفوز الكبير . واعلن «دوكاكيس» في كلمة القاها امام حشد من مؤيديه بمدينة «بوسطن» بولاية «ماساتشوستس» ، انه سيتعاون مع ادارة الرئيس «بوش» بنية صادقة لمواجهة التحديات الضخمة امام البلاد - وطالب «دوكاكيس» - الذى بدا عليه الانهاك - ولحقت به زوجته ووالدته وهما يبكيان - انصاره الوقوف وراء الرئيس المنتخب الجديد ، واعرب عن امله في الاستمرار في عمله كحاكم لولاية ماساتشوستس . وتؤكد عمليات فرز الأصوات ، التى اجريت حتى ظهر امس ان الرئيس «بوش» قد فاز باصوات ٣١ ولاية من الولايات الخمسين في المجمع الانتخابي ، الامر الذى يعنى فوزه بـ ٣٠٥ اصوات انتخابية ، متجاوزاً بذلك الحد الادنى للفوز بالانتخابات بـ ٣٥ صوتاً . وعلى الجانب الآخر فاز «دوكاكيس» باصوات ست ولايات ، مما يعنى فوزه بـ ٨٣ صوتاً ، في المجمع الانتخابى . وكانت كاليفورنيا ، اولى الولايات الكبيرة التى فاز بها الرئيس الأمريكى الجديد ، والتى تمثل في المجمع الانتخابى بـ ٤٣ صوتاً انتخابيا . كما نجح «بوش» في انتزاع عدد من الولايات الشمالية وولايات وسط غرب ، التى كانت معقلا لمنافسه دوكاكيس وعلى راس هذه الولايات ميتشيجان ونيو انجلند وكونتيكت .

واكد المراقبون ، ان النتائج تعتبر لطمة قوية «لدوكاكيس» ، خاصة من جانب ولايات فرجينيا ونبراسكا وتكساس التى اعطت اصواتها للشيوخ والنواب الديمقراطيين في الكونجرس الامريكى ، في حين اعطت اصواتها للرئيس الجمهورى بوش .

وقد حقق الحزب الديمقراطي فوزاً كبيراً في الانتخابات التجديدية لمجلس الشيوخ والتى تتضمن تغيير ٣٣ مقعدا من اصل ١٠٠ مقعد ، بالاضافة إلى انتخاب مجلس نواب جديد .

واوضح المراقبون ان الفترة الرئاسية لـ «بوش» ، ستكون في منتهى الصعوبة ، مقارنة بفترتى رئاسة «ريجان» ، حيث كان الحزب الجمهورى يسيطر على مجلس الشيوخ . في الوقت نفسه ، يؤكد المراقبون ان عمليات الفرز النهائية للانتخابات الرئاسية ستسفر عن فوز بوش بـ ٣٢٣ صوتا من المجمع الانتخابى ، في حين سيحصل «دوكاكيس» على ٩٨ صوتا فقط . وكان الرئيس «رونالد ريجان» قد وجه فجر امس التهنئة إلى «جورج بوش» ونائبه «دان كوايل» ، حيث وصف فوزهما «بانه انتصار تاريخي» . ودعا «ريجان» دوكاكيس وانصاره من الشعب الامريكى ، الوقوف خلف الرئيس الجديد لدعم قوة الولايات المتحدة .

مهلة ٢٤ ساعة لشركات تلقى الأموال لتقديم مراكزها المالية واستيفاء المستندات

كتب طلعت الطرابيشي :

قرر الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال ، تاجيل المؤتمر الصحفى ، الذى كان مقررا عقده امس حول موقف شركات تلقى الاموال الى اليوم «الخميس» لاستكمال بعض الشركات لمراكزها المالية ، واستيفاء بعض المستندات المقدمة للهيئة بشان توفيق اوضاعها .

ووافقت هيئة سوق المال على مد المهلة المحددة لتقديم المركز المالى المعتمد لشركة «الهلال» الى «اليوم» بناء على رغبة الشركة في توفيق اوضاعها . وكانت شركة «الهلال» قد قدمت اخطارا رسميا الى الهيئة مرفقا به المركز المالى غير المعتمد . وطالبت بالسماح لها بمد المهلة ، لاستكمال مستنداتها .

واوضح حمدى سعودى المدير المالى لمجموعة شركات الهلال ، ان اجمالى عدد المودعين بالشركة طبقا للمركز المالى يقدر بحوالى ٢٠٢٠ مودعا ، ويبلغ حجم الايداعات نحو ٣٣,٨ مليون جنيه . واكد انه تم فسخ جميع عقود البيع ، التى تم توقيعها في شهر «يناير» الماضى بين محمد كمال عبد الهادى رئيس مجلس ادارة شركة الهلال وشركة «الريان» .. ويشمل القرار ، جميع اصول شركة «الهلال» الموجودة في مصر وخارجها .

خطة حكومية لالغاء الدعم (بقية المنشور ص ١)

مصر بقرار مجلس مديرى الصندوق ، بشان توقيع اتفاقية جديدة مع الصندوق لإعادة جدولة الديون ، وتقديم شهادات الضمان ، للمؤسسات المالية العالمية والدول الأجنبية . وعلمت «الوفد» ان المسئولين في صناديق النقد العربية ، ابدوا للمسئولين في الحكومة المصرية ، استعدادهم لبدء تسليم مصر القروض المتفق عليها مبدئيا عقب موافقة صندوق النقد الدولى على خطاب النوايا وخطة الاصلاح . كما بدات الحكومة المصرية اتخاذ الاجراءات اللازمة لالغاء دعم سلع بطاقات التموين تدريجيا ، طبقا لقرار اللجنة العليا للسياسات في اجتماعها مساء امس الأول ، وعلمت «الوفد» ان الحكومة ابدت تخوفها لبعثة صندوق النقد الدولى من تحريك اسعار الدولار الجمركى ، الذى يطبق على تعاملات الجمارك ، وربطه باسعار السوق المصرفية الحرة ، واكدت الحكومة احتمال ارتفاع سعر الدولار ، الى ما يقرب من ثلاثة جنيهات كاملة في حالة دمج السعرين ، مما سوف يترتب عليه ، زيادة تصل الى ٣٠٪ في جميع اسعار السلع المستوردة

طوارىء في الحكومة لدراسة

(بقية المنشور ص ١) كما سيتم ابلاغ النيابة العامة للتحقيق مع اصحاب هذه الشركات ، والزامها برد أموال المودعين . كما يعقد رئيس الوزراء حاليا اجتماعات مكثفة مع كبار المسئولين لبحث موقف الشركات التى قامت بتوفيق اوضاعها وعددها ٥٥ شركة ، من بين ١١٠ شركات لتوظيف الاموال .

الى السادة المخترعين

[نحن نسوق اختراعاتكم محليا ودوليا . اكتبوا لنا بالبيانات الأولية على ص . ب ٤٩٦ المعادى]

نداء من نقابة المهندسين

تعبر نقابة المهندسين - وهى الممثلة لجموع مهندسي مصر - عن قلقها البالغ لصدور قرار انشاء معاهد تكنولوجية جديدة على الرغم من توضيح رأيها في هذا الشأن وذلك في الندوة التى عقدتها وزارة التعليم لمناقشة الموضوع وكذا في مقابلة تمت بين وفد يمثل النقابة وبين السيد وزير التربية والتعليم .

وقد اوضحت النقابة بما لا يدع مجالا للشك . ان اكثر من عشرين الفا من خريجى كليات الهندسة يعانون من البطالة فضلا عن الآلاف من المهندسين الذين يعملون في غير التخصصات الهندسية .

وترى النقابة ضرورة تطوير التعليم الهندسى الحالى ودعم امكانيات الكليات الحالية وازالة المعوقات امامها وتطويرها لكى تخرج الكفاءات المطلوبة بدلا من الدخول في تجارب اثبتت الخبرة السابقة ان مثيلاتها لا تحل المشكلة بل تزيدها تعقيدا .

ولهذا تهيب النقابة بالمسئولين ان يعيدوا النظر في هذا القرار .

المجلس الأعلى للنقابة

مواقيت الصلاة

الخميس ١٠ نوفمبر ١٩٨٨ = ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ

المواقيت المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٤٧	٦,١١	١١,٣٩	٢,٢٩	[illegible]	٦,٢٢
الاسكندرية	٤,٥٤	٦,٢٤	١١,٤٥	٢,٤٤	[illegible]	[illegible]
اسوان	٤,٣٦	٦,٠٠	١١,٣٣	٢,٤٧	٥,٠٥	[illegible]

في خدمتك

إعداد : سامى صبرى

مساكن للعاملين بمصانع حلوان

يجرى حاليا بوزارة الاسكان انهاء اجراءات تسليم ٩٢٤ وحدة سكنية للعاملين بالمنطقة الصناعية بحلوان . يشرف عليها الجهاز التنفيذى للمشروعات المشتركة تتراوح اسعار الوحدات ما بين ٥ الاف و ٩ الاف جنيه للوحدة ، ويتم منح المنتفع قرضا تعاونيا يقدر بحوالى ٩ الاف جنيه بفائدة لا تتجاوز ٤٪ .

حزب الوفد بمرسى مطروح

١ ش علم الروم - مرسى مطروح ت : ٣٩٤٢٧٢٧

رئيس اللجنة العامة . د . محمد سامى سليم

السكرتير العام : سامى محمد هاشم

سفارات

● سفارة الهند - ٥ ش عزيز اباظة - الزمالك ت ٣٤٠٦١٦٨ - ٣٤٠١٠٠٠

● سفارة كوريا - ٦ ش الصالح ايوب - الزمالك ت ٣٤١٩٥٣٢ - ٣٤٠٨٢١٩

● سفارة باكستان - ١٨ ش السلولى - الدقي ت ٣٤٨٧٨٠٦ - ٣٤٨٧٦٧٧

وظائف الوفد

مهندسون ومندوبون للشركة الهندسية للمشروعات

● لدينا هذا الأسبوع عدة وظائف خالية لدى شركات القطاع الخاص والشركات الفردية ، فعلى الراغبين في الالتحاق بها مقابلة محرر باب « في خدمتك » يوم الأحد من كل اسبوع من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء .. وهي :

● وكالة بارول للاعلان تطلب سكرتيرة تجيد الالة الكاتبة ، وساعيا طوال اليوم ومندوبين ومندوبات للاعلان ، ولايشترط الخبرة .

● الشركة الهندسية للادارة والمشروعات تطلب مهندسين ومندوبى مبيعات بمرتب او عمولة تصل الى ٥٠٠ جنيه ص . ب ٤٩٦ المعادى

● على الراغبين في الاعلان عن وظائف خالية بمؤسساتهم او شركاتهم او عياداتهم او محلاتهم مقابلة محرر باب « في خدمتك » او مراسلته على عنوان الجريدة - ٣٩ ش الشيخ على يوسف المنيرة - القاهرة -

في الحفظ والصون

نظارات طبية وحقائب بشرطة مترو الانفاق

● تم العثور على بعض المتروكات بمحطات مترو الانفاق بالقاهرة ، وجميعها في الحفظ والصون لدى المقدم ابراهيم سلام والمقدم ابراهيم فريد بشرطة مترو الانفاق بالسيدة زينب وهي :

- نظارات طبية وشمسية سوداء
- حقائب بلاستيكية مختلفة الالوان بداخلها بعض الملابس المستعملة وبعض الاوراق
- حقائب مدرسية بها كتب وكشاكيل واقلام
- حافظات نقود رجالي وحريمي - مبالغ مختلفة من المال تم توريدها للامانات

خطوات القيد بالسجل الصناعى

يستفسر عدد كبير من القراء عن كيفية تسجيل منشاتهم الصناعية والمبالغ المالية التي يحددها قانون السجل الصناعي ولهؤلاء نقول:

- يقضى القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٧ بشان السجل الصناعي بضرورة ان يتقدم صاحب اى منشاة صناعية يبلغ راسمالها ٥ الاف جنيه فاكثر او عدد عمالها عشرة عمال فاكثر، للقيد بالسجل الصناعي وذلك خلال ٣٠ يوما من بدء الانتاج، وعلى صاحب المنشاة ان يتقدم بطلب تجديد القيد بالسجل الصناعي كل خمس سنوات وفيما يلي خطوات القيد :

- استلام النموذج (ا . س . ص) مجانا من السجل الصناعي بالمبنى الفرعي للهيئة العامة للتصنيع او مكاتبها بالمحافظات ويمكن ان يتم التقديم بخطاب تفويض ايضا بعد استيفاء الدفعات المقررة (١٥ ورقة دمغة فئة ٣٠٠ مليم ، ١٥ ورقة دمغة فئة ٥٠ مليما) .

- يرفق مع النموذج (ا . س . ص) حوالة بريدية حكومية باسم السيد الدكتور نائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع (السجل الصناعى) بمبلغ ٥ جنيهات ومائة وخمسون مليما . وصورة من رخصة التشغيل والاقامة من البلدية، وصورة من استمارة (٢ تامينات اجتماعية) وصورة من السجل التجارى وصورة من موافقة الهيئة العامة للتصنيع للمنشات التي يزيد راسمالها على مائة الف جنيه التي تخضع للقانون رقم ٢١ لعام ١٩٥٨ وصورة من موافقة هيئة الاستثمار

المستشار القانونى

استغلال الحجرة بالمنزل كمحل .. لايصح ؟!!

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع احمد عودة المحامي :

● محمود حسن - منوف يقول : عندى حجرة بالمنزل أريد استخدامها لاصلاح اجهزة منزلية ، وتعليق لافتة عليها من الخارج بهذا الغرض ، فما هى الاجراءات الرسمية التى اتبعها ، وما موقفي من الضرائب والتامينات ؟!

●● لابد من ترخيص لاستغلال الحجرة كمحل ، وكذلك تسديد رسوم عن كل لافتة برئاسة الحى ، وعليك باخطار التامينات عن نشاطك والعاملين معك ، وكذلك الضرائب لكى يتم منحك بطاقة ضريبية تفيدك وتفيد الدولة ..

مؤخر الصداق من الديون العادية ؟ ولايجوز الحجز على المرتب لسداده ؟

وصلت الباب « في خدمتك » رسالة من رمزى رجب احمد الباحث القانونى بالوحدة المحلية لحى غرب المنصورة ويقول فيها :

صدر حكم المحكمة بالزام الزوج بدفع ٣٠٠ جنيه مؤخر الصداق وهو حكم نهائى ومعلن وعند التنفيذ على الزوج من خلال مرتبه بحجز ربعه ، افادنا المسئول بان الحجز على المرتب لاستحقاق المدير لايجوز ؟ فماذا تفعل هذه الزوجة المسكينة علما بان الزوج ليس له املاك او اى شيء آخر يمكن الحجز عليه ؟!

●● اذا كان الزوج موظفا ، لايجوز الحجز على مرتبه لسداد مؤخر الصداق ، وانما الحجز على ربع مرتبه فقط لسداد النفقة وليس المؤخر ، لان دين مؤخر الصداق يعتبر من الديون العادية ، فعليك بالانتظار حتى يكون قادرا على الدفع او يتضح له عقار او اى ملكية يمكنك الحجز عليه .

تأمينات و .. معاشات

سؤال :

ابلغ من العمر ثلاثين عاما ، واعمل في شركة خاصة استغنت عني مع بعض الموظفين بحجة الأوضاع الاقتصادية السيئة فهل استحق تعويضا وكم يبلغ ، علما بانني كنت اسدد التامينات الاجتماعية المقررة في مثل حالتي لمدة سنة ونصف متصلة .

محمود عبد الواجد

جواب :

●● تستحق تعويض البطالة في حالة ان تكون قادر على العمل ، وان تقيد اسمك في سجل المتعطلين بمكتب القوى العاملة المختص خلال الاسبوع الاول من التعطل ، وتقدم طلبا بصرف تعويض البطالة لمكتب الهيئة المختص قبل نهاية الاسبوع الثاني للتعطل . ويشترط ايضا لاستحقاق التعويض ان تكون مدة اشتراك في التامين ٦ اشهر متقطعة او ثلاثة اشهر متصلة سابقة على التعطل . وتصرف قيمة التعويض وتقدر بنسبة ٦٠٪ من اجر الاشتراك ، ويتحدد باجر الشهر الاخير بالنسبة للاجر الاساسي ، ومتوسط الاجر المتغير خلال السنة الاخيرة بالنسبة لمدة الأجر . ويستمر الصرف حتى اليوم السابق لتاريخ الالتحاق بعمل او حتى تبلغ سن الستين ولكن يتوقف صرف التعويض اذا اشتغلت لحساب الغير باجر يقل عن قيمة البطالة .

سنجر ضياء الدين

عيد الجهاد الوطنى

بقلم : حسن حافظ
عضو مجلس الشعب السابق

يوم لا تنساه مصر. فهو مقدمة ثورة شعب مصر عام ١٩١٩ . التي قادها سعد زغلول .. تلك الثورة التي قال عنها المهاتما غاندي زعيم الهند : «لقد تعلمنا الثورة من شعب مصر وزعيمه سعد زغلول».

يوم يرقد حيا في قلب كل مصري عايش تلك الثورة .. وينبض ضميره بالتضحية .. وكيف تكون الثورات ؟ .. يحملها الشعب على كتفيه .. ويحفظها في وجدانه . يشد عليها .

- وظل عيد الجهاد حبيسا في الصدور. يحاول البعض كتم انفاسه طوال ٣٢ عاما حتى شاء الله ان يقوم «الوفد» ويحمل عبء الجهاد من جديد. ويحتفل به في ١٣ نوفمبر ١٩٨٤.

.. وكما كان يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ نواة تشكيل الوفد .. المطالب بالاستقلال والدستور. رد «الوفد الجديد» الجميل بزعامة فؤاد سراج الدين فيعيد احياء ذكراه عرفانا وايمانا بعد جهاد طويل مرير لنبعث هذا اليوم من جديد وتشاركه مصر كلها هذا اليوم.

مصر تحت الحماية

اعلنت الحماية البريطانية على مصر في ١٤ ديسمبر سنة ١٩١٤ بقرار من قائد القوات الانجليزية الجنرال مكسويل وبمقتضى هذا الاعلان خيم الظلام على مصر.. واعلنت الاحكام العرفية وكانت اول مرة تعلن على ارض مصر.. وتوقفت الجمعيات السياسية وران على البلاد جو من السكون الرهيب.

واضمحل الحزب الوطني الذي كان يحمل شعلة الجهاد بعد موت زعيمه مصطفى كامل. ويعد ان ضعف بهزيمة تركيا حيث كانت حجة هذا الحزب الاعتماد على تركيا والخلافة الاسلامية.

ورغم ان الحياة اخذت تدب في اطراف مصر قرب نهاية الحرب بعد تصريح الرئيس ولسون بحق الشعوب في تقرير المصير وبعد الاتفاق الثنائي بين انجلترا وفرنسا. كانت «الاذهان متفتحة.. ولكن من ينطق؟ والاعين ناظرة.. ولكن ماذا ترى؟

والافكار مهيأة.. ولكن كيف تعمل؟ لقد شلت الاقلام شبأة الظما. واوشكت المحابر ان تجف.. ووجد الاجنبي المعول الذي يحطم به نهضة الوطن في اجتذاب فريق من ابنائه والغرباء عليه. واصبحت النفوس لا تستقر على حال واعتقد الانجليز ان قيامهم ببعض الاصلاحات الداخلية .. وانتقال معتمديهم الى القرى والارياف للتظاهر بالاهتمام بالفلاحين وبحث شكاوى صغارهم ان الامر مستتب لهم بعد عزلهم الخديو عباس وهو في الاستانة وعدم تمكينه من العودة الى مصر.

ونسوا ان الشعوب تتيقظ كلما زاد عليها الضغط. وان المحنة عملت على تقوية الكيان المصري.. واظهر الشعب بمظهر الوحدة السياسية المتكاملة فكان الاخاء بين الهلال والصليب وكان الجهاد المطلق في الجهاد والتضحية والفهم بين المسلمين والاقباط.

جهاد المصريين

وهذا كسب كبير وتطور خطير ودفعة الى الامام.كسب ضخم للقومية المصرية لم يعد الجهاد الوطني جهادا دينيا، ولم يعد مقصورا على المسلمين ضد الانجليز. ولم يعد اعتمادا على دولة الخلافة. إنما اصبح الجهاد جهاد المصريين مهما تكن عقائدهم.

وهكذا حتى وضعت الحرب اوزارها.. وتلقف جل المصريين تصريح ولسون بالامل الكبير بعد التوقيع على الهدنة بين الحلفاء والمانيا بيومين.اى يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ قصد سعد زغلول باشا وعلى شعراوى باشا وعبدالعزيز فهمي بك دار المندوب السامي وطلبوا باسم الشعب المصري الذي يعبرون عن رايه من ممثل بريطانيا العظمى «السير وينجت» الغاء الحماية - والاعتراف بالاستقلال التام لمصر.

فسعد زغلول بصفته الوكيل المنتخب في الجمعية التشريعية والوزير لمرتين صاحب حق في اعلان رايه.. ورفيقاه على شعراوى من كبار رجال مصر.. وعبدالعزيز فهمي نقيب المحامين وكلاهما عضو بالجمعية التشريعية ومن اللجنة التي كلفت بوضع قانون النظام على انه لم يكن بيد هؤلاء الثلاثة تفويض خاص يخول لهم سعيا كهذا.

قابلهم السير «ريجنلد وينجت» مقابلة ودية وقال لهم: «انه يعترف بان المصريين ساروا اثناء الحرب سيرة الحلفاء. ولم يبد منهم ما يعرقل عمل الحلفاء. ولكنه افهمهم انه ليست له صفة في الاجابة على مطالبهم وانه لا يعرف نيات جلالة الملك فيما يختص بمستقبل مصر».

عاد سعد زغلول بعد ايام إلى دار المندوب السامي طالبا الترخيص له ولزملائه بالسفر الى لندن ، ليعرضوا على الشعب الانجليزي المسالة المصرية كما يفهمونها.

وطلب من جهة اخرى حسين رشدي باشا رئيس الوزراء ان يسافر مع عدلي يكن باشا الى لندن ليعرض على الوزارة البريطانية مشروع نظام صادق عليه عظمة السلطان.

نواة الوفد

وفي هذه الاثناء كانت قد تكونت نواة الوفد سرا في الأيام الاخيرة من شهر اكتوبر سنة ١٩١٨ من خمسة اعضاء هم : سعد زغلول رئيسا وعلى شعراوى، واحمد لطفي السيد، وعبدالعزيز فهمي كانوا جميعا اعضاء في الجمعية التشريعية ومحمد محمود باشا.

وفي يوم ١٣ نوفمبر ضموا اليهم عضوين آخرين من اعضاء الجمعية التشريعية. محمد على علوبة بك.. وعبداللطيف المكباتي بك.

ومالبث ان ضم وفد السبعة اثنين معروفين بميولهما الظاهرة للحزب الوطني وهما : مصطفى النحاس بك القاضي بالمحاكم الأهلية، والدكتور حافظ عفيفي . ثم عقد الوفد جلسة باعضائه التسعة وصوتوا على مشروع قانون الوفد في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ وهدفه الإستقلال التام ووضع دستور للبلاد.

وقد ضم الوفد اليه اعضاء آخرين لاستكمال بعض العناصر التي تمثل طبقات الأمة او لتحقيق بعض الرغبات : حمد الباسل باشا.. اسماعيل صدقي باشا.. محمود ابوالنصر بك.. سينوت حنا بك.. جورج خياط بك.. واصف غالي.. ويصا واصف .. حسين واصف باشا.. عبدالخالق مدكور باشا.

هذا وقد انشا الوفد لجنة مركزية في القاهرة برئاسة محمود سليمان باشا «والد محمد محمود باشا» وسكرتيرها العلم عبدالرحمن فهمي بك وامين صندوقها ابراهيم سعيد باشا ومهمتها جمع التبرعات وإحاطة الوفد علما بما يهمه من شئون البلاد.

كان السير وينجت احرص الا يفهم بان الحالة تحرجت فانه لا تجب مقاومة الآمال الوطنية بخشونة .. فقدم الطلبين مع التوصية بالقبول.

لم تكن حكومة المستر «لويد جورج» المنهمكة في مؤتمرات الصلح لتهتم بالمسالة المصرية.

لقد قبلت مصر عزل الخديو واعلان الحماية بلا عناء.. وقد اخبرت بالنتيجة إبان الحرب في ظل الحماية فقبلت السخرة والضرائب الاضافية وغيرهما.. فهل يمكن ان تعلق اهمية على مسعى بعض المتهورين؟! وبالرغم من اعلان الرئيس ولسون السياسي ونظرياته في حقوق الشعوب فانه لا يحرك المسالة المصرية ولا الايرلندية «التي يقودها ديفاليرا» امام المجلس ليقرر السلام.

كان الجواب على الطلبين قصيرا جافا . رفضتهما الحكومة البريطانية. فزيارة الزعماء المصريين لا فائدة منها. اما زيارة الوزيرين رشدى وعدلى فمنعت بلا مناسبة. فقدم رشدى باشا رئيس الوزراء على اثر ذلك استقالته وحاول السير وينجت حملة على سحبها باقناعه ان زيارته الى لندن لم ترفض ولكنها ارجئت الى زمن قريب. ادرك رئيس الوزراء انه لم تبق فائدة من سعي الوزارة إذا لم يقبل معها الزعماء الذين يمثلون حقيقة مطالب الأمة.

اما سعد زغلول فقد اكتفى في ابلاغه الرد بمذكرة من سكرتير المندوب السامي. فساءته هذه المعاملة لأنه بصفته الوكيل المنتخب للجمعية التشريعية وتوليه وزارتين كان يجد نفسه جديرا برعاية اكبر.

تقرير برونيات

وفي ذلك الوقت صارت مقاومته للسيادة الانجليزية اكثر حدة . وابلغ شدة . تالفت سنة ١٩١٨ بامر رئيس الوزراء لجنة انجليزية مصرية لتضع تقريرا عن الاصلاحات الدستورية الواجب اجراؤها بعد الصلح . فكتب السير «وليام برونيات» . لهذه اللجنة مذكرة سرية اذاعها عدم الحرص . اذ نشرتها الصحف فكان لها وقع سيء . وكان كاتب المذكرة ككثير من الانجليز بعيدا عن الدوائر المصرية . فلم يكن يعرف شيئا عن الحركة الوطنية وما اكسبتها الحرب من الخطورة . اما الذي حوته المذكرة من حيث النظام الدستوري فهو تشكيل مجلس شيوخ من الوزراء والمستشارين الانجليز ومندوبي الجاليات الاجنبية الكبرى ، الذين لهم مصالح مالية وتجارية واكثرية طفيفة من المصريين . وأعطى برونيات سلطة تامة على الجمعية التشريعية (وهي بمثابة المجلس النيابي) اذ اغلبيتها منتخبة وعلى ان تكون هذه تابعة لهذا المجلس الأعلى .

ولا جدال في ان مذكرة المستشار القضائي كانت بابحاث من دونئج ستريت :

وقد اثار ما اختص منها بالقضاء سخط المحامين كافة .. ففي بلد تجرى جميع المرافعات باللغة الفرنسية تقريبا .. يقترح السير برونيات إمهار القضاء بالاجراءات الانجليزية

اسقطوا مصر !

بينما يلاقى المصريون هذا:اذ بهم يسمعون على دهش ان الامير فيصل نجل الملك عبدالعزيز بن سعود ممثل مملكة الحجاز في مؤتمر الصلح بناء على توصية انجلترا وانه رُخص لمندوبين من قبرص وسوريا في السفر للدفاع عن حقوق بلادهم امام مؤتمر الدول . ويحرم ذلك على تمثيل مصر العريقة .. ام الحضارة.. لم تلحظ الوزارة البريطانية ما قدمت بهذا من الاسلحة لسائر المصريين .

استغل سعد زغلول اخطاء انجلترا والهب حماس المصريين في خطاب القاه في يناير سنة ١٩١٩ في اجتماع شعبي ، دعا اليه حمد الباسل باشا ذى النفوذ الكبير على البدو العربان فكانت فاتحة اجتماعات لجمع امضاءات لصالح الوفد تخوله حق الكلام باسم الامة واخذت الصحف المصرية والعربية تعضد هذه الحركة وانتشرت في انحاء البلاد الجمعيات .. والجماعات تساند الوفد .

(البقية ص ٤)

سبعون عاما على ذكرى الجهاد

اليوم الذى أشعل الثورة فى قلوب المصريين

تصدى البوليس لاحتفالات نوفمبر ١٩٣٥.. فسقط أول شهيد من العمال.. ومن الطلاب أيضا

عندما خرج سعد وزملاؤه يطالبون بالاستقلال

تولدت شرارة أول ثورة شعبية فى تاريخ المصريين

تحقيق : سليمان جودة

«التاريخ هو ذاكرة الامة. وليس لشعب ان يطمح في مستقبل افضل ، ما لم يعرف تاريخه جيدا ، ويدرك اتجاه حركته ، ويستجمع خيوطه واحداثه بين يدى حاضره ، لياخذ منها ويعطى . فالانسان هو الكائن الوحيد الذى له تاريخ ، وبالتالى فهو ايضا الكائن الوحيد الذى يتعلم من تجارب الماضى ، او ينبغى ان يكون كذلك ، فكما يتفاوت الافراد ، تتفاوت الامم والشعوب ايضا . وهذه لقطات سريعة من حقبة ماضية ، مضيئة في تاريخنا ، حافلة بالدروس والعظات والعبر ، انها كتاب مفتوح ، سطوره من نور ، وحروفه من دماء الشهداء ، وهذه اللقطات دعوة متجددة لقراءة التاريخ ، تاريخ هذا البلد ، الذى ينبض ببطولات ابنائه من الزعماء ، كي يعرف الشباب ان في تاريخه وماضيه رجالا استعصوا على جيوش لا تغيب عنها الشمس» .

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ ، ساد شعور متفائل ، بقرب استرداد مصر لحقوقها المسلوبة ، واتجهت الانظار الى سعد زغلول ، وكان وقتئذ وكيلا منتخبا للجمعية التشريعية ، وكانت هناك فكرة سيطرت على الاذهان ، وهى ضرورة استعادة مصر لحقوقها التى سلبها الانجليز ، وصار الناس يتساءلون : ما هو الطريق الذى ستسلكه مصر للحصول على حقوقها ؟ وهنا وجد المصريون الحل في ايديهم ، فهاهو سعد زغلول يظهر في الميدان ، وكله شجاعة وجراة واقدام ، ولخذ يشكل وفدا ليكون ممثلا صادقا ، ووكيلا امينا للامة المصرية جمعاء ، وتشكل الوفد من سعد زغلول ، وعبد العزيز فهمى وعلى شعراوى ، كان ذلك في ١٣ نوفمبر ، حين توجه سعد زغلول وزميلاه الى دار الحماية البريطانية ، يطالبون لوادى النيل ، مصره وسودانه ، بالاستقلال التام وحقه في حياة حرة كريمة ، وهم عزل من كل سلاح الا سلاح ايمانهم بوطنهم ، ولم يرهبهم سيف الاحكام العرفية الذى رفعته سلطات الاحتلال ، لكن بريطانيا العظمى ، التى كانت لا تغيب عن مملكتها الشمس ، والتى خرجت من الحرب العظمى منتصرة على المانيا وحلفائها ، عز عليها ان يخرج نفر من المصريين على اوامرها ، فارادت ان ترهب سعدا وزميليه ، ومن يقف خلفهم من المصريين ، فانكرت على سعد زغلول تمثيله للامة ، فراح يجمع التوكيلات التى تؤيده مع الوفد الذى يرافقه في تمثيل الامة ، ولم تستجب بريطانيا لمطالب سعد وزميليه ، ورفضت السماح لهم بالسفر لعرض مطالب مصر على مؤتمر الصلح ، ولكن زعيم الامة لم يخضع لارهاب المعتمد البريطاني ، السير وينجت ، وصدرت الاوامر بالقبض على سعد وبعض زملائه ونفيهم الى جزيرة مالطة ، وكان ذلك في ٨ مارس ١٩١٩ ، وما لبث الغضب ان تفجر في صدر الامة عن بكرة ابيها ، بشبابها وشيوخها ونسائها ، خرجوا جميعا في ثورة عارمة ، هى ثورة ١٩١٩ ، ومنذ ذلك الحين ، ظل يوم ١٣ نوفمبر من كل عام ، عيدا للجهاد الوطنى ، تحتفل به الامة دائما ، وتحيى فيه ذكرى رجالها الابرار ، الذين اخلصوا لها وبذلوا دماءهم في سبيلها . واليوم وبعد مرور ٧٠ عاما على ذلك اليوم المضيء : ماذا يقول الرجال الاحياء ، ممن شهدوا احتفال الامة بكل طبقاتها ، بذكرى عيد الجهاد ، على مر السنوات الطوال ؟ ان لذلك اليوم العظيم ذكريات جميلة يرويها بعض من شهدوه .

الماضى الجميل

على سلامة ، رئيس لجنة الوفد بالجيزة ، كان طالبا يدرس القانون في ثلاثينات هذا القرن ، عندما كانت الامة جميعها ، تحيى ذكرى يوم الجهاد ، فتقيم السرادقات واقواس الفرح ، في شهر نوفمبر من كل عام ، يروى على سلامة ذكرياته فيقول :

- منذ عام ١٩١٨ ، والوفد يحتفل بزعامة سعد زغلول ومن بعده مصطفى النحاس ، بهذا اليوم الجليل احتفالا كبيرا باقامة سرادق كبير بالارض الفضاء المجاورة لبيت الامة ، يلقى فيه سعد زغلول ، ومن بعده مصطفى النحاس ، خطابا سياسيا ، يتصدى فيه لقضايا الوطن الداخلية والخارجية ، وكثيرا ما كانت حكومات الاقلية ، التى كانت تسير في فلك السراى والملك ، تتصدى لهذه الاحتفالات ، فتحول دون [illegible]

[illegible] ١٩٣٥ . فبعد الخطاب الذى القاه مصطفى النحاس ، القى مكرم عبيد باشا ، سكرتير عام الوفد كلمته ، وما زالت بعض كلماته لها رنين في اذنى حتى اليوم . منها قوله : ايتها المراة المصرية ، علمى ابنك كيف يكون الغضب . فإن لم تغضبى فحق عليك الا تنجبى .

على اثر هذه الكلمات الملتهبة ، انطلقت جموع المحتشدين في السرادق في مظاهرة كبيرة ، تطالب بعودة دستور ١٩٢٣ ، الذى الغاه اسماعيل صدقى واستبدله بدستور ١٩٣٠ .. واذكر جيدا كيف

انطلقت المظاهرات العارمة في العاشرة من مساء ذلك اليوم من نوفمبر ١٩٣٥ . فطافت شوارع القاهرة . وتصدى لها البوليس ، واطلق عليها الرصاص ، فسقط اول شهيد من العمال ، ما زلت اذكر اسمه هو اسماعيل الخالع . وكانت الشرارة

الاولى ، التى اشعلت جامعة فؤاد الاول ، في اليوم التالى مباشرة ، جامعة القاهرة ، عندما انطلق طلاب الجامعة في ثورة عنيفة ، وسقط الشهداء من طلاب الجامعة ، عبد المجيد مرسى ، وعلى طه ، وغيرهما كثيرون .

اجتماع الطلاب

اما حافظ شيحا ، الذى كان طالبا [illegible] وكان عضوا بمجلس النواب قبل الثورة ، ثم عضوا بمجلس الامة ، فمجلس الشعب .. يقول :

- كان طلاب مصر ، يجتمعون في ١٣ نوفمبر من كل عام ، وكان ذلك في فناء جامعة القاهرة ، التى كان يفد عليها الاف الطلاب ، للاحتفال بذكرى يوم الجهاد الوطنى ، وكان الطلاب من كافة الاتجاهات الحزبية ، يجتمعون ويلقون الخطب ويهتفون بحياة الوفد وزعمائه ، اما رئيس وزعيم الوفد والامة ، مصطفى النحاس ومعه اعضاء الوفد ، فكانوا يقبلون في الصباح لتحية هذه الجماهير المحتشدة ، وينطلقون مع جموع الطلاب الى بيت الامة والنادى السعدى ، لتحية ام المصريين قرينة سعد باشا التى شاركته كفاحه المديد ويتجهون جميعا الى ميدان عابدين ، مخترقين اهم شوارع القاهرة ، فيضيق بهم الميدان على سعته ، وتلقى فيه الخطب الوطنية ويشترك مع الطلاب جميع طبقات الامة بالقاهرة وضواحيها .

استشهاد الجراحى

ويعود حافظ شيحا بذاكرته الى الوراء ، ليستجمع خيوط واحداث احتفال الامة بعيد الجهاد عام ١٩٣٥ ، فى ذلك .

اليوم خطب مصطفى النحاس وحذر الانجليز بشتى الطرق ، وقال ان مصر لن تسمح بان يضع الانجليز ايديهم على الحصون والثكنات والموارد الاساسية ، واتخذ الوفد قرارا برفض التعاون مع الانجليز ، وعم الغضب البلاد على اثر ذلك الخطاب ، واضطرت الحكومة الى مهاجمة الاجتماع الذى عقد ببيت الامة ، واستخدمت القوة والعنف ضد الجماهير ، واعتقلت المئات من الطلاب ، وامتد الغضب الى الاقاليم ، وفتحت الكبارى امام المتظاهرين ، وكان اشهرها كوبرى عباس الذى فتحته الحكومة لوقف زحف طلاب جامعة القاهرة ، فؤاد الاول في ذلك الوقت ، وعسكرت فرق الجيش في وسط المدينة وحديقة الازبكية ، ووقعت مصادمات عنيفة بين الطلاب والبوليس استشهد فيها الطالب محمد عبد المجيد مرسى ، ثم الطالب محمد عبد الحكم الجراحى وغيرهما ، مما اثار الجماهير ، فاشتركت مصر باسرها في المظاهرات واحتجبت الصحف ، واضرب المحامون واغلقت المحال العامة والخاصة ، ونجح بذلك موقف الوفد بمقاطعة الانجليز ، وعدم التعاون معهم ، انني مازلت اذكر جيدا ، كيف ان عبد الحكم الجراحى عندما سقط شهيدا ، حمله زملاؤه الى مستشفى قصر العينى ، وادخلوه غرفة العمليات ، حيث تولى اسعافه المرحوم د . محمد بلال ، عضو الهيئة الوفدية ، والطالب بكلية الطب في ذلك الوقت ، وقد حاول رجال البوليس السياسى ، الحصول على جثمان الجراحى باى ثمن ، ودفنه سرا ، بعد ان فارق الحياة ، الا ان د . بلال وزملاءه الابطال تمكنوا من اخفاء جثة الجراحى في مكان بعيد عن اعين البوليس السياسى ، واعلنت في مصر كلها ، انباء تشير الى ان جثمان الجراحى سيشيع ظهر اليوم ، وخرجت جنازة الشهيد في احتفال مهيب ، يتقدمها الزعيم مصطفى النحاس ، وخرجت جنازة زعيم الطلاب ، في مشهد لم ار له مثيلا حتى اليوم ، ولم تستطع قوات البوليس ولا الجيش، منع الملايين التى احاطت بالجثمان بصورة اثبتت ان عيد الجهاد ، هو بحق ، عيد لكل المصريين .

فشل البوليس السياسى فى اختطاف جثمان «الجراحى» لدفنه سرا

خرجت جنازته فى احتفال مهيب يتقدمها النحاس باشا


زعيم الامة يلقي كلمته في احتفال عيد الجهاد وخلفه كامل البنا وعبد السلام حسن وحافظ شيحا


جموع الطلاب تحيط بالنحاس باشا ، زعيم الامة في احد احتفالات عيد الجهاد .

انقلاب ١٩٥٢ منع الاحتفال بالعيد

ويواصل حافظ شيحا حديث الذكريات عن عيد الجهاد فيقول :

- وسط هذه الذكريات الرائعة المشرقة كان من واجبى ان اسجل في هذا المقام انه رغم عظمة مواقف الوفد المجيدة في عهود سعد والنحاس وسراج الدين .. فانه مع الاسف الشديد عندما قام الانقلاب العسكرى في سنة ١٩٥٢ لم يحتفل بعيد الجهاد الوطنى الا مرة واحدة صرحت الحكومة باقامته في مكان حددته ، وبسرادق حددت سعته .. وما ان انتهى خطاب الزعيم الراحل حتى فعن السرادق واخذت السلطة تقبض علينا جماعات وافرادا بغير ما سبب ، ثم اوقفت الحكومة الاحتفال بهذا اليوم الخالد المجيد .. يوم الصحوة الكبرى .. يوم الجهاد والكفاح ضد الاستعمار . يوم المطالبة بالحرية والاستقلال الى الابد . ولم يعد الاحتفال بهذا الا بعد ان انتخب الرئيس حسنى مبارك رئيسا للجمهورية وحكم القضاء العادل بقيام حزب الوفد من جديد ، بحكم عادل اعاد للامة كرامتها . وللمكافحين الامل . وللديمقراطية دعائمها .

ومنذ قيام الوفد الجديد يقوم الوفد وعلى راسه زعيمه المكافح والمجاهد الكبير ، الذى تحمل ما تحمل من حروب طاحنة . وهو صابر صامد لا يلين ولا يخشى رهبة ولا بطشا .. سجن . وصودرت امواله واملاكه . ومسته اقلام السفهاء ، وهو الامين لرسالته ، المؤمن بعقيدته ، رغم ما اصابه من عنت وظلم . هو الزعيم فؤاد سراج الدين خليفة النحاس وزميل كفاحه . والامين على تراثه .

وعاد الاحتفال بالعيد

وتعود الامور سيرتها الاولى ، ويحتفل في كل عام بعيد الجهاد الوطنى في ١٣ نوفمبر من كل عام ، احتفالا مهيبا، يشارك فيه الشعب باسره وبكل طبقاته ما استطاع الى ذلك سبيلا لسبب اختيار السلطة للمكان الذى يخصص للاجتماع وفي حدود المساحة التى تتيحها له السلطة ..

وهكذا سيبقى الوفد خالدا الى الابد . مبادئه سامية منقوشة على صدر كل مواطن حر ، محفورة في قلب كل مصرى كريم .

ورحم الله زعيمنا الخالد سعد زغلول وخليفته المؤمن الصادق الامين مصطفى النحاس نبى الوطنية ومحرر مصر وباعث نهضتها . وبارك في خليفته فؤاد سراج الدين ، الوطنى المكافح الذى صمد عشرات السنين ، وكافح كفاحا مريرا ، وضحى بكل ما يملك حتى تحقق امل الامة وعاد الوفد من جديد يحمل الراية ، ويعمل من اجل مصر ومستقبلها وعزتها وكرامتها

اطلاق الرصاص على النحاس

ويذكر عدلى المولد المحامى ، ان اول احتفال لعيد الجهاد شهده عندما كان طالبا بكلية حقوق القاهرة يقول .

- كان ذلك عام ١٩٤٠ وكنت رئيسا للجنة اتحاد الطلبة الوفديين ، وكان حافظ شيحا رئيسا للاتحاد العام للطلاب ، الطلاب جميعا يحتشدون صباح يوم الاحتفال ، ويلقى حافظ شيحا كلمة في الطلاب ، ثم يخرجون جميعا وخلفهم جموع الشعب القادمة من الجيزة ، فيخترقون كوبرى قصر النيل او كوبرى عباس ، حتى يصلوا الى النادى السعدى ، امام ضريح سعد الان ، وكان الاحتفال قد انتقل الى هذا المكان ، بعد ان منعت السلطات اقامته خلف بيت الامة ، واصبح شيئا معتادا ، ان تخرج جموع الطلاب والشعب لتستمع الى كلمة النحاس امام ضريح سعد ، ثم يصعد النحاس بضع درجات من سلم الضريح ، ويلقى كلمة اخرى قصيرة ، وبعد ان ينتهى ويقرا مع الحاضرين الفاتحة على روح زعيم الامة ، وتعم المظاهرات البلاد ، ومازلت اذكر جيدا ، عندما كان النحاس باشا قادما من بيته بجاردن سيتى ، وعند مكتبة دار الشعب بالقصر العينى اطلقوا عليه الرصاص ، ونجا باعجوبة وبفضل من الله تعالى ، ورغم ذلك اقبل على المحتشدين ، وراح يخطب فيهم ، ويستثير حماسهم ، وهو يقول ، لقد ارادوا شيئا ، واراد الله تعالى شيئا اخر ، يظنون انهم بذلك ينالون من الامة ، ولا يدركون انهم يزيدونها صلابة وقوة !

حافظ شيحا | على سلامة | عدلى المولد

دروس العمر

ويذكر ظريف عبده جرجس ، كيف كان الاحتفال بذكرى يوم الجهاد عام ١٩٣٥ مهيبا رهيبا ، مهيبا للجماهير الزاحفة التى شاركت فيه بقلوبها ، ورهيبا للاحداث الجسام التى وقعت يومها يقول :

- مازلت اذكر احتفالات عيد الجهاد ، منذ ان كنت طالبا في مدرسة العباسية الابتدائية ، وكان يوم الاحتفال بعيد الجهاد عطلة رسمية في المدارس والمصالح والجامعة ، فكنت اخرج مع رفاقى الصغار ، لنشارك في الاحتفالات ، وكان زعيم الامة مصطفى النحاس يبهرنا ببيانه وحماسه وجراته وكانت خطبه تشعل في قلوبنا نارا على الانجليز ، ورغبة جامحة في الدفاع عن مصر حتى الاستقلال التام او الموت ، وفعلا حدث ذلك ، فقد خرجت في احتفال عيد الجهاد عام ١٩٣٥ ، وكنت قد تجاوزت العشرين من عمرى بقليل .

لجنة الاحتفال بعيد الجهاد عام ١٩٥٠ وتضم ابراهيم فرج واحمد حسين واحمد حمزة ومرسى فرحات .

الضمير الغائب في ساحة السلطان !!

بقلم : الدكتور ابراهيم دسوقي أباظة

هل في مصر خبراء؟! سؤال ساذج ولكنه هام جدا عندما نرى الحكومة ترتكب اعظم الاخطاء . ولا تجد من يعترض او يصحح او يشير بالرأى السديد . واهمية السؤال تأتي من ان الحكومة تبدو وكأنها يتيمة بلا خبراء ، مع انها محاطة بجيش من اهل الخبرة في كل علم وفن.. وكل وزير حوله عشرات بل مئات من الفنيين في كافة المجالات التي تعمل بها الوزارة . ومن المفروض ان كل هؤلاء يدلون بالرأى والمشورة الفنية في كل قرار يصدره الوزير وفي كل عمل تقوم به الوزارة. فكيف يمكن اذن ان تصدر قرارات خاطئة جدا وان ترتكب مخالفات خطيرة جدا مع وجود هذه الشبكات الواسعة من الخبراء الحكوميين؟!

الواقع ان هؤلاء الخبراء في معظمهم صم بكم لا يتكلمون واذا تكلموا فإنما يتكلمون لغة النفاق والمداهنة لكبار المسئولين والوزراء.. ولا يستطيع خبير سواء كان وكيل وزارة او مستشارا للوزارة ان يعارض رأى الوزير او ان يخالف التعليمات الحكومية حتى ولو كان هذا الرأى او هذه التعليمات سوف تخرب ميزانية الدولة وسوف تهدم المعبد على اصحابه.

صحيح في حالات قليلة يقف الخبير ليناقش الوزير او رئيس الحكومة.. ويعترض وينقد رأيه في القضايا الهامة ولكن غالبا ما يكون مآل الخبير «الركن» او الاقالة ان لم يكن تلفيق التهم والسجن كما حدث مرارا في عهد عبدالناصر وهكذا علمت ممارسات الحكم الشمولي اهل الخبرة والرأى السكوت او النفاق تجنبا للمواجهة.. او إيثارا للمصلحة الشخصية.. لقد كان في مصر خبراء عندما بنى السد العالي وخرس معظمهم عن الكلام وجرى بعضهم ينافق الحاكم ويصور له «البحر طحين» ووقف قلتهم يعترضون ويصفون السلبيات والايجابيات وكان نصيبهم النفي والتشريد..

وكان في مصر خبراء عندما صُدِّر جيشنا الى اليمن في وقت كانت اسرائيل تتربص بنا على تخوم سيناء . وسكت معظم الخبراء وانطلق بعضهم في نفاق مخيف وصل إلى حد الهذيان بان هزيمة اسرائيل تمر باليمن!!

وكان في مصر خبراء عندما وضع جيشنا في مصيدة سيناء عام ١٩٦٧ ولم يعترض معظم الخبراء بل انطلقوا يتنافسون على مباركة هذه الخطوة الجريئة ومطالبين بالقاء اسرائيل في البحار والمحيطات!!

لقد كان في مصر خبراء.. وخبراء كبار عاشوا هذه الاحداث.. وكان واجبهم يملي عليهم ان يقولوا رأيهم الفني في كل هذه القرارات المصيرية الكبرى التي غيرت وجه التاريخ في المنطقة كلها.. فما الذى اصاب هؤلاء الخبراء.. ولماذا خرست ألسنتهم.. او لهجت بالثناء على هذه القرارات والتصرفات الخطيرة؟!

واضح انها آفة الخوف او غيبة الضمير في بلاط الطغاة فمن الخبراء من يخاف بطش الحاكم اذا عارض رأيه حتى ولو كان الاعتراض بالعلم والفن.. فعقول الطغاة فوق كل العلوم والفنون!! ولكن من الخبراء من ينتهز الفرص ليبيع خبرته وعلمه بثمن بخس.. فينطلق في اطراء الحاكم والثناء على قراراته بل ومساندة مشروعاته بتلفيق الرأى العلمي.. والتماس الاسباب الفنية.. وعلى هذه الشاكلة تدور الدولة كلها في زمن الطغيان.. فما يريده الطاغية يفعله حتى ولو كان مخالفا لكل علم وفن.. ومهمة الخبراء ان يبصموا وراء الحاكم.. وان يبحثوا عن التبريرات الفنية لكل ما يقرره ويفعله.. وما يحدث دائما في القرارات المصيرية والمشروعات الكبرى يتكرر ايضا على مستويات اقل . فعندما قررت الحكومة بناء مترو الانفاق لم يعترض خبراؤها الفنيون ولم يحددوا عيوب المشروع ولم يقولوا بان هناك الف مشروع قبله اولى بالانجاز وهكذا نفذ مشروع مترو الانفاق وبفضله ازدادت اعباء الديون وازدادت مشاكل القاهرة!!

وعندما تقرر انشاء مطار جديد صدر قرار ببنائه إلى جانب المطار القديم بينما المفروض ان يكون موضع المطار الجديد في اتجاه مضاد تماما لموضع المطار القديم وحتى لا يتكدس الناس في شرق القاهرة وحتى لا تصعب المواصلات.. ولكن لا حياة لمن تنادى فقد صدر القرار ووجد من يباركه ويطبل له من المسئولين بلا ادنى نظر لزحام القاهرة.. وضرورة توزيع المطارات بين شرقها وغربها!!

ويمكننا القياس على ذلك في كل قرار او مشروع هام تضطلع به الحكومة حتى عجب الملاحظون من فداحة الاخطاء التي تسقط فيها البلاد واصبح التساؤل على كل لسان هل في مصر خبراء؟!

ولكن العجب يزول عندما نرى عن قرب اسلوب الحكم ونظرته لاهل الخبرة.. فالفكرة التي تطرأ على رأس الحاكم او الوزير لابد وان تجد من يشجع عليها ويعمل على تنفيذها.. أما الرأى المضاد او الفكرة المضادة فلابد من تسفيهها وضربها واعلان الحرب على اصحابها بلا رحمة ولا هوادة.. وهذا ما دعاني إلى الاعلان يوما بان في مصر خبراء وان فيهم من بلغ من الخبرة اعلى المستويات العالمية.. ولكن حكومتنا لا تستجيب دائما لآراء هؤلاء الخبراء.. ولا تعيرهم التفاتا خصوصا اذا كان القرار او المشروع المطلوب تنفيذه صادرا من اعلى قمة السلطة.. وهذا بطبيعة الحال سوءة من سوءات الديكتاتورية.. ولكن أسوأ منها والأدهى هو موقف الخبير المنافق الذى يحلل الحرام ويحرم الحلال.. ويمشي في ركاب الحكام تملقا ونفاقا.. فمصيبة هذا الخبير كبيرة لان ذنبه اكبر من ان يغتفر فخيانة الامانة العلمية هي اخطر انواع الخيانة لان اثرها يمتد إلى المجتمع ويصيب مستقبله بضرر بالغ.. فهل يدرك المتسائلون ان المسألة ليست في نقص الخبراء.. ولكن في غيبة الضمير العلمي عند معظمهم عندما يقتربون من عروش الطغاة!!

عيد الجهاد.. الذى نحتفل به !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

الحديث عن التاريخ ليس بكاء على مافات ، وليس عزاء عن حاضر ، كما انه ابدا ليس التفاتا الى الوراء والوقوف على الاطلال بالأسى او الشماتة . انما الحق فيه انه نظرة الى اعماق النفس ورؤية عوامل القوة والقدرة فيها ، والبحث عن عناصر الضعف ايضا ، درسا وعظة للحاضر ، وزادا كذلك للمستقبل . الحديث عن الماضي هو في حقيقته حديث عن المستقبل بكل تاكيد . الحديث عن الماضي والتاريخ هو حق لأجيال جرى الخلط والتخليط عليها ، وجرى المسخ والتشويه لذاكرتها ووجدانها ، حتى اختلطت امامها الرؤى والالوان ، فاوشكت ان تضيع امامها معالم الطريق . لقد نشأت في مصر صناعة وحرفة ، من اخطر الصناعات واشد الحرف خطرا ودمارا ، هي صناعة تشويه الماضي ورجمه بكل الاحجار . لعل ذلك يسعف في تلميع وجه الجاثم والمتربع على صدر الحاضر . يظنون انهم بالقول ان الماضي كان اسود ، فيقتنع الناس ان الحاضر اكثر بياضا !! ولكن الواقع الكالح وهو يحيط بالناس ويأخذ بهم ، فيزداد السعار على الماضي مرة اخرى . وترتفع معاول التحطيم !!

في كل يوم يحتفلون بعيد !! وكل محافظة له في محافظته عيد . وينتفخ فيه ويسميه العيد القومي لمحافظته . اما مصر كلها والوطن كله فليس لها عندهم عيد !! استبدلوا العيد القومي لمصر ، بعيد ليوليو . وقالوا ان شعب مصر لم يعرف الثورات من قبل !! وبعدما تكاثرت ثوراتهم . اصبح لكل ثورة منها عيد : فعيد للتصحيح ، وعيد لورقة مارس ، وآخر لورقة اكتوبر ، وعيد للصحوة ، حتى " سبتمبر " الأسود واعتقال الآلاف من خيرة رجال مصر ، وتشريد اساتذة الجامعات والصحفيين ورجال الدين واغلاق الصحف والمجلات ، تطوع الكاتب الكهين بعد ان حرض عليه ، فجعل منه ايضا عيدا ، لم يهنأ به ويقرع له الطبول فراح يحتفل به وحده . كذلك اصبح لنا عيد لكل شيء ، فكل شيء اصبح ثورة وصحوة ، فعيد للثورة الخضراء ، وللثورة الادارية ، حتى الفراولة اصبح لها عندهم عيد !! . اما العيد القومي لمصر ، عيد صحوتها الكبرى وعيد ثورتها الكبرى ، وعيد شعبها الكبير ، فابدا ليس له عندهم ذكر

ورغم ذلك فسيظل يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨ يوما فارقا في تاريخ مصر القومي الطويل !! مصر بعد ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ لم تعد مصر قبل هذا اليوم ابدا !! هل يعلم شبابنا شيئا عن مصر قبل ذلك اليوم ؟! كانت مصر باشباب محمية بريطانية ، ومن ملحقات امبراطورية لم تكن تغرب عنها الشمس ابدا . في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ اعلنت انجلترا حمايتها على مصر : ونشرت جريدة " مصر " الرسمية " الوقائع المصرية " بيانا رسميا لوزير خارجية بريطانيا يعلن فيه (وضعت بلاد مصر تحت حماية جلالة ملك بريطانيا العظمى ، واصبحت من الآن فصاعدا من البلاد المشمولة بالحماية) . نعم وقعت مصر تحت الاحتلال البريطاني منذ عام ١٨٨٢ ، لكنها ظلت باعتراف العالم كله ، دولة وقعت قسرا تحت الاحتلال . منذ عام ١٨٤٠ ، والعالم كله يعترف بان مصر دولة مستقلة ، ولم تكن لتركيا من مظاهر الولاية وتبعية مصر لها سوى دفع الجزية السنوية . ولكن في ديسمبر عام ١٩١٤ اعلنت بريطانيا ضم مصر ، واصبحت من ملحقاتها التي تشملها بالحماية !! في ذلك التاريخ اعلنت بريطانيا ان مصر لم تعد دولة ، انما هي قطعة من الارض ومجموعة من الاهالي والسكان !! كان ذلك هو حال مصر بايجاز شديد !! . ولكن مصر ابدا لاتموت وشعب مصر ابدا لايستكين !! ففي صباح يوم ١٣ " نوفمبر " عام ١٩١٨ فوجيء المعتمد البريطاني على مصر ، بالزعيم خالد الذكر سعد زغلول وصحبه يطرقون بابه ، ويطلبون الاستقلال لمصر . لكن بهت الذى كفر ، وسألهم مرة اخرى : هل انتم تطلبون الاستقلال . ويقول لهم بالحرف الواحد : ان الطفل اذا اعطى من الغذاء ازيد يصاب بالتخمة ! . فيردون عليه : نعم نحن نطلب الاستقلال التام !! فيقول لهم مرة اخرى : كانت مصر عبدا لتركيا ، فهل تستكثر على نفسها ان تكون عبدا لانجلترا ؟! فيردون عليه : نحن نطلب الاستقلال التام لمصر ، ونطلب انهاء الاحكام العرفية وانهاء الرقابة على الجرائد والمطبوعات !!

وهكذا ، زلزل هذا الايمان العميق اركان الامبراطورية التي لم تكن تغرب عنها الشمس ، والتي خرجت من حرب عالمية ضروس منتصرة تزهو بانتصارها . وبهذا الايمان الصلب الذى لاينتزع عاد سعد زغلول وصحبه الى الشعب الذى خرجوا من اصلابه ، بعدما انكر عليهم المعتمد البريطاني صفتهم في الحديث عن مصر ، رجعوا الى الشعب صاحب القضية ، وكانت كلمة مصر لهم ، بل انتم وكلاء عنا . والتفوا من حولهم ، وفي هذا الاتون الذاخر من شعب مصر ، ومن رحم هذا الشعب الخلاق كان حزب الوفد ، حزب الوطنية المصرية الاصيلة ، التي حمل اهدافها . وحمل امال شعبه صفا وراء صف وجيلا بعد جيل ، وزعيما وراء زعيم !! وكانت ثورة الشعب المصرى التي انصهرت في اتونها اصلاب الرجال فلم يبق منهم الا اشد الناس صلابة وصدقا وامانة ، لم يبق من حول سعد زغلول الا الشعب الحقيقي اصحاب الجلاليب الزرق من فلاحين وعمال وكافة فئات الامة . لم يبق معه الا فتية امنوا بربهم وبشعبهم ، فازدادوا ايمانا وصلابة !! تعرضوا للنفي والتشريد والاعتقال ، فصبروا وصابروا ، وتعرضوا للمؤامرات التي تحاك ، و انفض الكثير من حول سعد زغلول ، ولم يبق الا اصلب الرجال واشدهم إيمانا وعلى راسهم مصطفى النحاس ، نفي معه واعتقل معه وقطع عنهم العيش والمعاش ، لكنهم ساروا على العهد الذى قطعوه على انفسهم للشعب العظيم الذى خرجوا منه . وهكذا كان هذا اليوم ، يوم ١٣ " نوفمبر " يوما ليس كمثله يوم في التاريخ المصرى كله . يوم تغيرت فيه مصر ، واستيقظت وتحركت فهزت بحركتها العالم كله ، حتى ان غاندى ابو الهند الحديثة ، وديفاليرا الايرلندى العظيم ، حدثا العالم بانهما قد تعلما الوطنية والايمان بالنفس والايمان بحقوق شعوبهما في الاستقلال والحرية ، من شعب مصر . وان سعد زغلول هو معلمهما الكبير !! هو يوم ، عرفت فيه مصر نفسها وامكانات رجالها وشعبها ، ووضعت اقدامها على طريق شاق وطويل ، لكنه هو وحده الطريق الصحيح ، واصبحت مصر بعد هذا اليوم ، غير مصر التي عرفها الانجليز ، وغير مصر التي عرفها العالم ساكنة تحت اقدام الاحتلال ، وتفجرت فيه بعد هذا اليوم ، كل عوامل اليقظة الكامنة وكل عوامل التنوير والتحديث ، وصاغت بعده مصر نسيج حضارتها ونسيج وحدتها الوطنية التي كانت ايدى العبث والسوء قد امتدت اليها ، وكشفت فيه مصر بعد ذلك عن وجه حضارى ذاخر بالحيوية والتجدد ، رغم كل العقبات والتحديات ، ورغم كل العثرات !!

وهذا هو درس ١٣ نوفمبر الذى دخل التاريخ المصرى عيدا للجهاد الحق . هو درس ان الايمان بالحق والايمان بالشعب وحقوق الشعب والاستناد الى الشعب وحده قادر على مواجهة المستحيل !!

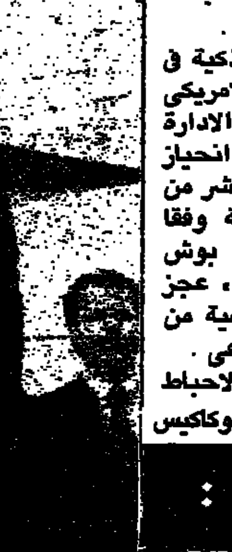
الرئيس الأمريكى جـورج بـوش

برنامجه للشرق الأوسط والعالم .. استمرار لادارة الرئيس رونالد ريجان

فوز جورج بوش بمنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية يرجع الى نجاح مستشاريه في دفعه الى خوض اطول واغلى واقذر حملة انتخابية في تاريخ امريكا الحديثة .. ووضعت الخطة على اساس ان « يتفوق » بوش في تشويه منافسه والسخرية من مواقفه والاستهزاء بشخصه وعندما ادرك المنافس ان هذه الحملة تحقق نجاحا وان عليه ان يرد كانت الفرصة قد ضاعت .

وفوز بوش يرجع الى انه نجح بخطة ذكية في تخويف الامريكيين من تأثير الزعيم الامريكي الديمقراطي الاسود جيسي جاكسون على الادارة الديمقراطية في حالة فوز دوكاكيس رغم انحياز الاخير المطلق لاسرائيل . وحتى السابع عشر من اغسطس الماضي كان دوكاكيس في القمة وفقا لاستطلاعات الرأى العام .. متقدما على بوش بحوالى ١٧ نقطة ، ولكنه بسبب « بلادته » عجز عن اقناع الرأى العام الامريكي باية قضية من برنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

أما المواطن الامريكي العادى فقد اصيب بالاحباط بعد أن وجد ان عليه الاختيار بين بوش ودوكاكيس

جورج بوش الرئيس الامريكي الجديد استمرار لادارة الرئيس ريجان

● الموقف الحقيقى لمراكز الضغط الصهيونية :

دوكاكيس أولا .. وبوش خط الاحتياط الأخير

قبل يوم واحد من انتخابات الرئاسة .. كان بوش يحافظ على تفوقه على دوكاكيس رغم ان نسبة هذا التفوق كانت تتضاءل بسبب اخطاء المرشح الديمقراطي خلال الاسابيع الاولى من الحملة الانتخابية والتي كان اهمها الافراط في الثقة بالنفس ، وعدم الرد على الهجمات الشخصية الموجهة اليه من جانب الجمهوريين ، وكذلك عدم تركيزه على القضايا التي تهم المواطن الامريكي العادى في حياته اليومية . ومن بين الاخطاء التي وقع فيها دوكاكيس تعريض نفسه للسخرية . وقد حدث ذلك مثلا عندما ظهر وهو يستقل دبابة ويضع على راسه خوذة لكي يبرهن على انه يريد ان يكون الدفاع الامريكي قويا !! وكانت فرصة امام الجمهوريين وهم يهزأون من صورته على هذا الحال وهو يضع خوذة ثقيلة تصل الى عينيه ويرتدى قميصا يشبه قميص الطيارين الحربيين وقبعة من طراز قبعات لاعبي البيسبول !!

وكان من الواضح ايضا قبل ساعات من بدء الانتخابات ان حوالى ربع الناخبين لم يقرروا بعد اسم المرشح الذى سيصوتون لصالحه . ولاشك ان هذا التردد يرجع الى عدم اقتناع الناخب باى من المرشحين .

وظل دوكاكيس يتعرض لحملة عنيفة من جانب الجمهوريين حتى الدقيقة الاخيرة وخاصة مع تصاعد هجمات بوش على الديمقراطيين واتهامهم بانهم وراء جميع امراض امريكا الاقتصادية وضعف الدفاع والليونة تجاه الجريمة .

ومن البداية ، كانت مراكز الضغط الصهيونية الامريكية تدرك ان حصاني السباق الى البيت الابيض من اشد المخلصين لمصالح الدولة الاسرائيلية .. ولكنها اتبعت خطة تضمن تحقيق مطالبها القصوى ، فاذا تعذر ذلك فان مطالبها المألوفة تصبح هي خط الدفاع الاخير .

والريجانية هي هذا الخط الدفاعي الاخير الذى حقق لها منافع جمة في عهد الحزب الجمهورى .

المعركة الأولى

كانت المعركة الأولى والكبرى التي دخلتها مراكز الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة ضد القس الاسود الديمقراطي جيسي جاكسون عندما رشح نفسه داخل الحزب الديمقراطي للفوز بتأييد الحزب له لكي يرشح نفسه في انتخابات الرئاسة .

وقد اعتبرت القوى الصهيونية الامريكية ان جاكسون هو العدو الأول حيث انه كان يتحدث عن حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم ، كما كان يهاجم عمليات القمع الاسرائيلية ضد الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وكانت اكبر « جريمة » ارتكبها جاكسون - من وجهة نظر الصهيونية الامريكية - هي تشجيع العرب الامريكيين على المساهمة في العملية الانتخابية .

وعندما انسحب جيسي جاكسون من المعركة الانتخابية .. تحولت الحملات الصهيونية لمهاجمة جورج بوش .

قائمة الاتهام

ويمكن تلخيص قائمة الاتهامات الصهيونية الموجهة الى بوش في النقاط التالية :

- ● انه استمرار للادارة الجمهورية الريجانية التي تنتهج سياسة بيع أسلحة لدول عربية.
- ● انه يعارض نقل السفارة الامريكية الى القدس وينصح بترك مسألة القدس لكي تكون موضوعا للمفاوضات بين الجانبين .
- ● انه يرى ان ضم اسرائيل للاراضي المحتلة ، او استمرار احتلالها بشكل دائم ، لن يحقق السلام .
- ● انه يعتقد بضرورة ان يكون للفلسطينيين دور في مفاوضات السلام ، حيث انه لايمكن اقرار السلام بدون مشاركتهم.

واعلنت مراكز الضغط الصهيونية الامريكية مساندتها للمرشح الديمقراطي دوكاكيس . والاسباب معروفة ويمكن ايجازها فيما يلى :

- ● انه اعلن ان الولايات المتحدة يجب ان تنقل سفارتها الى القدس فور ان تطلب منها الحكومة الإسرائيلية ذلك ، كما اكد ان من حق اسرائيل الاستيلاء على القدس كلها و « توحيدها » وجعلها عاصمة لاسرائيل ورفض طرحها لاية مفاوضة مع الجانب العربي .
- ● انه يوافق على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ويعارض بشدة العودة الى خطوط ماقبل الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ بحجة ان اسرائيل تحتاج الى « التنفس » في « مساحة كافية » !
- ● انه يتمسك باتفاقيات كامب ديفيد بنفس الدرجة التي يتمسك بها اسحاق شامير زعيم كتلة الليكود الاسرائيلية بهذه الاتفاقيات ، ويعتبر انها الاساس الوحيد لاى مفاوضات.
- ● انه يطالب بتقوية التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ويعارض صفقات الاسلحة ، التي تهدد امن اسرائيل ، لانها تصل الى ايد عربية ، ويعتبر ان الوسيلة الوحيدة لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط هي « ضمان امن اسرائيل » .

.. ثم هناك كيتي دوكاكيس

سيدة أولى !

وقد ولدت كيتي دوكاكيس في عائلة يهودية روسية مهاجرة وهي تقول انها منذ عام ١٩٧٦ قامت على حد تعبيرها بـ الحج « الى اسرائيل « دولة اليهود » - على حد تعبيرها ايضا - خمس مرات ، وعملت مع عدة مؤسسات ومنظمات صهيونية . وقد اعلنت مؤخرا في مهرجان انتخابي بمدينة شيكاغو الامريكية : « إن مصير اسرائيل هو مصيرنا ايضا ولن نتخلى عن اسرائيل مهما حدث . وسنبقى معها الى الابد » .

وهي تقول : « ان اولادى من زوجي يعتبرون انفسهم نصف يهود ونصف يونانيين » !

وتؤكد السيدة كيتي دوكاكيس انها اتفقت مع مايكل دوكاكيس قبل ان تتزوجه على تربية الاولاد تربية يهودية ويونانية .. ووعدت السيدة التي كانت تريد ان تكون سيدة امريكا الاولى .. بل والسيدة الاولى اليهودية في تاريخ امريكا .. بان تقيم الاحتفالات « الدينية » اليهودية .. في البيت الأبيض !!

ومع ذلك كله .. فلم يكن كل اليهود الامريكيين يشعرون بارتياح تجاه كيتي دوكاكيس .. والسبب هو ان هذه اليهودية تجاسرت وتزوجت من رجل مسيحي اورثوذكسي من اليونان !!

كيف تحول جورج «المسكين» الى جورج «المشاغب» في خطة هجومية وضعت منافسه في موقف دفاعي ؟

بوش بلا رتوش

هل هذا يعني ان بوش مناهض للاطماع الصهيونية ؟

لكي لاتسلورنا الاوهام حول سياسة جورج بوش ، فانه يكفي ان نقول انه كان نائب الرئيس الامريكي الذى تلقت اسرائيل في عهده اكبر دعم عسكرى ومالى واقتصادى ودبلوماسى وعلمي في تاريخها ولقد تضاعفت المساعدات الامريكية لاسرائيل خلال عهد ريجان وتم تحويل جزء ضخم من المعونات الى منح لاترد وحصلت اسرائيل على اكبر تشجيع في عهد ريجان بابرام اتفاقية التحالف الاستراتيجي ، ودعيت للمساهمة في ابحاث حرب النجوم بتمويل امريكي بلغ ١٦٥ مليون دولار .

وقد استفادت اسرائيل من هذه الابحاث في تطوير صواريخها في وقت تحتدم فيه المنافسات بين دول الشرق الاوسط حول امتلاك الصواريخ بعيدة المدى .

وفي عهد ريجان .. عاشت مراكز الضغط الصهيونية الامريكية عصرها الذهبي .

لقد خالفت الولايات المتحدة مبادئها واقامت علاقة مع اسرائيل تتجاوز حتى علاقتها مع دول السوق الاوروبية المشتركة كما يتضح من خلال اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل ١٩٨٣ - ١٩٨٤.

ولعب بوش شخصيا دورا مباشرا في نقل الفلاشا اليهود الاثيوبيين في مارس عام ١٩٨٥ الى اسرائيل عندما قام بزيارة الخرطوم ومطالبة حاكم السودان السابق جعفر نميرى بالسماح للطائرات الامريكية بالهبوط سرا في الأراضي السودانية لاتمام عملية النقل .

وفي عهد ادارة ريجان - بوش قامت اسرائيل بغزو لبنان واقتحام عاصمة عربية بيروت واحتلال الجزء الجنوبي منه واستخدام احدث اسلحة الابادة الجماعية الامريكية في ضرب اللبنانيين والفلسطينيين .

وفي عهد ريجان - بوش تم دفن المبادرات التي قامت بها الولايات المتحدة نفسها في محاولة جزئية خجولة لايجاد مخرج للنزاع العربي الاسرائيلي وتم الدفن بناء على طلب اسرائيل . ولم تتقدم القضية الفلسطينية خطوة واحدة الى الامام في عهد ادارة ريجان - بوش (٨ سنوات) .

وتعرضت حملة بوش الانتخابية لانتقادات صهيونية منذ منتصف سبتمبر عقب اتهام بعض القائمين عليها (وخاصة من ذوى الأصل الاوربي الشرقي) بانهم كانوا على علاقة مع الالمان النازيين خلال الحرب العالمية الثانية . كما تم اتهام ثلاثة من اعضاء « اللجنة الديمقراطية » التي تدين الحزب الديمقراطي بمعاداة السامية ! وقد اطلق الصهاينة على هؤلاء الثلاثة اسم « الترويكا المعادية لاسرائيل » .

وكان « الذنب » الذى ارتكبه احد اعضاء هذه اللجنة - على سبيل المثال - ويدعى روبرت فاريل هو انه قارن معاملة اسرائيل للفلسطينيين بمعاملة النازيين اليهود الاوربيين ! اما تهمة السيدة (روث ان سكاف) (اللبنانية الأصل) - والعضو الثاني في اللجنة - فهي معارضتها للغزو الإسرائيلي للبنان !

وجاءت كل هذه الحملات ضمن النشاط الذى قامت به مراكز الضغط الصهيونية لتخويف وارهاب مرشحي الحزبين لضمان الاحتفاظ بولائهما

مرشح فاشل

غير ان هزيمة دوكاكيس ترجع الى اسباب خارجة عن ارادة مراكز الضغط الصهيونية .

لم يعرف دوكاكيس كيف يستثمر فضيحة ايران - كونترا (بيع اسلحة امريكية الى ايران سرا مقابل الافراج عن رهائن امريكيين وتحويل عائدات هذه الصفقات الى متمردى الكونترا الذين يحاربون ضد نيكاراجوا للتحايل على قرار الكونجرس الامريكي بعدم تقديم مساعدة اليهم) ... بينما عرف بوش كيف يحرض الامريكيين ضد دوكاكيس لأنه عارض الهجوم الامريكي على ليبيا في الوقت الذى يشن فيه الاخير حربا شعواء ضد الارهاب (على حد قول بوش)

ولم يعرف دوكاكيس كيف يستثمر تعامل ادارة ريجان - بوش مع الجنرال نوريجا حاكم بنما المتهم بتحويل بلاده الى مركز لتجارة وتهريب المخدرات .. ولم يعرف دوكاكيس كيف يستثمر موقف بوش الذى كان يثني على الديكتاتور الفلبيني ماركوس في الوقت الذى يرفضه فيه شعب الفلبين كله ..

بينما عرف بوش كيف يستثمر المعاهدة الامريكية - السوفيتية لازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى والتي ابرمتها ادارة ريجان باعتبارها انجازا كبيرا لمصلحة السلام العالمي .. بل لقد استثمر بوش وقف اطلاق النار في الخليج لكي ينسب الفضل الى ادارة ريجان التي تمسكت بالقرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن .

الاكثر من ذلك ان بوش استثمر لحساب ادارة ريجان القرار السوفيتي بالانسحاب من افغانستان وخطوات تسوية مشكلة ناميبيا وانجولا !

وعجز دوكاكيس عن شرح وجهة نظره المعارضة لبرنامج حرب النجوم والذى يكلف الولايات المتحدة مئات الملايين من الدولارات دون مبرر ، بينما نجح بوش في اقناع الناخب الامريكي - كما فعل ريجان من قبل - بضرورة تحديث القوة العسكرية الامريكية لمواصلة التفاوض مع السوفييت « من مركز القوة » .

.. والمشاكل الداخلية

وحتى في القضايا الداخلية :

اقتنع الناخب بوجهة نظر بوش المعارضة لزيادة الضرائب ورفض فكرة دوكاكيس المطالبة بهذه الزيادة لمواجهة العجز في الميزانية حتى لا تعتبر الاجيال القادمة ان نمو العجز في الميزانية خطيئة كبرى وانعداما في الاحساس بالمسئولية .

● وبينما دعا دوكاكيس الى تاييد حق المرأة الامريكية في اتخاذ قرارها بشأن الاجهاض . عارض بوش ذلك واكد على انه يؤيد التبني ويعارض هذا الاجهاض ، الذى لايمكن اللجوء اليه الا في حالات استثنائية مثل الاغتصاب . ولقيت وجهة نظر بوش تقدير الامريكيين .

وعندما انتقد دوكاكيس سياسة تعامل الإدارة الجمهورية مع محدودى الدخل وعدم توفير المسكن الملائم لهم وحذر من انه في عهد الجمهوريين ، يصبح الاغنياء اكثر غنى والفقراء اشد فقرا ، كان رد بوش ان الطبقة الوسطى سوف ، تخسر [illegible]



دوكاكيس ريجان

خطة هجومية

وظهرت براعة مستشارى بوش عندما جعلوه يعلن رفضه لاستخدام السلع الزراعية الامريكية وتصديرها اداة في لعبة السياسة كما فعل كارتر الديمقراطي الذى فرض حظرا على بيع القمح للاتحاد السوفيتي في مما الحق اضرارا بمصالح المزارعين الامريكيين .

وجاء تاكيد بوش على اهمية اصدار احكام بالاعدام على تجار المخدرات ومحاربة تعاطيها ليلقي صدى لدى الرأى العام الامريكي الذى يشعر بالانزعاج من انتشار المخدرات خاصة وان موقف دوكاكيس لم يتسم بنفس القدر من القوة والوضوح.

ولم يغفل بوش التركيز على قضية حماية البيئة التي تثير اهتمام الامريكيين . وتحدث عن اسماك القرش التي عادت الى شمال الاسكا . وقال انه يتمنى الا يجدها في الولايات الامريكية التي يتولى فيها خصمه دوكاكيس منصب الحاكم !

غير ان اخطر هجوم شنه بوش على دوكاكيس هو محاولة تصويره على انه يسارى غير وطني « لايدور في فلك القيم الامريكية » و « لايذود عن وطنه » وسيؤدى خدمات جليلة للسوفييت - في حالة فوزه - حيث انه من دعاة نزع السلاح من جانب واحد !

وفي كل حملة انتخابية امريكية يسعى المرشح الى التركيز على الجوانب السلبية للمنافس ثم يقدم ، بعدها ، صورة مشرقة عن نفسه ولكن .. في هذه المرة ، استغرقت مرحلة تسليط الاضواء على السلبيات اكثر من الوقت المفترض لها ، وحقق هذا [illegible]

مضادا او يرد على حجج خصمه .. مما ساعد على تغذية ونجاح حملة هذا الخصم .

وعندما قرر دوكاكيس ان يستخدم نفس اسلوب الجمهوريين في الهجوم الشخصي .. كان الوقت قد فات .

وفي الاسابيع الاخيرة للحملة الانتخابية كان القذف والتشهير وتلطيخ السمعة والحط من قدر الطرف الآخر امام الناخبين هو السمة البارزة للحملة بينما كان الناخبون يتابعون في دهشة مايشاهدونه ويسمعونه من المرشحين .

ولذلك قال الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر انها اسوأ حملة لانتخابات رئاسة شهدها على الاطلاق .. وقال الرئيس الاسبق نيكسون انها معركة تشهير مثيرة وتافهة ومفتعلة وقليلة القدر . واتسمت الحملة بطابع عنصرى ضد السود.

كلمة شرف

وظهر ذلك بوضوح عندما ردد الجمهوريون حكاية الرجل الأسود وليام هورين الذى كان يقضي حكما بالسجن المؤبد في ولاية ماساشوستس (حاكمها هو دوكاكيس) لادانته في جريمة قتل واغتصاب .. ثم كيفية هربه من السجن اثناء اجازة حصل عليها .

وتهمة دوكاكيس انه كان قد وافق على منح اجازات للمسجونين مقابل « كلمة شرف » بالعودة الى السجن .

ومعنى ذلك - كما يرى الجمهوريون - انه يدلل المجرمين والقتلة ويعطي لهم فرصة للهرب ، فهو يهتم بالمجرمين اكثر من اهتمامه بضحاياهم !

وهنا ظهر الاعلان الدعائي (الجمهوري) التالي :

جميع القتلة والمجرمين ووحوش الاغتصاب والمتاجرين في المخدرات ومن يعتدون على الاطفال في ماساشوسيتس سيعطون اصواتهم لدوكاكيس » !!

ومن نماذج الاعلام الدعائي للديمقراطيين .. تلك الملصقات التي يظهر فيها بوش كرجل مطلوب القبض عليه حيا او ميتا بسبب تخلفه وتقاعسه في مكافحة الجريمة المتفشية في المجتمع الامريكي !

وقد نجح بوش في احتكار اهتمام وسائل الاعلام وفي وضع دوكاكيس في موقف الدفاع .

وفي تلك الاثناء كانت استطلاعات الرأى العام الاخيرة تكشف بصورة واضحة ان غالبية الناخبين تعتقد بان المرشحين المتنافسين لم يعرضوا لآرائهم الحقيقية بامانة واخلاص ، وانما يرددون فقط ما قد يرضي الناخبين .

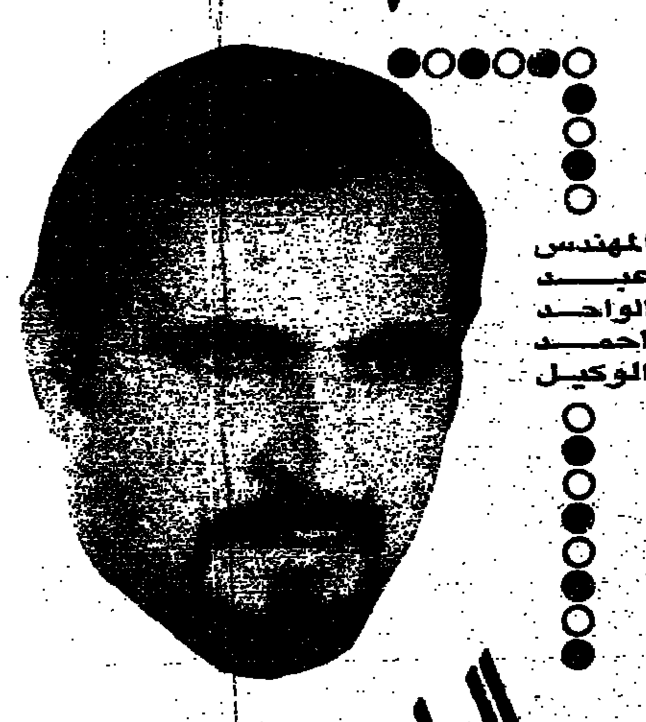
ولم يستطع دوكاكيس ان يسيطر على قلوب ومشاعر الامريكيين فهو - في نظرهم - « بليد » و « بارد » و « ثقيل [illegible]

المرشح الديمقراطي فشل في اقناع الناخب الأمريكي بقضايا برنامجه السياسي والاجتماعي





حكاية مهندس مصرى معروف فى العالم ومجهول فى مصر



المهندس عبد الواحد احمد الوكيل

فى مصر .. لا يعرفه الا القليل من الناس . بينما ذاع صيته فى اوروبا والدول العربية . بطاقته تقول : ان اسمه عبد الواحد الوكيل . مهنته مهندس معمارى . يمتلك مكتبا فى العاصمة البريطانية لندن . تخصصه فى العمارة الاسلامية وخاصة المساجد . حائز على العديد من الجوائز وشهادات التقدير العالمية منها جائزة اغا خان فى العمارة عام ١٩٨٠ . وعضوية شرفية وشهادة تقدير من الجمعية الامريكية للمعماريين . وشهادة تقدير وميدالية من العاهل السعودى الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين . ودبلوم فى الحلول الجديدة للاسكان . قال عنه ولى عهد انجلترا امير ويلز فى اجتماعات غرفة التجارة العربية - البريطانية : « لقد سمعت عن اعمال المهندس المعمارى الاسلامى عبد الواحد الوكيل . الذى يمتلك مكتبا فى لندن . وارى ان بعض اعماله متميزة . رغم انه لم يقم ببناء اى شيء هنا . ولكننى اعتقد انه يظهر احتراما كبيرا للتقاليد الاسلامية فى اشكال البناء وحرفية كبرى . انا متاكد من انه سيكون قادرا من خلالها على المساهمة فى تطوير العديد من المناطق فى هذا البلد » .

هذا هو الرجل .. شاب مصرى جذبته الغربة .. وهناك شق طريقه فى الصخر .

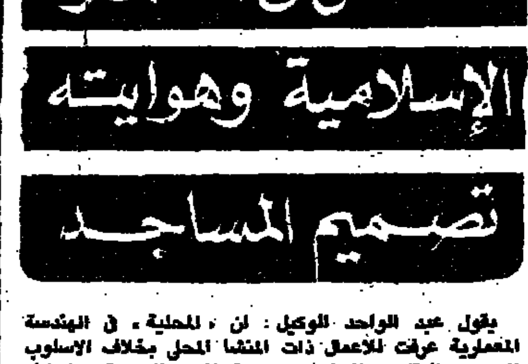
تحقيق : احمد لطفى





على جزيرة صغيرة على كورنيش مدينة جدة يقع هذا المسجد .. وهو نموذج من المساجد البسيطة رائعة التكوين بمئذنة بسيطة غير تقليدية ويسهل تنفيذه باقل التكاليف ..

عبد الواحد الوكيل .. كرّمه فهد .. وأثنى عليه ولى عهد بريطانيا



يقول عبد الواحد الوكيل : ان « المحلية » فى الهندسة المعمارية عرفت للاعمق ذات المنشأ المحلى بخلاف الاسلوب الاوروبى التقليدى الاكاديمى لمدرسة الفنون الجميلة . والطراز العالمى الحديث . وعرفت فيما بعد بالمحلية المتكاملة بالمقارنة مع الهندسة المستوردة والاجنبية . ولا سيما الطبيعية الغربية للهندسة المعطرية الغربية ويجب رفض الاساليب المستوردة . بالطريقة التى ترفض فيها النبتة النمو فى التربة الأجنبية .. ومع ذلك . يجب النظر الى موقف الرفض هذا بصورة مختلفة اذا جرى ادماج العناصر المعمارية الكائنة فى منطقة مجاورة ذات طبيعة وروح متشابهتين . وتكييفها ضمن الاسلوب المحدد للبيئة المحلية . وفى هذه الحالات يجب تشجيع ادخال عناصر جديدة على المفردات المحلية . كما انها هامة لحيوية ونمو التقليد الذى يثريه التنوع . ويصان من اصابته بالركود . وهذه الطريقة للتصميم المعمارى تتخطى العقلية الاقليمية الضيقة .

سر عبقريته

يقول عنه الدكتور اسامة الجوهرى بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية . ان عبقرية « الوكيل » تكمن فى كيفية احيائه لغة منسية . وتوصيله لغة فهمها الناس . فقد ولد فى وقت نسيت فيه لغة العمارة التقليدية . عمارة الوكيل للمسجد عمل متميز للاسباب التالية :

● ان المساجد بالاضافة الى انها توفر ماوى من الشمس والمطر . فانها تحقق التجربة النفسية للمصلى . وفى العمارة التقليدية حتى القرن السادس عشر الميلادى . اكد تصميم المسجد هذه التجربة . وفى العصر الحديث بتاكيده على المادية وتنكره لنفسية الفرد اتت هذه التقاليد الى النهاية . وباستخدام علم النفس الى عالم العمارة . ولدت عمارة انسانية جديدة . فالمسجد لم يعكس هذا الاتجاه حتى قدم عبد الواحد الوكيل مساجده الجديدة . التى ادمج فيها التصميم الداخلى مع الشكل والتصميم العام . لغرس التجارب النفسية للمصلين . والتى فقدت خلال الاربعة قرون الماضية .

● ان استرداد - ابعاد الماضى - والتى تعطى الاستمرارية . وتقل الجدل تبدو واضحة فى معظم تصميماته -

● ان تجهيزه للفراغ الداخلى ياخذ فى الاعتبار . النقوش والرسوم . التى هى ضرورية للناحية النفسية للعابدين .

● حدائقه حول او داخل المسجد تعزل المصلين عن العالم الخارجى . وتساعدهم على تكثيف تركيزهم .

● مساجد الوكيل « غرف » فى المدن . وخير منتجع روحى لسكانها .

كائن حى

ولعل سر نجاح هذا المهندس المصرى يكمن فى تعامله مع العمارة ككائن حى . فلا يولد شيء دون ان يرث بعضا من اصل والديه . ومعماريا هى الاشكال الاصلية . وبمعنى اخر . فالعمارة لغة لها كلمات . اعراب ومعان . فاذا فهم اى فرد العمارة فى هذه الحدود . سيصبح قادرا على التصميم فى اية بقعة من الارض . بعمارة تتحدث لغة ذلك الاقليم . ولهذا السبب استطاع الوكيل ان يصمم مبانى فى اليونان ومصر والمملكة العربية السعودية وهى تتحدث اللغة المعمارية لكل اقليم شيدت فيه . فالوكيل فى كل مبنى من مبانيه العظيمة فى العالم الاسلامى تحدث لغة معمارية فهمها معظم المسلمين المتجولين فى الشارع . والوكيل بعمله هذا برهن لنا ليس فقط على وجود ما يمكن ان نسميه لغة للعمارة الاسلامية وانما صلاحيتها كذلك للعمارة المعاصرة . فهو استعمل المفردات التقليدية للعمارة فى نمط لا يشابه انماط معماريى القرن الثامن عشر والتاسع عشر . الذين عمدوا لاحياء الانماط المعمارية القديمة . فالوكيل يسال دائما عن ماهية الشيء وكيف يكون »

دليل الاعمى

قال عنه « تشارلز جنكس » الناقد الفنى : انه داعية الى الاقليمية الجديدة . اما الوكيل فيقول : لسوء الحظ يتجه نقاد الفن غالبا الى وصف وتصنيف الانجازات الفردية فى خزانة الارشيف التاريخية . وهذا التكديس التحليلى للنماذج . لا يصلح الا كدليل للرجل الاعمى لتمييز المواد . وهناك امر اكثر ارتباطا بالتصنيف المذكور . وهو التقييم النقدى لفن العمارة . فيما يختص بمبادىء التصميم . وتقيدها بالقيم الحقيقية للفن .

ولكن .. اذا كان للمهندسين المعماريين صيغ لاسلوب تصميماتهم فما هى صيغ الوكيل ؟

يؤكد الوكيل . انه لا يجب على المهندسين المعماريين ان يبحثوا عن صيغ تستفز فيهم اتجاها معينا للعمل . مبنيا على التنظيم والعقائد المصاغة فى قوالب دون اللجوء الى الفكر المتقد والفهم الحى . والصيغ تؤدى الى اعداد الكتيبات والكراسات . التى تفتقر الى نفاذ البصيرة والمعرفة الحقيقية . ويضيف : انه يبحث فى اعماله عن الجوهر فى النظام الطبيعى . ليكون مرشدا ومصدرا للوحى . فالله تعالى قد دعا الانسان الى البحث عن الوحى فى عالم الطبيعة . يقول عز وجل : « ان فى اختلاف الليل والنهار وما خلق الله فى السموات والارض لأيات لقوم يتقون » .

تغيير لا مبرر له

يقول البروفيسور جرابار . إن تصميم المساجد له عناصر اساسية مثل المآذن والقباب والمحاريب والمنابر . كيف يفسر الوكيل هذه العناصر فى تصميماته ؟

يوضح عبد الواحد الوكيل ذلك مؤكدا ان طبيعة بعض العناصر تفرض عليها فى اغلب الاحيان اشكالا محددة تصبح فيما بعد راسخة القدم فى تمثيل هذه العناصر . فمثلا نرى ان شكل قاعة الصلاة فى المسجد هو مستطيل . وذلك بناء على طلب المصلين . الذين يصطفون نحو جدار القبلة . وباسم الحداثة . ومن خلال الرغبة التى لا مبرر لها . يبرر العديد من المعماريين الحاجة الى تحويل شكلها المستطيل الى شكل دائرى او مضلع خماسى . وبالمثل . فان التقليد الطويل فى جعل الامام يصعد الى المنبر من بين صفوف المصلين قد جرى تغييره ايضا . وفى الفترة الاخيرة اجبر الامام على التحدث من شرفة تعود الى عهد شكسبير . ويتم الوصول اليها من الخلف على نحو يشبه كواليس المسرح . بواسطة سلم حلزونى الشكل . ويتم تبرير هذه التصاميم الجديدة للمنابر باكتشاف حديث هو ان الاجيال الماضية من المسلمين الاتقياء جعلوا تصميم المنبر التقليدى يتخلل صفوف المصلين وهذا امر مؤسف .

الموضوع الشائك

وحول دور الزخرفة فى العمارة يقول المهندس المصرى الشاب : ان موضوع الزخرفة والزينة كان على الدوام موضوعا شائكا وصعب الشرح . فمن الناحية النظرية يمكن ان تكون المبانى خالية من الزينة . كما تعمد التجريديون فى العمارة الحديثة ادخال ذلك حيث انهم يعتقدون ان اية زخرفة زائدة تجعل منظر المبنى قبيحا .

وقد يكون هذا مقبولا لو كانت الزخرفة لا تشكل جزءا لا يتجزأ من المبنى بل هى ذات طبيعة مفروضة ومضافة الى المبنى بصورة سطحية . غير انه اذا نظرنا الى الامر بتمعن اكبر . سندرك ان الانماط تنشا من الاساليب الفنية لصنع المواد الخام . فمثلا . نرى ان صنع بلاط الارضيات يعطينا دون محاباة انماطا مربعة او كاقراص خلايا النحل او شكل الرقم سبعة او ثمانية . وعلى نحو مماثل تنشا الانماط فى صناعة الابواب والستائر والنوافذ . وفى الحقيقة . تعتبر الانماط بلورة للجمال . فاذا راينا الطبيعة جميلة . فهذا يعود الى حد ما الى اننا نراها كنمط معين . حتى ان الخلق الجبار للكواكب عندما ننظر اليه كنمط . يصبح زينة لناظره . الذى ينشرح صدره بالجمال الالهى . وهكذا .. فان الزخرفة وتصميم الانماط تضيء الفراغات المعمارية . ويتعين ان تكون اقترانا متاصلا فى الشكل . ومن الضرورى ان نذكر هنا . ان المنظر الفريد للوحى القرانى قد مكن فن الخط العربى من التحول الى شكل فنى محكم الصنع . مما يجعل من فن العمارة الاسلامية مزيدا من حيث استخدام الكلمة المكتوبة . وادماجها فى الاشكال الهندسة المتدفقة . والانماط الزهرية لاضفاء الرونق والجمال على كل عنصر من عناصر المسجد .

اخطاء الثورة الصناعية

وحول تعليم الفن المعمارى فى العالم الاسلامى . قال عبد الواحد الوكيل انه لسوء الحظ نموذج للتعليم الغربى الحديث . الذى يهيمن على مقرراتنا ومناهجنا الدراسية .

ويستطرد موضحا . انه لفترة قريبة كان العالم التقليدى يدمج بصورة منطقية بين النظرية والممارسة ضمن نظام التدريب . وكانت المعرفة بالتصميم والصنع للفنان فى آن واحد . حيث ان كلا منهما يحسن الاخر . ان التعايش بين الفنان والحرفى ادى الى نشوء العمل المتقن والمبدع للثنائى . واوضح الوكيل ان التقسيم المدمر للمهنة . الذى احدثته الثورة الصناعية . ادى من ناحية الى نشاة مدرسة اكاديمية لتعليمنا تصميم الاشكال المعمارية التى لا يمكن اقامتها . ومن ناحية اخرى الى نشاة صناعة تنتج مبانى فارغة من اى فن معمارى . ويحذر من خطورة الوضع الحالى مشيرا الى ان فى استمراره تحويل المدن الى كتل عنيفة من القبح .

لقد اقام ذلك الشاب المصرى العبقرى . العديد من المساجد . التى تحمل طابعا معماريا اسلاميا فى المملكة العربية السعودية . كما اجرى تعديلات وتوسعات ولمسات جمالية على بعض المساجد القائمة من قبل من المساجد التى اقامها عبد الواحد الوكيل لحساب وزارة الحج والاوقاف السعودية . مسجد الجزيرة بجدة .

كما تشمل اعمال المهندس المصرى . مسجد الملك سعود . ويقع على طريق المدينة فى منطقة الشرفية بجدة . وتبلغ مساحته ٩٧٠٠ متر مربع . كما ساهم وتولى عمليات تطوير وتوسعة مسجد القبلتين . الذى يقع الى الغرب من المدينة المنورة . وتبلغ مساحته ٣٩٢٠ مترا مربعا . وهذا المسجد له اهمية تاريخية كبرى للمسلمين . اذ انه يعيد الى الذاكرة تحول المصلين عن قبلة القدس الشريف الى قبلة مكة المكرمة . وفقا للارادة الالهية .

كما تولى المهندس عبد الواحد الوكيل اعادة بناء وتجديد وتطوير مسجد قباء بالمدينة المنورة وهو اول مسجد بناه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة . فكان اول مسجد فى تاريخ الاسلام .

أعاد بناء مسجدى : قباء والقبلتين فى الأراضى المقدسة

● مسجد قباء بعد التحديث .. بقبابه الرائعة متعددة الارتفاعات شاهقة البياض .. ومآذنه الاربع .. كان المسجد القديم متواضع القباب ويضم مئذنة واحدة ومبنى اقيم وقتها من الحجر البركانى الأسود الموجود فى المدينة المنورة ..

الثورة على الفساد .. ثورة بيضاء !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

رغم ماعرف عن نجيب محفوظ من اتزان (يصفه بعض النقاد بالمحافظة) فقد اثاره فظاعة ما شاهده من عربدة (وحش الفساد - الأهرام ١٠/٢٧) ولذلك اعلن فى صراحة عن حاجتنا (الى ثورة على الفساد) .. وإذا كنت قد اتهمت بالأمس نظام الحكم بانه يزرع قيم الفساد الهابطة . فتنهار موازين الحق والخير . وتتسيد القيم الهابطة بوصفها قيم الحكم والسادة المفروضة على مجتمع المحكومين . فانني قد تشككت فى إمكان قيام النظام الداعى للفساد بثورة على الفساد ! ومع ذلك فإنه لذا جاز لنا ان نخدع انفسنا ونصدق دعاية النظام بمطاردته للفساد والفاسدين والمفسدين . فإننا ندعوه - وبيده مقاليد الحكم والتشريع والتنفيذ - الى ان يثبت مصداقيته . بان يقوم هو بالثورة على الفساد . وهى ثورة بيضاء ولن تكلفه قرضا ولا دينا ولن يكون ضحاياها سوى اللصوص والمتهربين واعداء الشعب حقيقة لامجازا .. وإذا كان نظام الحكم الحالى ينسب نفسه الى حركة يوليو . فهو مطالب بان يلتزم بالمبادىء والاصول والقيم التى اعلنت الحركة تمسكها بها . حيث بررت انقلابها وعنفها بانتهاك النظام الرجعى لهذه المبادىء والاصول والقيم .. فلقد اعلنت حركة الجيش منذ البداية انها ماقامت إلا لمحاربة الفساد ... وقد خدعت هذه الدعوة الدكتور محمد حسين هيكل (رئيس الأحرار الدستوريين) فنشر بيانا فى ٧ اغسطس ١٩٥٢ جاء فيه (.وإن الأحرار الدستوريين يرون من الواجب اليوم ان يبلغ تطهير البلاد من كل فساد غايته . ولن يصل التطهير إلى أعماق هذا الفساد فيستاصل شافته . ولن يضرب على أيدى المسئولين عن الفساد فى غير رحمة ولاهوادة . وأن يحرم من يثبت عليه انه استغل منصبه فى الحكم او فى المرافق العامة من حقوقه السياسية عشر سنوات على الأقل . وأن يعاقب من يقضى القانون بعقابه فيلقى الجزاء الرادع . وإن الحكومة وحدها هى التى تستطيع القيام بهذا التطهير بما لديها من سلطات التشريع والتنفيذ والقضاء حتى لايجد رجال الاحزاب وغير رجال الاحزاب مهربا مما اقترفوا . بان يجعلوا من غيرهم كبش الفداء ! .. وماترددت حركة الجيش فى الأخذ بهذا الاقتراح بل والتوسع فيه . فبعد شهرين فقط وفى ديسمبر ١٩٥٢ صدر مرسوم بقانون بإنشاء جريمة الغدر ومحكمة الغدر . وذلك لملاحقة السياسيين عن افعال سابقة على حركة الجيش : اتهمت باستغلال النفوذ لحصول المستغل على ميزة او فائدة لنفسه او لغيره او لاى حد ممن يمتون إليه بصلة قرابة او مصاهرة او حزبية .. ولئن كانت معظم العقوبات سياسية او مالية (الحرمان من بعض الحقوق السياسية او الفصل من الوظيفة او الحرمان من المعاش) . إلا ان السبيل كان مفتوحا امام المحكمة لاسقاط الجنسية المصرية عن الغادر او إلزامه برد ما افاد من غدره . وقد كانت اهم الاعتراضات الدستورية على هذا القانون انه يسرى باثر رجعى يمتد إلى سبتمبر ١٩٣٩ . فقد صدر القانون بهذه العبارة : (كل من .. ارتكب بعد اول سبتمبر ١٩٣٩ فعلا من الافعال الآتية ..) ! ولقد قصر تطبيق هذا القانون وبشراسة على عديدين من قدامى السياسيين . ولكنه لم يطبق على اى غادر منحرف ارتكب جريمته بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . بينما صياغة القانون نفسه تؤكد انه لايقتصر على الفترة المحدودة من اول سبتمبر ١٩٣٩ حتى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . بل كان المنطقى ان يكون هذا القانون مطبقا بالضرورة على من يرتكب عملا من اعمال الغدر فى ظل حركة تدعى انها قامت على الطهارة الثورية والتعفف عن استغلال النفوذ . وهو نظام اجدر من نظام رجعى استغلالى بالتزام قيم الطهارة والشرف والتعفف عن الاستغلال ! وهكذا ثبت ان قانون الغدر قد صدر لغاية ثارية او انتقامية من السياسيين القدماء بقصد تلويث سمعتهم والإساءة إليهم . ولو ان مجلس قيادة الثورة كان امينا او صادقا مع نفسه منذ البداية لما طبق قانون الغدر (الذى ابتدعه) على خصومه السياسيين وحدهم . ولاقامه سيفا بتارا لكل مستغل منحرف . ولو فعل مجلس قيادة الثورة ذلك لما خرجت حركة الجيش عن مسارها . ولما تكونت مراكز للقوى . ولما نهبت ثروات مصر خلال ثلاث حقب متتالية . كل حقبة باسلوب خاص ومتميز : فنهبت الثروة فى الحقبة الناصرية بالمصادرات والحراسات والتاميمات ومن خلال الانحرافات الشديدة فى قانون الاصلاح الزراعى وكذلك إدارة القطاع العام . وفى عهد السادات انصرف معظم النهب إلى المال العام والتربح من المنصب القيادى الرفيع .. فكانت العقود والصفقات الدولية المشبوهة (البوينج - والتليفونات - والاوتوبيسات المرسيدس - ومشروع هضبة الاهرام .. الخ .. الخ) رغم ضخامتها وما اكتنفها من ريب . اقل بكثير من الشبهات العديدة التى شابت صفقات السلاح التى اصبح السادات (بمقتضى تفويض تشريعى منفذ) محتكر توريدها للجيش المصرى ..!! وفى العهد الحاضر استمر قانون تفويض رئيس الدولة بشراء السلاح يتجدد سنويا مع تعتيم كامل على ميزانية القوات المسلحة وإفصالها عن اية رقابة . واشتدت ظاهرة القروض العسكرية والمدنية ! ومن أسف ان معظم القروض لم يوجه الى مشروعات انتاجية (وتخصص عائدها لسداد اصل الدين وفوائده) وانما وجه بعضه الى مشروعات مظهرية (مثل مترو الانفاق) الذى صوره البعض وكانه الهرم الرابع . او وجه الى بناء المرافق الاساسية (كالصرف الصحى) . وليس هناك اقتصادى مبتدىء يقبل منطق الاستدانة الدولية لبناء او اصلاح مرافق ! وفى جو يستباح معه المال العام . اصبح النصب على البنوك والمواطنين هو السلوك العادى والمالوف والمحترم . وبفضل تراخى الدولة فى حماية المدخرات ونفوذ كبار المسئولين . قامت شركات توظيف الاموال الضخمة التى اكتنفت الشبهات الشديدة بعضها سواء من حيث سمعة اصحابها او ماضيهم . او اصطناع الارباح الوهمية وتوزيعها من اصل راس المال المتجدد والمتزايد . والتمييز فى المعاملة بين كبار المودعين الرسميين وصغار المودعين او المودعين غير الرسميين ! وكذلك ما يقترن بالاستثمار من اتهامات سواء كان ذلك اتجارا فى العملة . او مضاربة فى البورصات .. وما هو أهم من هذا كله تهريب الأموال المودعة الى خارج البلاد ! حتى إذا عن للنظام ان يتدخل . فإنه لم يتدخل بقصد حماية مدخرات المودعين المجنى عليهم او بالزام الشركات برد المدخرات الهزيلة لمن يفتحون بيوتهم بارباحها الوهمية . وإنما تدخلت برعونة وطيش هزأ السوق المالية بعنف . وضاع كل امل فى ان تحصل الدولة على غايتها فى استرداد المليارات من الدولارات التى هربت إلى الخارج . سواء لتامين الاقتصاد القومى وتوجيه المدخرات وجهة انتاجية . او للاستيلاء على العملة الصعبة لحساب الدولة المأزومة واستبدالها بعملة ورقية هزيلة القيمة ! فاذا اضيف إلى ذلك تواطؤ او تقصير كثير من البنوك مع بعض كبار المموليين والشركات فى اقتراض الملايين بدون ضمانات جدية . ثم هروب هؤلاء النصابين الى الخارج .. ادركنا مدى حجم الفساد الذى زرعته الدولة او رعته او اقعدها عن ملاحقته تورط بعض المسئولين ! ويستحيل ان يكون السبب فى طوفان الفساد نقصا فى التشريع . ذلك انه فضلا عن ان تطبيقا نزيها وعاما لقانون العقوبات لابد من ان يواجه كثيرا من صور الفساد . فإن هناك اكثر من قانون عدلته او استنته حركة الجيش يمكن ان يحاسب على عدم مشروعية الكسب والثراء المتضخم . ولكن هذه القوانين جميعا لم تطبق ولا تطبق التطبيق الصحيح والنزيه . وإنما اقتصر تطبيقها على قلة واعفى منها اغلب العتاة ! ولهذا السبب اطالب النظام بان يقوم هو نفسه بالثورة على الفساد بدلا من ان يقوم بها الشعب نفسه من خلال القنوات الشرعية للتغيير .. فتقوم هيئة قضائية خاصة (ولتكن محكمة القيم بعد تغيير تشكيلها وإدماجها فى النظام القضائى وان تكون اولى درجاتها محكمة ابتدائية وأخر درجاتها محكمة النقض) .. وان تنحصر مهامها فى تحقيق شرعية مصادر الملكية بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ لكل موظف عام او ذى صفة نيابية او صفة عامة او صفة سياسية . او كل من انخرط فى التنظيم السياسى الأوحد او الحزب الوطنى الحاكم . او كان متصلا باى من هؤلاء او بنشاط الدولة السياسى او الاقتصادى . وان يبين مصدر كسبه : كيف كان وضعه المالى قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وكيف اصبح بعد هذا التاريخ .. وما هى اسباب التغيير بالنسبة لثروته . وهل هذه الاسباب مشروعة .. إن مطالبتنا بهذا الاجراء الضرورى لا تخرج على المبادىء التى اعلنتها حركة الجيش وفى مقدمتها مبدا الطهارة الثورية وبهذا الاجراء وحده يحمى النظام سمعة الحركة وقادتها . ويفضح هؤلاء الذين انتحلوا صفة الثورية فانتهكوا طهارتها واستغلوها وسرقوها !

الإخوة الأعداء !!!

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

منذ ان اعلن السيد رئيس الجمهورية عن رغبته فى اجراء بعض التغييرات فى الاشخاص والمراكز المتقدمة . واخواننا اعضاء الحزب الوطنى فى حالة من حالات الغليان او الحرب الباردة كما يقولون . وينقسم اخواننا فى الحزب الوطنى والذين يحتلون الصفوف الاولى منه . الى قسمين .

القسم الاول : هم من يتربعون على مقاعد المقدمة . والثانى المنتظر لخلو هذه المقاعد بالتغيير المرتقب حتى يثب عليها .

فبالنسبة لمن هم متربعون على مقاعد القمة . فكان الله فى عونهم . فهم الى حالة الآن تصعب على الكافر . انهم يضعون ايديهم على قلوبهم . خشية الاطاحة بهم فى التغيير المرتقب . ومنذ ثلاثين عاما تقريبا وحتى يومنا هذا . فرؤساء الوزارات ونوابهم والوزراء . كلهم اشبه بالموظفين الذين لا يعلمون عن غدهم شيئا . بل ان الموظفين اكثر منهم استقرارا واطمئنانا . فالمعروف انه لا يجوز عزل الموظف الا بحكم تاديبى نهائى . اما اخواننا اصحاب المقاعد المتقدمة . فكلهم على كف عفريت ولا يعلم مصيرهم الا الله سبحانه وتعالى . والذى دفعنى لكتابة هذا المقال . ما لاحظته فى الاونة الاخيرة عند متابعتى لزيارات السيد الرئيس الميدانية . والتى نشاهدها فى التليفزيون . لاحظت تهافتا كبيرا على الظهور فى الصورة بجوار السيد الرئيس . وتعجبت فى بادىء الامر لماذا هذا التزاحم والتهافت !!! الا اننى سرعان ما تذكرت تصريحات السيد الرئيس ورغبته فى تغيير بعض الاشخاص والمراكز . ومن المتعارف عليه عند الشعور باى تغيير او تبديل . ان يهلع اصحاب المقاعد الامامية لتاكيد ولائهم والظهور بالقرب من السيد الرئيس . وكانهم يريدون القول . نحن باقون .. باقون . صحيح هناك مجموعة لم نرها على شاشات التليفزيون . ومنهم من يحتلون مراكزهم بجدارة وبلا منازع . ومنهم من ابعدهم التسابق المحموم عن الظهور بالصورة . هذا مع الاسف الشديد كان اغلب اساتذتنا واخواننا المتربعين حاليا على المقاعد .

اما اخواننا الذين ينتظرون خلو هذه المقاعد . فهم فى حالة حرب ساخنة ودائرة على رحاها . والوشايات لا تنقطع والتقارير لا تنتهى (والزنب والاسافين) من كل جانب . كل اسلحة الحرب الرخيصة اشهرت واتخذ كل مرشح منهم موقعه وعلى اتم الاستعداد . كل واحد منهم لا يتورع فى قتل منافسه ويسير على جثته نحو المقعد المرتقب . هناك نوع من انواع التكالب المسعور على المقاعد والمراكز والاضواء . لماذا ... ؟ الله أعلم !!! الم يتعظوا من الملوك والرؤساء وكبار القوم الذين تركوا الحياة بما فيها . ولم يتركوا الا اعمالهم .. لست ادرى !!! يوجد بالحزب الوطنى مجموعة من محترفى الوصول والوثوب والتسلق . وعلى جثث الاخرين ان اقتضى الامر . هناك مجموعة الاكالين على كل موائد . المصفقين على طول الخط . المؤيدين بلا فكر ولا رأى ولا مبدأ .

هذه المجموعة تضم العديد من الاشكال . منهم من عاصر عهد الاتحاد الاشتراكى ثم حزب مصر ثم الحزب الوطنى . ومنهم من سبق ان تربع على مقعد من المقاعد الامامية ويطمع فى الوثوب عليه مرة اخرى . ومنهم من انضم حديثا الى هذه الطوابير . وهم جميعا مع السلطة . ايا كان شكلها او لونها او فكرها . هم لا يعنيهم الا كيف يكتسبون ويظهرون ويستمتعون بالسلطة وينعمون بالتقرب من السلطان . وفى سبيل ذلك . تهون عليهم كرامتهم ويهدرون آدميتهم . وكان الدنيا لم تخلق الا لهم وهم فيها خالدون .

هذا مع الاسف الشديد هو حال اغلب اخواننا فى الحزب الوطنى فى ايامنا هذه . فلا الجالس على مقعده مستريح ولا المنتظر للجلوس مستريح . كلاهما فى حالة من حالات الغليان والتسابق المحموم . الذى يجعلهم اشبه ما يكونون بالاخوة الاعداء .

الثروة البشرية

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

تختلف مواقف الدول فى نظرتها تجاه معدل زيادة السكان .. فبقدر ما ترتفع الاصوات مطالبة البلاد النامية والفقيرة بتنظيم النسل وقد تصل الدعوة الى تحديده نجد ان الدول المتقدمة والغنية تبذل ما بوسعها من جهد لتشجيع زيادة السكان فيها . وتعتبرها نعمة يجب المحافظة عليها . وفوق ذلك تحاول باستمرار عن طريق منح تسهيلات واسعة . ومميزات كبيرة . ان تكون مركزا لجذب الكفاءات الفنية . والعلمية . والعمالة الماهرة من دول العالم الخارجى وخاصة من الدول النامية . التى تكون قد بذلت الكثير بالرغم من القصور فى اقتصادها . املا فى اعداد خبرات تعتمد عليها .

ان القضايا والمشاكل المرتبطة بالزيادة السكانية فى العالم .. بدات تؤخذ بجدية منذ اواخر الخمسينات . وكانت الصين والهند . وباكستان من اوائل الدول التى اهتمت بتنظيم الاسرة .. تبعها بعد ذلك العديد من الدول النامية .. بحيث انه فى السبعينيات اصبح لمعظمها برامج معتمدة على مجهودات حكومية ومعونات . ومساعدات فنية من دول غنية ومنظمات دولية .

ومن خلال العمل فى تلك البرامج تبين ان الوضع الاقتصادى هو العامل الرئيسى المؤثر فى تشجيع او تحديد زيادة السكان فى الدول .. وحتى فى داخل كل دولة على حدة .

فعدم استغلال الموارد المتوافرة . ومن ضمنها الثروة البشرية بكفاءة وحجب المناخ الديمقراطى الذى يكفل العدالة الاجتماعية . يؤدى الى تفاوت كبير فى الاوضاع الاقتصادية لفئات الشعب المختلفة .

فالاوساط التى تتمتع بثقافة عالية مع توافر العمل المناسب الذى يضمن دخلا مناسبا . يكون لديها تنظيم للنسل تلقائيا . وبدون الحاجة الى دعوة خارجية .

وايضا يلاحظ ان الدول التى اقيمت بها مشاريع متعددة ومكثفة تدعمها الحكومة وتقدم لها المعونات الدولية الخارجية من اجل تنظيم النسل . لا يقل معدل زيادة السكان فيها بنسبة معنوية .. بل فى معظم الاحيان تكون النسبة اقرب الى الثبات .. ان لم تكن متزايدة .

فمن اجل ان تنجح برامج تنظيم الاسرة . لابد اولا . ان يقتنع بجدواها المواطن نفسه . فليس من السهل ان يفرض موقف رسمى حكومى تجاه الزيادة السكانية بدون الاخذ فى الاعتبار . تفاعل المواطن معها وتقديره لجدواها . فالشعب اليابانى بعد الحرب العالمية الثانية .. التى خرج منها وهو يعانى من اثارها المدمرة فى جميع نواحى حياته وخاصة الاقتصادية . واثناء المحاولة لاعادة بناء بلاده من جديد .. توجه الشعب وبرغبته الذاتية - وبدون اى مساعدة حكومية - الى استخدام الوسائل التى اتيحت له - وفى خلال فترة عشر سنوات فقط - ان يتقص معدل الزيادة السكانية من ٣٫٤٪ الى ١٫٨٪ . واصبح ذلك مثلا قياسيا ناجحا يشار اليه .

واليابان الآن بعد استكمل بناء اقتصادها . اصبحت ثروتها الاولى هى الثروة البشرية . تؤهلها وتحافظ عليها .

لذلك فان التركيز على انقاص معدل الزيادة السكانية فقط يعتبر معالجة سلبية لمشكلة معقدة ممتدة . لا تتوقف عند وقت معين . وتعتبر حلا وقتيا قصير المدى يباعد بين المشكلة الحقيقية والتوجه الى الحل السليم .

فالمعالجة لابد من ان تكون شاملة لتنمية اقتصادية وتنمية اجتماعية بخطة تلاحق الزيادة السكانية وتتفوق عليها .. يؤخذ فى الحسبان الزيادة المتوقعة .. حتى لا تستمر الفجوة بين معدل التنمية الموجود .. وبين ما يجب ان يكون عليه .

ومن الافضل ان يستفاد بجزء من المجهود الحكومى والاموال المستقطعة من الميزانية ومن المعونات . التى تنفق بدون مرجوع مشجع . بان توجه الى مشاريع انتاجية .. ينشا منها فرص عمل جديدة . وخاصة فى الريف . حيث ان زيادة النسل فيه ليس لنقص فى التوعية . بقدر ما هو احتياج اقتصادى ممزوج باعراف اجتماعية خاصة فى المرتبة الاولى . والدليل على ذلك ان الصين التى يزيد عدد مواطنيها على البليون فرد . كانت قد فرضت سياسة ان لكل عائلة طفلا واحدا .. والا تعرضت لفرض اجراءات متشددة .. وغرامة مالية عالية .. لا يقوى على دفعها المواطن .. ولم يستثن من ذلك الا العائلات التى تسكن الريف اذا رزقت بطفلة . فمن حقها محاولة انجاب طفل اخر .. وذلك عندما اتضح عند تطبيق القرار بصورته الاولى عدم ملاءمته للظروف فى الريف .

ان من السهل على بعض حكومات فى الدول النامية حينما لا تنجح سياساتها الاقتصادية .. ان تعلق اخطاءها على اسباب بعيدة عنها .. فى محاولة لازالة ما التصق بها من فشل .. وما ابسط من ان يكون ذلك راجعا الى الزيادة فى السكان .. والى ان الشعب غير متعاون فى تنظيمها . وهى تعلم جيدا ان برامج تنظيم الاسرة لا تعتبر حلا نهائيا للمشاكل الاقتصادية بل هو حل مساعد تلتقط فيه الانفاس . لحين بناء هيكل اقتصادى قومى .. يرتكز على كفاءة استغلال الثروات والموارد المتاحة .. ومن اهمها الثروة البشرية المعدة والمؤهلة .. لان تكون الدعامة الاولى فى التقدم والازدهار المرتقب !

تشاهد هذا الأسبوع

● الجمعة :
سهرة القناة الأولى تتكون من جزءين . الأول : الفيلم العربي (وسقطت في بحر العسل) بطولة محمود ياسين ونبيلة عبيد ونادية لطفي واخراج صلاح ابو سيف . والجزء الثاني مع برنامج (اسماء الله الحسنى) وحلقة عن اسم الله (اللطيف) .
القناة الثانية : تعرض الفيلم الاجنبي (الزهور تتفتح مرتين) بطولة ديانا جريج وسلتيسمي ميكل .
القناة الثالثة : تعرض فيلم (الليلة الموعودة) بطولة احمد زكي وكريمة مختار وفريد شوقي وتيسير فهمي ونجوى فؤاد وسماح انور واخراج يحيى العلمي .
● السبت :
القناة الأولى : تعرض فيلما اجنبيا من خلال برنامج (نادى السينما) .
القناة الثانية : الوان من الفنون ومجموعة من الاغنيات المتنوعة .
● الاحد :
القناة الأولى : تمثيلية (شيء من الرومانسية) قصة الكاتب الصحفي عبد الوهاب مطاوع وسيناريو وحوار محسن الجلاد وبطولة وحيد سيف وسوسن بدر وسحر رامي واخراج السيد بدران .
القناة الثانية : تعرض ١,١٥ ظهرا الفيلم الاجنبي (كل شيء عن ايف) بطولة بيبتي ديفز وان باكستر .
٣,٢٠ عصرا فيلم (٤/٢/٤) بطولة يونس شلبي ولبلبة واخراج احمد فؤاد .
والسهرة مع الفيلم الاجنبي (الزولو) بطولة جاك هوكنز وستنالي باركر .
● الاثنين :
القناة الأولى حلقة من برنامج (نجوم لها تاريخ) عن الفنان الراحل حسن فايق تتضمن مشوار حياته واعماله الفنية .
القناة الثانية : تعرض الحلقتين ٢١ و ٢٢ من المسلسل الامريكي (فالكون كريست) بطولة جين وايمان وديفيد سيلفي .
● الثلاثاء :
القناة الأولى : الفيلم العربي (لقاء مع الماضي) بطولة ميرفت امين ونور الشريف وعادل ادهم ومحمود المليجي
القناة الثانية : حلقة اجنبية بوليسية طويلة من حلقات (مستري موفي) بطولة بيتر فولك .
القناة الثالثة : الفيلم العربي (حبيبي الاسمر) بطولة سامية جمال وشكري سرحان وتحية كاريوكا ويوسف وهبي
● الاربعاء :
القناة الأولى : برنامج (اخترنا لك) ومجموعة منوعات استعراضية وغنائية اجنبية .
القناة الثانية : فيلم (انت حبيبي) بطولة شادية وفريد الاطرش وهند رستم وزينات صدقي

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
١١,٠٦ من اقوال الصحف
١١,١٥ برنامج الاطفال
١٢,٠٠ اذاعة خطاب الرئيس مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية
٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٣,١٠ اليوم المفتوح
٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية
٧,١٠ المسلسل العربي
٨,١٥ على الطريق
٨,٥٥ حديث الروح
٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة
٩,٣٠ الموسيقى العربية
١٠,٣٥ مسرحية (دعاء على ستار ...)
١٢,١٠ القرآن الكريم وختام

● القناة الثانية

٣,٠٠ الافتتاح
٣,٢٠ فيلم عربي (خطف مراتي)
٥,١٥ (دعائم الاسلام)
٥,٤٥ (اريد حلا)
٦,٣٠ عالم الكمبيوتر
٦,٤٥ (حدوتة قبل النوم)
٧,٠٠ الاخبار بالفرنسية
٧,١٥ البرامج التعليمية
٨,١٥ (مسافر على الهواء)
٨,٣٠ (تياترو)
١٠,٢٠ برنامج " اوسكار "
١٢,١٥ احداث ٢٤ ساعة
١٢,٤٥ القرآن الكريم وختام

المدرس الهندي في السينما ..

تجرى ادارة مهرجان القاهرة اتصالات مكثفة مع مجموعة ضخمة من النجوم الاجانب لاستضافتهم في المهرجان الذي يقام في شهر ديسمبر القادم . ومن اهم هؤلاء النجوم الفنان الهندي اميتاب باتشان صاحب اكثر شعبية بين الجمهور المصري . وتحقق افلامه في القاهرة . ايرادات تفوق ايرادات افلام سيلفستر ستالون . وجاكي شان وارنولد شوارزنجر اهم النجوم الاجانب لدى جمهور السينما المصرية الذي اصبح مغرما بافلام المغامرات الخارقة والقوة الاسطورية . واكد النجم الهندي لادارة مهرجان القاهرة . قبوله دعوة المهرجان واهتمامه بزيارة مصر . كما يعرض المهرجان في القسم التجاري مجموعة من احدث افلام اميتاب باتشان ، التي يغلب عليها الطابع الميلودرامي ، من خلال مغامرات واستعراضات غنائية مبهرة . اصبحت تميز الفيلم الهندي وتجعله منفردا بطابع خاص .

ويمثل اميتاب باتشان نموذجا عصريا للبطل الاسطوري الخارق الذي يقاوم الفساد . ويقف بجانب الضعفاء فينال اعجاب الجماهير الذين يعشقون القوة التي يسخرها صاحبها لخدمة الحق .. وقدمت السينما العالمية على مدى تاريخها الطويل نماذج متعددة للبطل الاسطوري الخارق ، منها هرقل الذي يقتحم المصاعب ويقوم بمغامرات خارقة اعتمادا على قوته البدنية المتميزة . ومن ابرز الممثلين الذين قدموا شخصية «هرقل» الامريكي ستيف ريفرز الذي التقطته السينما ، من عالم كمال الاجسام في الاربعينيات . كما قدمت السينما الامريكية عدة افلام عن «طرزان» الذي دارت مغامراته في الغابات والأحراش ، التي اتخذها موطنا له واصبح صديقا مخلصا لوحوش الغابة ، يدافع عنها باستماتة ضد غزوات الانسان الابيض الذي يهوى الصيد . واقتحام الاحراش للقضاء على حيواناتها لاغراضه الخاصة . وقدمت السينما ايضا افلاما للبطل الخارق الذي يستخدم ذكاءه واحدث تطورات التكنولوجيا الامريكية بصفة خاصة للقضاء على اعداء وطنه . وشاهدنا شخصية جيمس بوند العميل السري الذي يحمل رقم «007» ولعب بطولة هذه الافلام شين كونرى وروجر مور . واخيرا تيمولي والتون . ويمثل الآن احدث قوتين متصارعتين في السينما الامريكية سيلفستر ستالون صاحب


النجم الهندي اميتاب باتشان

سلسلة «رامبو» .. وارنولد شوارزنجر الذي اشتهر بشخصية كوماندو وعدة ادوار اخرى تعتمد كل منها على القوة العقلية . ولاقت سلسلة افلام «رامبو» اقبالا جماهيريا كبيرا اثناء عرضها في القاهرة وتفوقت عليها افلام النجم الهندي ، اميتاب باتشان ، باعتبار ان رامبو يمثل اتجاها عنصريا اطلقته السينما الامريكية لتاكيد قوتها المذهلة ولتعميق فكرة الرجل الامريكي الخلاق ونجد في احدث افلام هذه السلسلة «رامبو ٣» ، ان سيلفستر ستالون يقوم بمفرده بمواجهة الجيش الروسي في افغانستان ، وينجح في القضاء عليه وابادته .

ولا تحوي افلام اميتاب باتشان افكارا او قضايا خاصة ، وتقوم في مجملها على فكرة الثأر من اجل الشرف مثلا في فيلم «مارد» الذي استمر عرضه اكثر من عشرين اسبوعا ، يثأر اميتاب باتشان لكرامة والده ووالدته . ويقوم بمغامرات تفوق الخيال لانقاذ والده السجين ، ومثل هذه المشاعر الانسانية رغم سذاجتها ، تمس اوتار قلب المشاهد المصري البسيط الذي لا يزال يتمسك بالتقاليد والعلاقات الاسرية والأبوية بصفة خاصة وتقوم معظم افلام اميتاب باتشان ، على هذه الفكرة التي يستخدمها في عدة اوجه ونراه يثأر مرة لشقيقه ، ومرة لوالده ، ومرة لزوجته وكلها قضايا انسانية لا تدخل فيها التوجيهات السياسية طرفا مباشرا . ولا يشعر المشاهد انها افلام دعائية تستعرض قوة مجتمع ما ، على سائر المجتمعات ، ومما يدعو الجمهور المصري للاقبال بشغف على افلام اميتاب باتشان ، انها مثل معظم الافلام الهندية التي تضم استعراضات غنائية راقصة ومشاهد جميلة تخلب الالباب ومثل هذه العناصر تفتقدها افلامنا المصرية التي خاصمها الجمال منذ اكثر من ربع قرن تقريبا . بالاضافة الى ان الواقع الهندي الفقير قريب الشبه من واقعنا الاجتماعي . كما تتفوق السينما الهندية في الصناعة والتكنيك على السينما المصرية التي خربتها المعامل المتآكلة . والاستوديوهات الخربة والكاميرات التي انتهى عمرها الافتراضي منذ سنوات بالاضافة للعقليات المتحجرة التي تتحكم في هذه الصناعة الهامة . ولا تمثل هذه السطور اعجابا شخصيا بالسينما الهندية التجارية ولكنها محاولة بسيطة لتحليل اسباب الاقبال المذهل على الفيلم الهندي ، في الوقت الذي ينصرف فيه المشاهد عن متابعة الفيلم المصري كما يعرض المهرجان بالاضافة للافلام الهندية التجارية التقليدية ، مجموعة افلام للمخرج الهندي الكبير ساتيا جيتراى ، الذي يمثل الاتجاه الواقعي في السينما الهندية . وتخلو افلامه تماما من التوابل التجارية وعرض هذه النوعية من الافلام الهندية الجادة ، يمثل متعة حقيقية للمشاهد المصري الذي يتعرف على جانب اخر وهام من السينما الهندية .

واعتقد ان منتجي الافلام المصرية سيصابون بالفزع والازعاج من الافلام الهندية التي ستكشف عجزهم عن تقديم السينما الواقعية الجادة ، وفشلهم ايضا في تقديم الفيلم التجاري الممتع !!

ماجدة خير الله

كل الفنون

"البهلوان" .. نجح أيضاً في إجراء مصالحة بين الجمهور والمسرح القومي

وما زال عرض «البهلوان» مستمرا فوق المسرح القومي . وللمرة الأولى يمتد عرض احدى مسرحيات الفرق الحكومية اربعة شهور متواصلة . مما يؤكد خطأ اسلوب اصحاب الأصوات العالية الذين دافعوا طوال السنوات الماضية عن شرعية قتل العروض المسرحية الناجحة مع سبق الاصرار والترصد !

وكثيرا ما كانوا يغلقون باصرار غريب . عروضا مسرحية ناجحة ومتالقة فنيا . بعد مرور شهرين على الاكثر من عرضها . ويضعون بدلا منها مسرحيات هابطة فنيا وجماهيريا . وتسالهم عن السبب . ويجيبون ببراءة «لابد من تنفيذ الخطة . ويكفي اننا نقدم العرض المسرحي لمدة ستين ليلة» .

ويؤكد امتداد عرض مسرحية «البهلوان» ونجاحها الجماهيري . خطأ اصحاب هذه النظرية . كما يؤكد ايضا . ان تقديم مسرحية واحدة ناجحة افضل من تقديم عشرات المسرحيات الهابطة ! واثارت مسرحية «البهلوان» منذ عرضها وحتى الآن ردود فعل كبيرة على المستويين الجماهيري والنقدي . وما زالت على المستوى الجماهيري . تحقق اقبالا كبيرا كما احتلت على المستوى النقدي مساحات واسعة من صفحات الجرائد والمجلات . واشادت اغلب الاقلام بالعرض نصا واخراجا وتمثيلا . وتعتمد المسرحية من حيث «النص» على ملامسة بعض الهموم اليومية للمواطن . وجانب كبير من نجاحها يرجع الى الاسم الكبير لكاتب النص الدكتور يوسف ادريس . ورغم نجاحه في تقديم عرض متوازن فنيا وجماهيريا . الا ان هذا التوازن لم ينجح في اخفاء بعض الاخطاء الفنية التي تخللت بناء حبكة المسرحية . واول هذه الاخطاء انفصال مشاهد «السيرك» عن بناء المسرحية في معظم المشاهد الدرامية . فقد عالج المؤلف قضية «بهلوانية» السلوك من خلال مستويين . الأول يصور سلوك رئيس التحرير الانتهازي ، والافاق الذي يتاجر بالكلمات ، ويبيع قلمه لكل صاحب سلطة . ويملك قدرة مذهلة على التحول الى النقيض . وتقبيل احذية اصحاب السلطان ! وتدور احداث هذا المستوى في مكتب رئيس التحرير ، او غرفة نومه ، ويضم المستوى الثاني مشاهد رئيس التحرير . عندما يرتدى ثياب البهلوان ، ويحاول التعبير عن نفسه من خلف القناع . وحبكة المسرحية بذلك تعتبر من الناحية الفنية مجرد «موقف درامي» ، يصوره المؤلف من خلال تنويعات ، اشبه «باللحن» ، الذي يضم جملة موسيقية واحدة . يكررها المؤلف الموسيقي بتنويعات متشابهة مع اضافة العناصر الطفيفة . وهذا بالضبط ما يحدث داخل حبكة مسرحية «البهلوان» ، ولكن يؤخذ على العرض . انه اخفق في توظيف مشاهد السيرك بشكل مكثف ، يساهم في تعميق الفكرة وتاكيدها . ولا تتحول الى مجرد «تنويع» وتكرار ! وهذا لا ينفي . ان بعض مشاهد السيرك ساهمت في اداء وظيفة درامية ضرورية . كما لم ينجح العرض في الارتفاع الى مستوى الفرجة الشعبية ، كما يطمح مؤلفه الدكتور يوسف ادريس ، الذي يعتبر رائدا في مجال كتابة مسرحيات «الفرجة» على مستوى العالم العربي ، واظن ان النص يحتوى على بذور تقديم عرض «فرجة شعبية» ، ولكنها ضاعت داخل الاطار التقليدي للمسرح القومي . والخطأ الرئيسي في بناء الشخصيات يكمن في شخصية «البهلوان» لقد اراد المؤلف ان يقدم عرضا لادانة البهلوانات في السلوك ، ولكنه قدم شخصية تثير مساحات كبيرة من التعاطف ، واصبح اسلوب البهلوانات مبررا . يدعو للشفقة والتعاطف ! ورغم هذا . فان «البهلوان» يعتبر من العروض النظيفة . ويحسب له جراة تناول بعض القضايا المطروحة فوق الساحة ، وتقديم كوميديا تثير الضحك والبكاء ، وتقديمه لمجموعة متميزة من الممثلين مثل يحيى الفخراني في ادائه المتفوق لشخصية «البهلوان» . وصلاح رشوان الذي يؤكد وجوده كوجه موهوب فوق منصة القومي . وحسن العدل واجتهاده في اداء شخصية نجف . وعادل هاشم وحضوره المسرحي الجيد . ونهير امين وسحر رامي ورانيا فتح الله والسعيد صالح . لقد نجحت هذه المجموعة في تقديم عرض نظيف .

عبدالرازق حسين

يحيى الفخراني وصلاح رشوان في مشهد من البهلوان

في الواقع أن ..



●● ان
التليفزيون قرر اذاعة مسلسل الاطفال «بوشكى» .. في هذه الايام . في الثانية عشرة ظهرا . لاختبار مدى قوة ارادة الاطفال على عدم التزويغ من المدارس ، حيث ان وقت المسلسل يكون فيه جميع الاطفال في المدارس .

●● ان
القضاء على الاسراف .. لا يتم ، الا بالقضاء على اعلانات وزارة الصحة التليفزيونية ، السخيفة .

●● ان
الكورس ، الذي يقوم باطلاق «الزغاريد» خلف المطربة ، وهي تغني من جيبها الذي خرقته .. ربما يكون نوعا من المشاركة من الكورس للمطربة التي تعتبر جيبها .. هم .. واتراح .

●● ان
بعد ان اصبحت جميع الاعلانات عن السلع الغذائية تقتصر .. ان يرقص الشاب وهو يتذوق السلعة ، او ترقص الفتاة وهي تأكل منها .. فلك اقترح على الشركات منتجة هذه السلع ، ان تقوم بتوزيع شريط «كاسيت» .. لكل مشتر ، يستطيع عليه ان يرقص رقصة ...

●● ان
مشاكل الناس .. قامت الاذاعة بتحويلها من خلال برنامج «قسمة عتاب» الى فقرة كوميدية .. تبدأ .. بكيت علينا نكرة وتنتهي بعبارة مع السلامة يا خويا .. اشوف مصلحتك .. لكن تقدت الاذاعة .. ان شر البلية ما يضحك

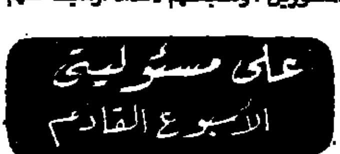
محمد حمزة

تشديد الرقابة على مصورى الأفراح والحفلات

كتب رءوف السباعي :

● صدرت تعليمات مشددة لشرطة مباحث المصنفات بتشديد الرقابة على نشاط مصورى الفيديو في الافراح والحفلات . تبين ان معظم القائمين على هذا النشاط يقومون بنسخ افلام الحفلات وترويجها . ويتم حاليا حصر المصورين . ومتابعتهم لاعداد ارشيف عنهم بادارة شرطة مباحث المصنفات ، واخطار الضرائب لمحاسبتهم على ارباحهم الضخمة .

وكانت الرقابة والمتابعة قد ضبطت احد المصورين ، يدير شقته لنسخ وتقليد الافلام الجديدة فور نزولها الى الاسواق .



خواطر

● استعمال كلمة كومبارس بالنسبة للممثلين الثانويين خطأ . والكومبارس هي المجاميع المتحركة بلا حوار ، ويستعمل لملء المشهد واستكمال الواقعية ، واهمية الكومبارس لا تقل عن باقي الفنيين فهو الذي يجسم الواقعية المطلوبة . والسياسة فن يزيد فيه الكومبارس عن محترفي السياسة وقد زادت اعداد الكومبارس في انتخابات المحليات . وربنا يزيد ويبارك .

● تذكرني سقوط ديكور فيلم (حارة برجوان) بآخر مشاهد فيلم (اولاد الذوات) بطولة يوسف وهبي ، عندما احرق المنزل جميعه على زوجته الاجنبية التي خانته ، واصيب بلوثة وجلس تحت السلم يصرخ صرخة مدوية قائلا عبارته المشهورة (السلم وقع .. سامعين صوت زينب بتقول روح الله يسامحك) وزينب هي المرأة المصرية التي طلقها ! وكانت هذه نهاية الفيلم ، واخشى ان يكون سقوط الديكور نهاية السينما المصرية .

● نقيب الممثلين يدعو الى تنامي الاحقاد والمنازعات بين اعضاء النقابة .. شيء جميل .. فلا خصومة في الفن .. والنزاعات الفنية تتضح على العمل الفني . ولنتصور فنانين متنازعين في مشهد واحد ، وما في القلب يظهر على الوجه ، ويقذف به اللسان ، ويضيع التمثيل .. ولا يؤدي الى فن حقيقي ، ولن يستقيم المشهد حتى لو اعيد ١٠٣ مرات .. ولا يملك المخرج الا ان يقول (فركش) اي كل واحد يذهب لحال سبيله . ويتوقف العمل الفني .

عدلي المولد

بين السطور

فاجأني الاخ الكبير والصديق العزيز عبد الرحمن فهمي ، عندما اتهمني في خواطره الرياضية بصحيفة " الاحرار " ، بانني اقوم بالدعاية للصديق كمال حافظ المرشح لرئاسة النادي الاهلي ، " على حساب الحقائق والاقلام الشريفة " . وتناول في خواطره ، العمود الذي كتبته منذ اسبوعين عن الاسلوب الحضاري للصديق كمال حافظ اثناء اجتماع الجمعية العمومية للنادي الاهلي ، والتي حاول خلالها احد الاعضاء اتهام صالح سليم رئيس النادي الحالي ، بالاستيلاء على السيف الذهبي المهدى اليه من احد رؤساء دول الخليج . وقال الاخ الكبير والصديق العزيز عبد الرحمن فهمي في خواطره بالنص : " فقد حدث منذ ثلاث سنوات ونصف سنة ان اهدى احد رؤساء دول الخليج ، سيفا من الذهب الخالص المرصع بالماس والاحجار الكريمة للاخ صالح سليم رئيس البعثة . واضاف : وزارني اللاعبون وقالوا لي ان هذا السيف هدية للنادي الاهلي وليس لشخص صالح ، الذي سافر فورا الى لندن . فكتبت في " الجمهورية " اتساءل . مجرد سؤال .. هل تسلم النادي الاهلي السيف ام طار الى لندن ؟؟ .. خاصة وان ثمن السيف كان منذ ثلاث سنوات ونصف سنة ٣٢٠ الف دولار !! ، وبعد فترة تقدر باسبوع اتصل بي مدير النادي ، وقال لي ، ان السيف موجود في احد مخازن النادي . وفهمت ان السيف ظهر بعد ان ظهر المقال . واتهمني الاخ الكبير والصديق العزيز عبد الرحمن فهمي ، بانني استغللت هذه الواقعة ، للاشادة بتصرف صالح سليم ، والاشادة بالصديق كمال حافظ الذي اكد وجود السيف في مخزن النادي ، واحضره قبل انتهاء الجمعية العمومية ، التي اثار احد اعضائها قضية السيف الذهبي . وقال بعد ذلك الاخ الكبير والصديق العزيز عبد الرحمن فهمي : " والاعضاء معذورون لانني لم انشر تكملة الموضوع بناء على رجاء الاصدقاء .. فلم يقرأ الاعضاء سوى التساؤل فقط .. لذلك اثاروا الموضوع مرة اخرى في صورة تساؤل كان معهم حق .. ولم يكن هناك داع لثورة كمال حافظ " . وعاد الاخ الكبير والصديق العزيز ، يتهمني بعد ذلك ، بانني لم اذكر هذه الواقعة من باب امانة الكلمة ، بل انني اشكك في القلم الذي اعاد الحق لاصحابه . وارجو ان تسمح لي يا استاذ عبد الرحمن ، بالاستفسار عن اسباب امتناعك ثلاث سنوات ونصف سنة ، على حد قولك ، عن ذكر ما اخبرك به مدير النادي عن وجود السيف الذهبي في المخزن . ان الاتهام ظل معلقا طوال هذه السنوات ، ومنذ ان وجهت تساؤلك ، وحتى احضره كمال حافظ من مخزن النادي ، وعرض على اعضاء الجمعية العمومية للنادي . وبالله عليك يا استاذ عبد الرحمن ، ماذا تنتظر من كمال حافظ الذي حضر الجمعية العمومية ودرجة حرارته ٤٠ درجة ، وفوجيء بان الاتهام مازال موجودا ، وموجها الى احد ابناء النادي الاهلي ؟! وكنت اعتقد يا استاذي الكبير ، ان تسرع فور علمك بوجود السيف في المخزن بنشر الاجابة على التساؤل الذي طرحته ، خصوصا انه يحمل اتهاما بالاستيلاء على سيف تبلغ قيمته ٣٢٠ الف دولار ! واعتقد ان خلق كمال حافظ ، لاتسمح له باستغلال مثل هذا الاتهام الذي فجره احد اعضاء الجمعية . كما لا اعتقد ان خلق كمال حافظ تسمح له بالسكوت عن اتهام يوجه الى احد ابناء النادي الاهلي . ولذلك من حق كمال حافظ ، على جميع اعضاء النادي الاهلي ، ان يشيدوا بتصرفه واخلاقه ، وسموه فوق الخلافات الشخصية . ان هذا النوع من الرجال ، اصبح نادر الوجود . ويشبه العملة الصعبة في ارتفاع ثمنها عن العملة المحلية التي هبطت مع كل شيء في هذا الزمن ! ياسيدي انك تتهمني بخيانة امانة الكلمة ، لانني لم اكشف سرا احتفظت به انت لمدة ثلاث سنوات ونصف سنة ، عندما اخبرك مدير النادي بوجود السيف في المخزن ، بالله عليك كيف ؟! . ومن منا احق بكشف هذا السر في وقته ؟! . ارجو ان تغفر لي يا اخي الكبير والصديق العزيز ، اذا شعرت بانني خرجت عن حدود الحوار بين اخ ، وشقيقه الاكبر ، الذي يعتز بمكانته ، ويحمل له حبا وتقديرا .

سعيد عبد الخالق

ونأمل في زيارة مفاجئة لاستديوهات ومعامل السينما !

يتخيل كثير من المسئولين ، ان زيادة الانتاج معناها زيادة انتاج السلع المادية الملموسة فقط . ولا يتصورون ان وجود زيادة اخرى في الانتاج الخدمي غير المتطور . مثل تصدير العقل والفكر ، عن طريق الكتاب والفيلم وشريط الفيديو والمسرحيات . واشياء أخرى كثيرة لا تتطلب اى استثمارات ، وتتطلب فقط حسن الاستخدام . وتعلمنا ان صناعة السينما ، تلت تصدير الاقطان المصرية في الاهمية ، للدرجة التي جعلت رجل الاقتصاد مثل طلعت حرب يبني ستوديو مصر وسينما مصر وغيرها . واستولت الحكومة على هذه الاستوديوهات والمسارح ودور السينما مما تسبب في خراب هذه المؤسسات تماما واصبحت عالة على ميزانية الدولة . ولاهمية هذه المؤسسات التصديرية وقدرتها على تحقيق دخل هائل من العملات الصعبة ، وبعد زيارة الرئيس المفاجئة للقرية البضائع ، لا نجد امامنا الآن الا ان نرجو الرئيس ، ان يتفضل ويزور ستوديوهات السينما ليراها بنفسه ويرى ما وصلت اليه ، ونرجو ان تكون الزيارة بدون المسئولين والموظفين . ونطلب ايضا منه الا يستمع لهؤلاء الموظفين . فاذا اقترحوا عليه الدخول يسارا ، دخل يمينا ، وفتح بنفسه الاماكن المغلقة ، ونظر دائما خلف الزينات والشعارات حتى يرى الحقيقة التي يعلمها كل مصري . فقد اصبحت انت املنا الوحيد في الاصلاح ، بعد ان بُحت اصواتنا وصرخنا الآف المرات لكل من تولى المسئولية بلا جدوى .

ونرجو من الرئيس ، ان يرى بنفسه احوال ستوديوهات مصر والأهرام ونحاس وناصيبيان وجلال . وحال مركز الصوت ، والمعامل . كما ادعو الرئيس ، ان يطلب صورها عندما انشئت . ويقارنها بما وصلت اليه الآن . ان المسئول الأول هو النظام الاداري والبيروقراطية ، التي اصبحت اكبر من اى نوايا طيبة ، ومن اى اصلاح . ونرجوك يا سيادة الرئيس ان تطلب زيارة اثنين من بلاتوهات السينما تم بناؤهما منذ اكثر من ربع قرن ، ولم يستخدما للآن حتى اصبحا وكرا للخفافيش . وحاولت وزارة الزراعة اكثر من مرة طرد هذه الخفافيش ولم تنجح محاولاتها وظلت الخفافيش مكانها ، والبلاتوهات مغلقة الى الآن . وتعرف عند رجال السينما «ببلاتوهات الوطاويط» .

واتحدى ان يتمكن احد من فتح هذه البلاتوهات لتراها سيادتكم . الا في حالة واحدة ، وهي تدخل القوات المسلحة لطرد هذه الخفافيش . ومن الغريب ان مكاتب السادة وكلاء الوزارة المكيفة تقع فوق وبجوار هذه الخرائب . واتحدى اي مسئول يعطي لك يا سيدي الرئيس سببا واحدا معقولا ، عن اهمال هذه الاستوديوهات الى الآن .

كما ارجو ان يقوم الرئيس بزيارة اخرى مفاجئة للمسارح الحكومية حتى يرى بنفسه ما وصلت اليه الحال من اهمال وتسيب . والمفروض ان تكون مصر مركزا للجنب السياحي والثقافي والفني والترفيهي عن طريق هذه المسارح . ولكن هيهات . ان زيارة مفاجئة كفيلة بان تعطي سيادتكم صورة لمستقبل دار الأوبرا الجميلة الرائعة التي افتتحتموها والتي نؤكد انها لن تنجو من براثن الاهمال والتسيب الذي بدأ في الأسبوع الماضي متمثلا في ظاهرة بيع تذاكر الأوبرا في السوق السوداء ، مما يجعلنا متاكدين من انه سيجرى على هذه الدار ما جرى لدور العرض المسرحي التي تدار بواسطة الحكومة . التي عرفناها في شبابنا حتى تروا بانفسكم ما وصلت اليه الحال ، ومدى ما تسببه من نزف لميزانية الدولة بعد ان كانت ناجحة رابحة نظيفة . ولقد سمعناك تقول اكثر من مرة ، ان الحل الوحيد هو زيادة الانتاج .

محمد نوح

وصاحب شركة يضع أبطال مسلسل "الثلاثية" في المقاطعة !

تقرر بعد جائزة «نوبل» رفع «الحظر» عن اعمال نجيب محفوظ في البلاد العربية وادرجت في الوقت نفسه ، بقوائم «المقاطعة» اسماء مخرج وابطال «ثلاثيته» الشهيرة . واذا كان قرار «الحظر» على اعمال الاديب الكبير ، اصدرته بعض الحكومات العربية . فان «المقاطعة» تمت نزولا على «رغبات» و«مزاج» صاحب الشركة التليفزيونية المنتجة للثلاثية !! . رغم انف الجميع ، ودون خوف من مساءلة او عقاب !! وقبل ان نتطرق في الحديث عن «ماساة» ابطال الثلاثية ، نعود الى الوراء قليلا ، عندما كادت نفس المأساة تتكرر مع ابطال المسلسل الفيلمي «قافلة الزمان» الذي انتجه الفيديو . فقد حدث ان اعتذر مخرجه عن التصوير ، واسند العمل الى مخرج اخر ، حاول ان يعيد توزيع الادوار من جديد ، فتدخلت نقابة الممثلين في ذلك الوقت ، واصرت على ضرورة الاستعانة بالفنانين الذين تعاقدوا على العمل ، دون تغيير ، وخرج المسلسل الى الشاشة بنفس ابطاله !!

ان ماساة ابطال الثلاثية ومخرجها ، هي قضية اخلاقية تتعلق بشرف المهنة ، قبل ان تكون قضية فنية او مادية ، وحلها يتطلب تدخل نقابتي الممثلين والسينمائيين لوضع حد لهذه التجاوزات ، التي ترتكبها مثل هذه الشركات واصحابها الذين يتحكمون في «الارزاق» !!

وتبدأ فصول المأساة منذ اربعة اعوام عندما تعاقد صاحب الشركة المنتجة وهي تابعة لامارة «دبي» ومقرها القاهرة ، مع المخرج نورالدمرداش على اخراج ثلاثية نجيب محفوظ في مسلسل تليفزيوني ٣٣ حلقة . وتفرغ المخرج تماما لهذه المهمة . وظل على اتصال مستمر مع السيناريست محسن زايد لاعداد العمل على مدى ٤٠ جلسة عمل . وبدأ بالتعاون مع صاحب الشركة في توزيع الادوار ، واسند الى كريمة مختار دور «امينة» ، وحسن عابدين «السيد عبدالجواد» ويونس شلبي «ياسين» ، ونادية عزت «زبيدة» ، والمنتصر بالله «خليل» ، وسماح السيد «كمال» وجمال اسماعيل «محمد عفت» ، والهام شاهين «عائشة» ، ومعالي زايد «زنوبة» ، ومديحة حمدي «خديجة» ، الى جانب بقية الادوار الرئيسية . وبدأت بالفعل بروفات العمل التي استغرقت اكثر من ثلاثة شهور في «عز الشتاء» !! وفي نفس الوقت تم تصميم الديكورات الخاصة ، ومنها الحارة في استوديو الاهرام ، واختيار اماكن التصوير الخارجي ، الى جانب تصميم الملابس واعداد الموسيقى التصويرية ، حتى اوامر العمل اصبحت جاهزة لبدء التصوير . وعند اول يوم تصوير توقف العمل على اثر برقية من الخارج تؤكد سطورها ، ان اعمال نجيب محفوظ ومنها «الثلاثية» عليها حظر . وتوقف التصوير على امل ان يتم رفع «الحظر» ، واستمر الوضع كما هو عليه لمدة اربعة اعوام كاملة !!

وخلال هذه الاعوام لم تتوقف الاتصالات ، ورغم طول المدة وتاكيدات صاحب الشركة في القاهرة بان الثلاثية لن يخرجها غير نور الدمرداش فوجيء جميع الابطال الذين تم التعاقد معهم بعقود لم يتسلموا نسخا منها ، بعد رفع الحظر عن اعمال نجيب محفوظ ، بان الثلاثية اسند اخراجها الى يوسف مرزوق بدلا من نور الدمرداش ، دون ابداء الاسباب ، وان الادوار تم توزيعها بالكامل على فنانين اخرين باستثناء معالي زايد ومديحة حمدي !!

وهكذا بجرة قلم ضاعت جهود المخرج وجميع الفنانين مع الريح دون ذنب اقترفوه ، او اهمال ارتكبوه ، وادرجت اسماؤهم بناء على رغبة صاحب الشركة «المصري» في قوائم المقاطعة ، لانهم لم يقدموا له «فروض الطاعة والولاء» ! وان لم يكن الأمر كذلك ، فما هي الاسباب التي ادت الى «الاطاحة» بهم ، والاستعانة بغيرهم ؟! خاصة بعد التعاقد معهم بالفعل ! لعل وعسى تكون لدى صاحب «الأمر والنهي» مبررات قوية تدفعه للاساءة لهؤلاء الفنانين وتاريخهم الطويل بهذه المذبحة التي لم تحدث من قبل !

صلاح سعد

مؤامرة لإسقاط اسم «الليثي»

● تتحدث بقهوة بعرقه التي يرتادها الفنانون ، عن المؤامرة التي دبرها احد المسئولين ، من انصار القانون ١٠٣ ، لاسقاط اسم ممدوح الليثي من كشوف قوائم المرشحين لمنصب نقيب المهن السينمائية . وكان هذا المسئول قد طلب عن طريق بعض معاونيه من موظف الآلة الكاتبة باتحاد النقابات الفنية ، اسقاط اسم المرشح من الكشوف . بعد رفض الطعون التي قدمت ضد المرشح ولم يمتثل الموظف للتعليمات ، وتقرر معاقبته بالفصل من الاتحاد لانه يعمل بعقد مؤقت !!

فرقة نمساوية بالأوبرا

تقدم فرقة اوركسترا جروكزانترو النمساوية اليوم وغدا عرضين على المسرح الكبير للأوبرا .

شرين تحت الاختبار

يجرى المخرج فهمي عبدالحميد حاليا اختبارات صوت واداء لفتاة الاعلانات شرين رضا ابنة مصمم الاستعراضات محمود رضا ، تمهيدا لترشيحها لبطولة فوازير رمضان في رمضان القادم في حالة نجاحها في الاختبارات الحالية .

نشرة أسبوعية عن العراق

قررت الدائرة الصحفية بالسفارة العراقية بالقاهرة اصدار نشرة اسبوعية عن العراق .. تصدر النشرة تحت اشراف عادل ابراهيم المستشار الاعلامي للسفارة .

مشروعات جديدة في سيناء

يقوم الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي بزيارات ميدانية لمحافظتي جنوب سيناء وشمال سيناء . يرافق الوزير وفد من كافة التخصصات العلمية باكاديمية البحث العلمي والمراكز العلمية ، ليتفقوا على الطبيعة امكانات تنفيذ مشروعات جديدة في شبه جزيرة سيناء ، في مجالات الصناعة والسياحة وزراعة الاراضي الصحراوية .

الناس في أسبوع



المجتمع الدبلوماسي

● اقام جينادي جورافيلوف السفير السوفيتي بالقاهرة حفل استقبال بمنزله مساء الاحد الماضي بمناسبة الاحتفالات السوفييتية بالذكرى ٧١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . حضر الحفل كبار المسئولين بوزارة الخارجية ، ومندوب عن رئيس الجمهورية . واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي بالقاهرة . وعدد كبير من الاعلاميين .

● تقيم السفارة الباكستانية بالقاهرة يوم ١٩ نوفمبر الحالي بالمشاركة مع جمعية اصدقاء «اقبال» حفلا بكلية البنات بمدينة نصر بمناسبة ذكرى الشاعر الباكستاني الكبير محمد اقبال . يحضر الحفل محمد اسماعيل ميان السفير الباكستاني بالقاهرة ، ومحمد نور صغير خان المستشار الاعلامي للسفارة .

● يصل الى القاهرة خلال الأسبوع القادم ، المهندس المعماري السويسري العالمي «ماريو بوتا» في زيارة لمصر يلتقي خلالها مع المهندسين المعماريين المصريين والمعنيين بتخطيط المدن . وقام المجلس السويسري للفنون بالقاهرة برئاسة «اورسولا رنتليسباخر» بتنظيم جولة للمهندس السويسري الشهير لزيارة معالم مصر .

مهرجان للزهور بشبين الكوم

قرر قطاع السياحة الداخلية بهيئة تنشيط السياحة برئاسة عادل عبدالعزيز تنظيم مهرجان دولي للزهور بمدينة شبين الكوم . يشارك فيه اليابان وهولندا ومصر .

فرقة أوركسترا النور والأمل تعزف لموزار وايفانوف

قدمت فرقة اوركسترا النور والأمل بمعهد الكفيفات بمصر الجديدة في الاسبوع الماضي حفلة ناجحة على مسرح دار الأوبرا الجديدة . عزفت الفرقة مقطوعات من اعمال موزار وشتراوس ، وايفانوف وروسيني وبيزيه واحمد عبيد وربان ورفعت جرانة . قاد الفرقة المايسترو احمد ابوالعيد .

فرقة البحيرة المسرحية تعرض «القاتل خارج السجن»

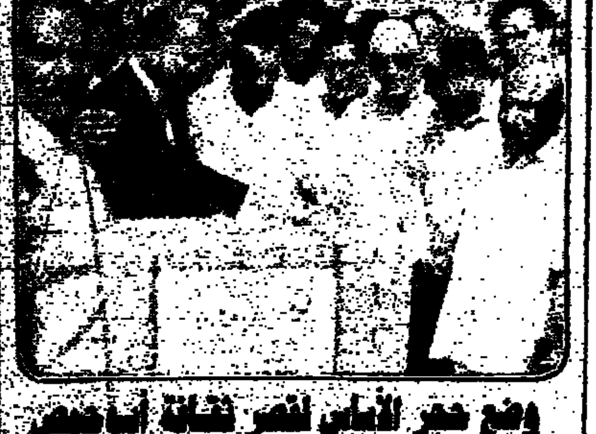
بدأت فرقة البحيرة القومية المسرحية امس في عرض مسرحية «القاتل خارج السجن» على مسرح سينما النصر الشتوى بدمنهور . يستمر العرض خمسة ايام .. تقام العروض تحت اشراف مصطفى البسيوني مدير عام مديرية الثقافة بالبحيرة .. المسرحية من تاليف الكاتب الصحفي محمد سلماوي ، ديكور محمود خليل ، واخراج علي عبدالرحيم . وبطولة السعيد بعيص ، وابراهيم المغربي ومحمد البنا وسعد حمزة وحمدي عقدة وخميس الخياط وعبدالغني رغيدي وسيد خولي ومحمد الزهيري وصلاح ماجد وسعد دويدار ومحمد المحص ومحمد سعيد . الحان وغناء عطية محمود ، واشعار احمد فؤاد نجم وينفذ الديكور الشحات عيد ، والمكياج لاحمد عشبة . واكد السعيد محمد الفقي مدير فرقة البحيرة القومية المسرحية ان الفرقة تضم حاليا نحو ٥٠ فنانا من الهواة .

بطولة العالم للرماية على «الحمام» بالقاهرة

تنظم هيئة تنشيط السياحة بطولة العالم للرماية على «حمام الطين» بالقاهرة خلال الفترة من ٣ الى ٧ ديسمبر القادم . واكد سيد القهوجي المدير بقطاع السياحة الداخلية ان اكثر من ٢٦٠ راميا مصريا وعالميا سيشاركون في البطولة .

تكريم أبناء الشهداء المتفوقين

كرمت جمعية رعاية اسر المقاتلين والشهداء برئاسة السيدة راوية عطية يوم السبت الماضي ابناء الشهداء المتفوقين . اقيم الاحتفال بقاعة الدكتور طه حسين بوزارة التربية والتعليم .



وضع حجر الأساس لقصر ثقافة أبوحمص

قام الدكتور محمد عقل الهامي محافظ البحيرة ومصطفى البسيوني مدير عام الثقافة بالمحافظة بوضع حجر الاساس لبناء قصر ثقافة ابوحمص . وشارك في وضع حجر الاساس اعضاء لجنة الوفد بدمنهور وقيادات المحافظة الشعبية والتنفيذية .

جمعية السلام النسائية تكافح الغلاء

اقامت جمعية السلام للنهضة النسائية ندوة لمكافحة الغلاء بحي شرق القاهرة ، بحثت الندوة اسلوب توعية الجماهير لمواجهة جشع بعض التجار . وقررت الجمعية عقد ندوات يشارك فيها تجار الجملة والتجزئة ، لمناقشة اسباب ارتفاع السلع .

الشبان المسلمون استضافوا «صقر»

استضافت جمعية الشبان المسلمين بدمنهور خلال الاسبوع الماضي . الشيخ عطية صقر في ندوة دينية ، حضرها حشد كبير من شباب البحيرة .

تأبين «قطب» بالتوفيقية

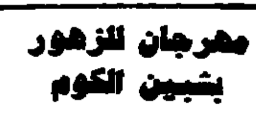
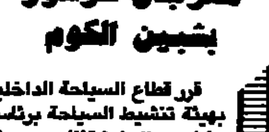
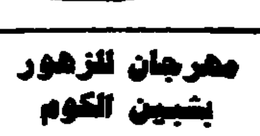
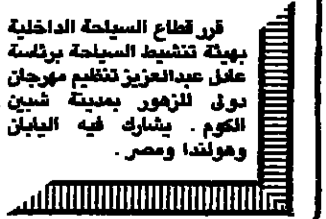
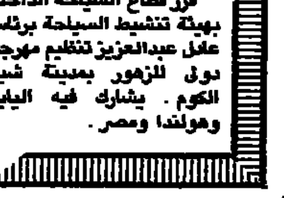
اقام نادي التوفيقية حفل تابين للمرحوم الخالد الرياضي قطب عبدالسلام .. حضره العديد من الاعلاميين والصحفيين واسرة الفقيد .

حفل لأطفال بولاق !

قرر مجلس ادارة جمعية رعاية الارامل والمطلقات اقامة حفل بمقر الجمعية ، لاطفال حي بولاق ابوالعلا ، في اطار احتفالات مصر باعياد الطفولة .

أفراح الأسبوع

● زفاف جابر جادو الندى على الآنسة مديحة سعد تايه .
● زفاف الدكتور محمد سيد فضل على الآنسة فتحية احمد عدلان .




خطبة هدى عبدالمنعم الى المحاسب اشرف عزام

عقد قران نادية محمود فقيه على احمد عبدالراضي

عقد قران اسامة الشناوي على اماني عقل الحسيني

خطبة إيمان محمد حماد الى احمد مصطفى حنفي

رتيبة الحفني تتحدث

الأوبرا الجديدة: انضباط في المواعيد.. والدخول بالملابس الرسمية
لاوجود للسوق السوداء .. والتذاكر متوافرة في الشباك

اجرى الحوار: مصطفى عبد الرازق

الدكتورة رتيبة الحفني

ما كادت الاوبرا تفتح ابوابها في اوائل الشهر الماضي . حتى اقبل عليها الجمهور بشغف غريب . لينفي ما يتردد من ان ذوق المجتمع المصري في هبوط . ويؤكد ان المشكلة هي في غياب الفن الراقي الذي يجب ان يقدم له .. وقد اتضح ذلك الاقبال من نفاد تذاكر الاوبرا . وفشل البعض في الحصول عليها . حتى تردد ان هناك . سوقا سوداء . تباع فيها التذاكر .

والان وبعد مرور شهر على الافتتاح ماذا تقول مديرة الاوبرا د رتيبة الحفني حول هذا الاقبال ؟ وهل كان فعلا لان الاوبرا شيء جديد فقط ؟ ولماذا يشترط ارتداء الملابس الرسمية لدخول الاوبرا ؟ وما هي حقيقة ازمة التذاكر ؟

● في البداية كان السؤال عن حجم الاقبال الجماهيري على الاوبرا . في الشهر الاول من الافتتاح .

●● تجيب د رتيبة : لا اريد ان احسدها . فالحمد لله الاقبال هائل . والمقاعد كلها تكون ممتلئة اثناء العروض حتى بالنسبة للمسرح الصغير . وقد اتت الحفلات كلها بايراد جيد .. اود ان اقول انني لا اريد ان . احسد . الاوبرا .. ونحن سعداء ومتفائلون بما سيقوم به المركز الثقافي عموما والاوبرا خصوصا في مجال الثقافة .

● ولكن ما هي طبيعة الجمهور الذي يقبل على مشاهدة الاوبرا ؟

●● د . رتيبة الحفني : في الحقيقة هناك انواع عديدة من الجمهور .. فهناك فئة الجمهور الذي كان يشاهد الاوبرا القديمة . وهناك فئة الشباب المتعطش للفنون المختلفة وهو يمثل جانبا كبيرا - بل انه حتى الاطفال يحضرون العروض .. فنحن نسمح بدخول الاطفال ابتداء من سن ٧ او ٨ سنوات مع اسرهم .. والحمد لله .. فان هذه خطوة ايجابية وبداية طيبة . اننا بدانا في تثقيف اولادنا بهذه الفنون الراقية . وهناك ايضا فئة الموظفين .. فجانب ممن يحضرون عروض الاوبرا من الموظفين . وهم يحرصون على الحضور يوم الخميس بالتحديد على اساس ان اليوم التالي . الجمعة . يكون اجازة لهم . وكما ترى فان مختلف المستويات تحضر العروض - اما بالنسبة للندوات فان جمهورها يختلف كلية .. اذ غالبا ما يحضرها الطلبة .

● وماذا عن الالتزام بالتقاليد في العروض ؟

●● وبنبرة يعلوها الحزم تقول د . رتيبة . من اكثر التقاليد التي نحرص عليها خلال هذه الفترة الميعاد . فنحن نبدا العروض في الساعة الثامنة بالضبط وبعدها تغلق الباب ومن ياتي متاخرا فمن المستحيل ان يدخل الى قاعة العرض . ولكن يمكن ان يشاهده من خلال شاشة . اما اذا تصادف ان الفرقة تاخرت لسبب او لاخر دقيقتين او ثلاثا . فاننا نسمح للجمهور بالدخول خلال هذه الدقائق . فلا شك ان الفنان اذا وقف على خشبة المسرح ووجد ان الجمهور لم يجلس بعد سيؤثر ذلك على ادائه . وهذا النظام موجود في العالم كله .. والشعب المصري لا يقل انضباطا عن اي شعب اخر ومن هنا كانت ضرورة الحفاظ على ميعاد الافتتاح . واعتقد اننا نجحنا في هذا التقليد تماما . فالجمهور اليوم يحافظ على المواعيد لان من يمنع من الدخول مرة لا يكرر ذلك مرة ثانية . كما انه يكون مثلا امام غيره .

الملابس الرسمية ليست مشكلة

● عبر البعض عن استيائه لقرار الدخول بالملابس الرسمية . فعلى اي اساس كان هذا القرار ؟

●● انا لا ارى مشكلة في هذا الامر . فانا لا اطلب من الجمهور ملابس فخمة . كل ما هو مطلوب ان ياتي الرجل لابسا جاكت وكرافتة . اما السيدات سياتين بفساتين . فهذا يضفي جمالا على مكان العرض كما انه شيء مريح نفسيا للجمهور . فالفرد عندما يذهب الى مكان وهو متانق يشعر بالمتعة اكثر .

اما ان اتي بقميص وبنطلون فهذا لا يشعرني بفرق بين المكان الذي اقصده وبين مقر العمل . وهذا الطلب - الملابس الرسمية - ليس شيئا كبيرا بل بالعكس هو احترام للفن الذي نقدمه وللشخص نفسه .

وفي الافراح مثلا تجد كل واحد منا يرتدي اجمل ما عنده . فالسيدات يرتدين اجمل الثياب وتكون فرصة لهن للتزين والظهور بشكل لائق . كذلك الامر بالنسبة للرجال . فهم يلبسون كرافتة وجاكت ويحاولون ان يظهروا بشكل فيه شيء من الاناقة . واقول ان الاوبرا ليست اقل من الفرح . فهي مكان تقدم فيه اجمل الوان الفنون وفي مكان جميل .. فكيف يمكن الدخول بالبنطلون الجينز والقميص ؟ فلا شك ان الالتزام بالملابس الرسمية شيء جميل - وهو امر قائم في العالم كله .

● ولكن الا يؤثر ذلك على عدد افراد الجمهور الذين يدخلون الاوبرا . ويضيق نطاق الاهتمام بهذا الفن الرفيع ؟

●● على الاطلاق .. فاي شخص من الجمهور الذي يريد ان يحضر اوبرا لديه قميص وجاكت . وانا . كما قلت لا اطلب شيئا غاليا . والبنوك اليوم كلها تطبق نظام الملابس الرسمية . فهذا يضفي على المكان احتراما اكثر . فالاوبرا مكان قيم ونحب لجمهورها ان ياتي في الشكل المناسب

فن راق

● واعود لاسالها عن تصورها لاثر الاوبرا في الارتقاء بمستوى الانسان المصري ؟

●● تعلو شفتيها الابتسامة وهي تقول : انا سعيدة جدا بأن هناك نوعيات من الجمهور بدات تقبل على الاوبرا . اتصور انهم كانوا متشوقين لها . من هؤلاء فئات المثقفين الذين في بداية طريقهم وكذلك الطلبة .. فهؤلاء ياتي منهم عدد كبير . واري ان هذه علامة طيبة على ان الشباب سيتجه الاتجاه الصحيح الى الثقافة الرفيعة . وسوف يبتعد عن الفنون الركيكة الموجودة في اماكن اخرى سواء اشرطة الكاسيت او المسرحيات او الكتب الرخيصة فعندما يتذوق الشباب هذا النوع من الفنون الراقية سوف نجد ان ذوقه بدا يختلف ويتجه للالوان الرفيعة التي نقدمها .

مفاوضات للعروض القادمة

● وماذا عن الخطة المستقبلية للعروض التي ستقدم خلال الفترة المقبلة ؟

●● تجيب د . رتيبة . في الحقيقة نحن مازلنا على اتصال بكل السفارات المختلفة للارتباط بعروض للسنوات القادمة ان شاء الله اما بالنسبة للفرق المحلية فقد بدات تثبت تواجدها . ليكون لها مكان في عروض الاوبرا . وقد كان لقاؤنا بفرقة . النور والامل . وهي فرقة مصرية . واقبال الجمهور عليها كبير . وخلال هذا الشهر . نوفمبر . توجد في البرنامج عروض لفرق مصرية كبيرة موزعة على كل من المسرح الكبير والمسرح الصغير وباذن الله سوف يكون هذا المكان منارة للشعب المصري من ناحية الثقافة والفنون .

● كانت التذاكر على عكس ما هو متوقع - سببا في اثارة مشكلة .. حتى قيل ان موظفي الشباك باعوها في السوق السوداء مع كثرة المقبلين على العروض . فما هي الحقيقة حول ما اثير بهذا الشان ؟

●● تعتدل د . رتيبة في جلستها وتقول - في الحقيقة ان مشكلة التذاكر كانت مشكلة بسيطة تسببت انا في تضخيمها . لانني لا احب ان ارى امامي شيئا يسير في طريق الخطا . والحمد لله فان الخطا هنا لم يكن اختلاسا او سوقا سوداء .. وانما كل ما في الامر ان الشباك اعلن عن ان يوم ٢٠ اكتوبر مخصص لبيع تذاكر الباليه الانجليزي . وكنا قد اتفقنا مع الفرقة الانجليزية على اننا سنبدا البيع يوم ١٨ . وهو ما حدث بالفعل . فاتى الجمهور يوم ٢٠ اكتوبر حسب الاعلان فلم يجد تذاكر او وجد ان الكراسي الخالية في اماكن غير التي يريدها . فتضايق وعبر عن تذمره . فخرجت الى الجمهور واعتذرت لهم بنفسي واعطيتهم ميعاد حجز التذاكر بالضبط . وهو قبل العرض باسبوع . واصدرت امرا بالا يعطي الشباك الجمهور اية بيانات الا من خلال الادارة . وتم استبعاد بعض العناصر المسئولة في شباك التذاكر لتلافي اية مشكلات من هذا النوع .

واود في هذا المجال ان اوضح للجمهور حقيقة اخرى فالبعض يقول ان خريطة التذاكر يكون بها بعض الاماكن المباعة قبل فتح الشباك . والحقيقة ان هناك بروتوكولا بين الدار والدول التي تقدم عروضا يقضي بحصول هذه الدول على جزء من التذاكر على سبيل الدعوة للسفارة او الفرقة . فالسفارة البريطانية حجزت في اليوم الاول نصف الصالة بعد دفع الضرائب . لدعوة الشخصيات التي تريد ان تعرفها بفنها . ونفس الامر بالنسبة للسفارة الاسبانية ففي كل فرقة سوف نجد جزءا محجوزا تشتريه السفارة .. ولو عرف الجمهور ما تقوم به الفرقة في سبيل تقديم العروض لقدر ذلك . فنحن لا ندفع لهذه الفرق سوى الاقامة الكاملة فقط . اما تذاكر السفر واجور الفنانين ونقل الديكورات فكلها امور تقوم بها الفرقة . فليس اقل من ان نتيح لهم الفرصة لدعوة الشخصيات الذين يريدون ان ينشروا فنهم عليهم . وفي نفس الوقت احب ان اطمئن الجمهور إلى ان كل شيء يسير وفقا للقانون حيث يتم تحصيل الضرائب بالكامل . وليست هناك سوق سوداء او غيره واعيننا مفتوحة لرعاية هذا العمل . لاننا نريد لهذا المكان ان يستمر في اداء رسالته . ونرحب باي نقد يوجه لنا . ونعمل قدر الامكان على راحة الجمهور ومرحبا بكل فرد يدخل الاوبرا ولكن بـ . الملابس الرسمية . .



احد العروض الراقية التي شاهدها جمهور الباليه .. والصورة من أحد مشاهد الباليه الانجليزي .

سمعت

● هذه فقشة لحسن امام عمر في برنامجه الاذاعي . حكايات فنية . الذي تعرض في حلقة اخيرة لمشوار العطاء الفني لاحد مخرجي السينما الرواد احمد بدرخان . وذكر لنا في معرض حديثه تفاصيل دقيقة عن حياته واعماله منها تاريخ ميلاده بينما فاته ان يذكر لنا تاريخ رحيله وكان في ٢٣/٨/٦٩ .

● مع ارتفاع جنوني في اسعار الاحذية لا استبعد ان استمع الى اغنية عفاف راضي حاسب وانت ماشي . والذي يقول مطلعها حاسب وانت ماشي وهدي خطوتك لتدوس وانت ماشي على قلوب حبتك . وقد تحول الى حاسب وانت ماشي وهدي خطوتك لتدوب وانت ماشي . جزمة . ضلعتك .

ام كلثوم   عفاف راضي

● بين صوت صبري سلامة في افتتاحية برنامجه الاذاعي . ع الماشي . وهو يستهل بقوله . ع الماشي برنامج يكتبه ويقدمه صبري سلامة . الذي سجله منذ اعوام بعيدة . وصوته وهو يتعرض في حلقات حديثة لقضايا الفكر ويطوف في بساتين القيم هوة سحيقة . فهل ولى شباب الصوت وضاعت نبرته ؟

● استمعت الى مذيع الربط يتدخل في ختام اغنية لام كلثوم على خريطة الارسال بقوله كنا وكنتم مع اغنية كذا لام كلثوم . وهو تعبيرجانبه التوفيق حيث قدم المذيع نفسه واسرته الاذاعية على الملايين من مستمعيه . وافضل منه لو عكس الاية وقال كنتم وكنا مع اغنية كذا لام كلثوم .

● اصبحت المقدمات الغنائية للمسلسلات الاذاعية مهما اختلفت اسماء مطربيها او نوعيات الموضوعات التي تتطرق اليها حلقاتها تدور في فلك عدد من المسلمات والعيبيات من طراز القدر . النصيب . البخت والمكتوب . والامل ان تفلت تدريجا من هذا الاطار تلوينا لها وتحقيقا لمبدا ربط المعاني بهذه الصياغات

● اذاعة وسط الدلتا التي تخدم خمس محافظات هي محافظات الدلتا (الغربية . المنوفية . الدقهلية . دمياط . كفر الشيخ) لماذا لاتتخير لنفسها عنوانا مخففا اذاعة الدلتا . وطالما لاتوجد اذاعات اخرى لشمال او جنوب الدلتا . شرق او غرب الدلتا ؟

محمد حسين حجازي

أنابيش .. وقال ياموسى!

غضب الخليفة المامون . على طاهر بن عبد الله . الذي التمس واحدا من اصدقائه . ذوي الحظوة عند المامون .. واوصاه ان يقابل المامون ويرسل له بما في نفس الخليفة . ان كان . خيرا اقبل عليه يسترضيه .. وان كان غير ذلك تحوط لنفسه قبل فوات الاوان .. وتوجه الصديق الى مجلس المامون . وان هي الا ساعة من نهار . حتى ارسل غلاما من غلمان القصر الى طاهر .. يحمل رقعة . رفعها الى جاريته وانصرف .. وحار طاهر واسقط في يده . عندما فض الرسالة ولم يجد مكتوبا فيها سوى هذه الكلمات . قال . ياموسى . . ولم تطل حيرته اذ اقبلت عليه جاريته وكانت حاضرة البديهة متوقدة الذهن شديدة الذكاء . وقالت له . انج بجلدك يامولاي . قال طاهر ومم النجاة والرسالة لم تحمل نذيرا ..؟ فردت عليه قائلة . بل انها تحمل لك اخطر نذير يامولاي .. وتعجب طاهر ودهش وقال . كيف ؟ . ؟ قالت الجارية

يامولاي . اقدح زناد فكرك .. تجد في القران الكريم ايتين فقط هما اللتان قال تعالى فيهما .. . قال ياموسى .. . الاولى . هي الاية التاسعة عشرة من سورة القصص .. وقال فيها الحق تبارك وتعالى . قال ياموسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس .. الى اخر الاية .. . اما الاية التالية لها . فهي التي تحمل النذير . فيقول فيها المولى عز وجل .. . وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال ياموسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين .

قال طاهر صدق الله العلي العظيم . وصدقت .. وهرب ..

●●●

قارئي العزيز .. من ايهما نعجب وبأيهما نشيد . بالصديق الحذر الحريص الذي انفذ رسالة هي اعجاز في البلاغة .. ام من الجارية العبقرية الحافظة للقران الكريم . ومواضع القول فيه .. مما كان سببا في نجاة سيدها .. !!!؟؟؟

عادل الصنع

قطرات من عيون الأدب: الحق .. أحق أن يتبع

خطب معاوية يوما فقال في خطبته : ان الله تعالى يقول : . وان من شيء الا عندنا خزائنه ومانتزله الا بقدر معلوم . صدق الله العظيم . فعلام تلومنني ؟! فانبرى له . الاحنف . وقال له : إنا والله لانلومك على مافي خزائن الله . ولكن على ما انزله الله من خزائنه . فجعلته في خزائنك . وحلت بيننا وبينه .. ولله در الشاعر اذ يقول .

وما احد من السن الناس سالما
ولو انه ذاك النبي المطهر
فان يك مقداما يقولون اهوج
وان كان مفضالا يقولون مبذر
وان كان سكيتا يقولون ابكم
وان كان منطيقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قائما
يقولون زوار يرائي ويمكر
فلا تكترث بالناس في المدح والثنا
ولاتخش غير الله .. والله اكبر

●●●

ومن الرسائل الادبية التي تعد من عيون الادب العربي تلك الرسالة الشعرية التي نقتطف منها هذه القطرات .

كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام رسالة الى . الامام الناصر بالله . يشكو اخويه . ابا بكر وعثمان . وقد خالفا وصية ابيهم له . قال :

مولاي .. إن ابا بكر وصاحبه
عثمان . قد غصبا بالسيف حق علي
وكان بالامس قد والاه والده
في عهده . فاضاعا الامر حين ولي
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي
من الاواخر ما لاقي من الاول
فخالفاه . وحلا عقد بيعته
والامر بينهما والنص فيه جلي

فوقع الامام الناصر بالله على ظهر هذه الرسالة برايه في شكوى علي .

وقال :

وافى كتابك يا ابن يوسف ناطقا
بالحق يخبر ان اصلك طاهر
منعوا عليا ارثه اذ لم يكن
بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا على حسابهم
وابشر فناصرك الامام الناصر

السيد زكري

آلام مصرية :
دعوة لإحياء الحوار الموءود

رغم كل شيء . ليس من صالح هذا البلد ان يفقد قدرته على الحوار وتبادل الراي بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة . فقد تواجه وفجاة مواقف تمس الامن والامان القومي ونحتاج فيه لراي لا يختلف عليه اثنان . ومن المؤكد ان فقداننا لاقامة حد ادنى من الحوار وحد ادنى من الاتفاق .. هو موقف يحسب علينا جميعا وعلى الحزب الحاكم بالدرجة الاولى . فمن الواجب عليه عدم اختلاق مواقف واساليب تنسف الحوار قبل ان يبدا . وتتحدى المطالب الموضوعية والدستورية للمعارضة . مما يجبرها على اللجوء الى محاولات مستميتة للدفاع عن وجهات نظرها .

وليس من المصلحة العامة لهذا البلد ان تتجاهل السلطة مطالب المعارضة لمجرد استعراض العضلات واثبات الذات . فمن اجل مصالح الناس . وحتى لا يحدث انهيار وتفريغ لمحتوى الديمقراطية الوليدة يجب ان توفر كل الشروط المقبولة لحوار عاقل بين الحكومة والمعارضة . ولقد كانت بادرة طيبة وايجابية من السيد رئيس الجمهورية ان يقرر ان المعارضة بدات في طريق الموضوعية ومع هذا لم تتفهم قيادات الحزب الحاكم هذه الإشارة الصريحة لكي تبدا حوارا صادقا . هدفه رفعة شأن مصر وشعبها .

ان مصر تحتاج لجهود موحدة لكل قواها حتى . ان اختلفت وجهات النظر . فهذا حق للمعارضة المشروع في ان تعطي وجهة نظرها من اجل الصالح العام . ومن زوايا رؤيتها لمجريات الامور . ومن المؤكد ان هذا يعمق الرؤية . ويؤمن طريق المسيرة لوطن هي شريكة فيه بالدرجة الاولى . ويجب ان تؤخذ اراء المعارضة الموضوعية باهتمام . ودراسة . وحوار مستمر .. وليس الرفض والعناد وهز الاكتاف .

ان اختلاق مواقف مرفوضة وشروط تعسفية هو سبق إصرار على نسف الحوار قبل ان يبدا او ينمو . وهذا ضد المصلحة العامة . واستئثار بتوجيه السفينة بتفرد اناني ودون الاستعانة الكافية بالراي الآخر لشركاء المصير وبتجاهل كامل لخبرات الآخرين وفكرهم .

وفي نفس الوقت على المعارضة ان تساهم في انجاح الحوار . إذا بداد الحزب الحاكم باخلاص وتفهم ودون مهاترات من البعض .. وعلى كل حال ورغم كل شيء لقد ان الاوان لحوار موضوعي بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة . يكون التوجه فيه لوجه الله والوطن . ومن اجل الشعب . وليس خوفا على مناصب وحرصا على سلطة وبحثا دائما على المغانم .

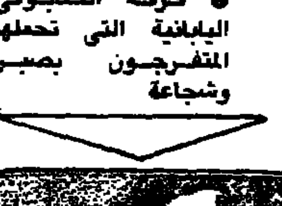
ولتعلم قيادات الحزب الحاكم ان مطالب المعارضة هي للصالح العام ومن اجل المواطن المصري . وعليها الا تخشى على سلطتها وصولجانها . فنحن في بلادنا ندرك تماما انه ليس لجيلنا ان يتطلع الى ان تصل المعارضة فيه الى اماكنكم حتى وان كان هذا حقا من حقوقها المشروعة فانعموا بها ولكن ليس على حساب الشعب واراءه ومطالبه وقواعده التي تمثلها احزاب المعارضة وهي ليست بالقليل ..

دكتور محمد حسن الحفناوي

شاهدت .. برنامج ليالي

عرضت القناة الثالثة في برنامجها . ليالي . جزءا هاما من بروفات باليه . لا سيلفيد . الذي قدمته على دار الاوبرا فرقة لندن للباليه الاحتفالي لمدة ثلاث ليال . وقامت المذيعة هالة حشيش باجراء عدة حوارات مع الراقصة الاولى في الفرقة المكونة من اربع وستين راقصة وراقصا من انحاء العالم واجرت المذيعة لقاء اخر مع مديرة الفرقة ومدير المركز الثقافي البريطاني بالقاهرة " وبالتاكيد ان محاولة نقل اجزاء من بروفات . باليه لاسيلفيد . عمل طيب يدخل تحت منبر الخدمة الاعلامية وتعريف الجمهور المصري بما يدور على مسرح دار الاوبرا الذي يسمعون عنه ولاتسمح ظروفهم بان يكونوا من رواده ! وكنت اتصور ان التليفزيون سوف يقوم بنقل هذا العرض على الهواء فمئات الالاف من عشاق فن الباليه كانوا يطمحون في العثور على تذكرة لحضور عروض الباليه . ولكنهم فوجئوا بان نصف الاماكن محجوزة لموظفي وزارة الثقافة . فانحصرت امنياتهم في جهاز التليفزيون . وتصور عشاق فن الباليه . ان مسئولي جهاز التليفزيون سوف ينتبهون لهذا الحدث الهام ويسارعون الى نقله ليسعد به الملايين . ولكن يبدو ان مسئولي التليفزيون لاينقلون اي حدث ثقافي لو حتى - الا اذا حضره رئيس الجمهورية شخصيا . والا فان نصيب هذا الحدث مهما كان شانه التجاهل التام . واذا كان المشاهد المصري تحمل . الكابوكي . وتجرعه بصبر وشجاعة . فكان من باب اولى مكافأة هذا المشاهد بعرض باليه فرقة لندن الاحتفالي . او الباليه الاسباني لفرقة انطونيو جادس .. وهي احداث فنية لا افهم كيف غابت عن ذهن عباقرة التليفزيون الذين يهرعون لتسجيل كل مباراة تنس لاسباب لاتخفى عن ذهن احد . ونعود لبرنامج . ليالي . والذي قدمته هالة حشيش واستعرضت اجزاء من بروفات باليه لاسيلفيد . فبالطبع لابد وان نشكر مسئولي القناة الثالثة على هذه المتابعة الاعلامية . وان كنت اطمح مثل الكثيرين في تخصيص سهرة كاملة لنقل الباليه كما كنت اطمح ان تكتفي المذيعة المتالقة هالة حشيش بدورها في القاء الاسئلة على الضيوف . وترجمة الاجابة بامانة ولكن المذيعة تخطت دورها واعطت رايها الشخصي في موضوع الباليه .. فعندما سالت مديرة الفرقة عن موضوع باليه لاسيلفيد كان ردها ان احداث باليه لاسيلفيد ماخوذة من اسطورة دانمركية عن جيمس الذي يستعد للزواج من فتاة يحبها الى ان قابل احدى فتيات الجان وارتبط معها بقصة حب الى اخره من الاحداث . واذا بالمذيعة تعلق على تلك الاسطورة قائلة بسخرية انها تشبه حواديت الأطفال " ويبدو ان السيدة هالة حشيش لاتعلم ان معظم الباليهات المشهورة مثل بحيرة البجع . كسارة البندق والاميرة النائمة وساندريلا ماخوذة من القصص الخيالية او . فيري تيلز . وان موضوعات الباليه لاتناقش موضوعات سياسية او قضايا الساعة وسالت المذيعة مدير المركز الثقافي البريطاني عن الانشطة التي سوف تشاهدها دار الاوبرا المصرية بالتعاون مع المركز البريطاني . فذكر انه يطمح بان تزور الفرق المسرحية الكبرى القاهرة وتقدم على دار الأوبرا المسرحيات الشكسبيرية الشهيرة مثل . انطونيو وكليو باترا . و . روميو وجوليت . ولكن المذيعة يبدو انها رات ان تلك المعلومات غير هامة فلم تكلف نفسها عناء الترجمة " ان المذيعة الناجحة يجب ان تتحلى بالاضافة لاجادة اللغة الاجنبية باللياقة وبعض اللباقة والتواضع اذا امكن !!

« ماجدة »



● فرقة الكابوكي اليابانية التي تحملها المتفرجون بصبر وشجاعة



ملاحظة

غضب وثار الاخوة النقاد الرياضيون على عدم حصول اي فرد من بعثة سيول الاولمبية حتى على ميدالية برونزية .. ولهم حق في غضبهم وثورتهم ولكن مما يخفف هذه الالام ان عاد الاخوة مصففو الشعر من باريس بثلاث ميداليات ذهبية .. مبروك والف مبروك !

صلاح الشاهد

أبناؤنا الذين يدرسون فى جامعات فرنسا محرومون من العلاج المجانى!

التعليم بجميع مراحله بالمجان في فرنسا . ولما كان الحق في هذا التعليم المجاني ، ليس مقصورا على الطلبة الفرنسيين ، وانما هو حق متاح لاى طالب اجنبي غير فرنسي ، وهو حق مقرر منذ الثورة الفرنسية ، اى منذ قرنين من الزمان .. لذلك تمتلىء الجامعات الفرنسية بالطلبة الوافدين الاجانب .. ومن هنا كثر تعداد الطلبة المصريين ، الدارسين في جامعات ومعاهد فرنسا ، سواء منهم الذين تبعث بهم الدولة ، للدراسة في فرنسا ، وتعدادهم هذا العام ستمائة طالب ، او الذين ياتون على نفقتهم الخاصة ، والذين لا يتكلفون غير نفقاتهم المعيشية ، التى تهبط الى ربع تكلفتها ، بالغذاء في مطاعم الجامعات ، والسكن في المدن الجامعية ، وتعداد هؤلاء نحو الف طالب.

اذا كان الطلبة الذين يدرسون في مصر يتمتعون بنظام للتامين الصحى .. فإن المطلوب ايضا مد مظلة هذا التامين على الدارسين المصريين في فرنسا .

رسالة باريس

يكتبها :

سعد زغلول فؤاد

الحكومة المصرية لم توقع حتى الآن على اتفاقية التأمين الصحى على الطلاب الأجانب فى فرنسا خوفاً من المعاملة بالمثل!

هؤلاء الطلبة غير المبعوثين من قبل الدولة .، والذين هم اضافة ايجابية لحصيلة مصر من العلماء ، لا تتحمل الدولة اية نفقات لدراستهم العليا في فرنسا . يعيشون في اغترابهم العلمى مأساة ينفردون بها ، دون بقية زملائهم ، على اختلاف جنسياتهم ، تضعهم بسبب جنسيتهم المصرية ، في موقع جامعى ادنى ، من كل طالب غير مصرى ، يدرس في الجامعات والمعاهد الفرنسية . وهذه المأساة التى يعيشونها ، والموقع الجامعى الادنى ، الذى فرض عليهم ، دون غيرهم من اصحاب الجنسيات الاخرى ، ليس بيد فرنسية ، حكومية او جامعية ، وانما بيد مصرية ، اهملت شأنهم ، وتناست انهم من ابنائها ، يد وزارتى التعليم والتامينات في القاهرة !

الضمان الصحى

القضية تتلخص في انه ، حين يتقدم الطالب المصرى ، للالتحاق باحدى جامعات فرنسا . وبينما يتابع اجراءات قيده ، وهى تمضى في سهولة ويسر ، الواحدة تلو الاخرى ، يفاجأ بتوقف هذه الاجراءات ، عندما يكتشف ، عدم توافر شروط منحه الحق في الضمان الصحى الجامعى ، فكل طالب يشترط لتمام قيده في سجلات الطلبة الجامعيين ، ان توفر له الجامعة التامين الصحى ، فيدفع مبلغا صغيرا من المال ، هو مبلغ رمزى ، وتدفع عنه ادارة الجامعة ، الى مؤسسة الضمان الاجتماعى ، بقية المبلغ ، وهو الجزء الاكبر . وحين يهرع الطالب المصرى ، الى الموظف المختص متسائلا عن سبب توقف اجراءات قيده ، يفاجأ بنشرة ادارية



د . راغب دويدار وزير الصحة

جامعية ، فيها بيان بالدول الاجنبية وبالطبع جميع الدول العربية .. وكل هذه القائمة لدول العالم ، ليست من بينها مصر ، مصر فقط هى التى تخلو منها تلك القائمة .. وتعلو القائمة كلمات تقول : «الدول المبينة ادناه ، وقعت اتفاقيات مع الحكومة الفرنسية ، بموجبها تتولى الجامعات الفرنسية ، التامين الصحى على الطلاب المنتمين اليها » .. ولما كان التامين الصحى ، للطالب الجامعى في فرنسا ، شرطا لسلامة قيده في سجلات الدارسين ، لذلك يشترط على الطالب المصرى ، ان يؤمن على نفسه ، ضد المرض والاصابة في حوادث الطريق وغيرها من اصابات ، لدى احدى شركات التامين ، وهذا الاشتراك يتمثل في مبلغ سنوى جسيم ، يدفع مقدما ، تعجز الموارد المحدودة عن دفعه ، ويثقل عبء رب الاسرة ، ذى الدخل المتوسط ، وتكون النتيجة ، حرمان الطالب المصرى ، من حقه في التمتع بمزايا التامين الصحى الجامعى .

جانب اخر هام ، بين المستجدات التى طرات على المجتمع المصرى ، في السنوات الاخيرة ، الخاص بظاهرة المهاجرين المصريين ، يتناول الرعايا المصريين ، الذين يعيشون في فرنسا ، والمقدر تعدادهم بنحو ٥٠ الف مصرى ، هؤلاء ومن بينهم الطلبة المصريون ، متاح امامهم التمتع ، بمزايا الضمان الاجتماعى الفرنسى ، الذى يشمل الى جانب التامين الصحى ، التامين ضد العجز عن العمل ، وضد البطالة والشيخوخة .. اذا ما وقعت وزارة التامينات المصرية ، اتفاقية بالتامين المتبادل لرعايا مصر وفرنسا ، المقيمين في باريس والقاهرة .. وبالرغم من تعدد مطالبة الرعايا المصريين في فرنسا ، حكومتهم عبر من زار باريس ، من وزراء مصر وكبار مسئوليها ، بالمبادرة بتوقيع اتفاقية التامين الاجتماعى والصحى عليهم ، مع الحكومة الفرنسية ، فلم تحرك الحكومة المصرية ساكنا ، ذلك منذ ان كان كمال حسن على رئيسا للحكومة ، واجتمع بممثلى المواطنين المصريين في باريس .. مسئول مصرى ، عندما سالته عن سبب احجام وزارة التامينات ، عن توقيع الاتفاقية مع فرنسا ، اجاب : تخشى وزارة التامينات المصرية ، ان تلتزم بالمقابل بالتامين على الفرنسيين العاملين في مصر ، حيث يقدر تعدادهم بنحو ثلاثة الاف فرنسى ، يعملون في عدد من المشروعات التى تقوم بها فرنسا في مصر .. وما يثير الدهشة ومشاعر الاستفزاز ، ان وزارة التامينات المصرية ، قد وقعت منذ شهرين ، مع الحكومة القبرصية ، اتفاقية التامين الصحى التبادلى ، وليس لمصر من رعايا في قبرص ، غير اعضاء السفارة المصرية ، ولا اعتقد ان لقبرص من يعمل في مصر ، غير اعضاء سفارتها .. وهذه الهمة في توقيع اتفاقية غير ذات موضوع ، ولا محل لتطبيقها ، ليس من تفسير الا ان تكون وزارتنا للتامينات تعيش في غيبوبة عن الواقع ، وتغمض عينيها عما يفيد مواطنيها المغتربين .. !

الدارسون يتكلمون

في جولة بين بعض الدارسين المصريين في باريس ، ترسم كلماتهم حجم المشكلة :

● «وفاء سليم» ، تدرس اقتصاد وادارة اعمال بجامعة السوربون ، تقول : «هذه اول سنة دراسية لى في السوربون ، حيث حضرت منذ شهور الى باريس ، وبعد ان اثبت بنجاح ، امتحان معادلة البكالوريوس ، الذى حصلت عليه من جامعة القاهرة ، قدمت اوراقى لادارة الكلية بالجامعة ، وبينما كانت اجراءات قيدى ، تمضى في سهولة كاملة ، حتى اذا ما انتهت ، صحبنى والدى ، الذى كان قد حضر معى من القاهرة ، للاطمئنان على التحاقى بالسوربون ، كى يدفع رسم القيد في سجلات طلبة الجامعة ، الا ان الموظف المختص بتحصيل الرسوم ، امتنع عن قبولها ، بسبب خلو اوراقى ، مما يثبت التامين على صحتى ضد المرض والاصابة في الحوادث ، لدى احدى شركات التامين ، ولما ان طلبت منه ان يحصل منى على رسم التامين الصحى الجامعى ، اعتذر بلطف وهو يشير الى بعض اسطر مطبوعة لديه ، تفيد ان الطلبة المصريين ، ليس لهم الحق في التامين الصحى الجامعى ، لان حكومتهم لم توقع الاتفاقية الخاصة بذلك ، مع الحكومة الفرنسية .. وصحبنى والدى الى المسئولين في ادارة الجامعة ، واستطاع ان يقنعهم بقبول قيدى ، بعد ان وجدوا مخرجا اداريا لحالتى ، بان كتبوا في الاوراق الخاصة بقيدى ، انهم طلبوا منى ومن والدى ، ضرورة ان اؤمن على صحتى ضد المرض والاصابة لدى احدى شركات التامين بباريس ، واننى ووالدى قد تعهدنا بذلك ، عندئذ فقط قيدت ضمن طلبة الكلية ، وحصلت على حجرة مفروشة بالمدينة الجامعية ، وعلى البطاقة الجامعية ، الخاصة بتناول الوجبات في مطعم الجامعة ، وهى باسعار رمزية .. ، تسكت وفاء لحظة ثم تقول : للعلم ، المبلغ الذى تطلبه شركة التامين هو ٦ الاف فرنك ، بينما الرسم الخاص بالتامين الجامعى الشامل هو ١٦٠ فرنكا فقط .. وربنا يستر ولا اصاب باى مرض يعوق دراستى » .

● اما «خالد سعد» ، الطالب بكلية العلوم ، جامعة باريس ، فيقول : «اكتملت اوراقى واستوفت شروطها وقبلت ، ولم يعد امامى غير التوجه الى الخزانة ، لدفع رسوم القيد والتامين الصحى الجامعى ، وكان بصحبتى زميلان من العرب ، احدهما من العراق ، والثانى من سوريا ، وبعد ان دفع كلا منهما الرسوم اللازمة ، وتسلم بطاقته الجامعية ، تقدمت بدورى لادفع الرسم الخاص بالقيد ، الا ان موظف الخزانة رفض ان يقبل منى رسم القيد والتامين الصحى ، لان مصر لم توقع ، اتفاقية تمتع طلابها في فرنسا

● «شريف منصور» ، فنان يدرس الفن التشكيلى والتصوير التلفزيونى والفوتوغرافى ، في كلية الفنون في باريس ، له مع المرض قصة مثيرة ، يقول : «حدث في الشهور القليلة الماضية ، ان تورمت قدماى ، ومرضت اذنى اليسرى ، وازدادت الامها ، فقصدت الى بلدية الحى الذى اسكن فيه ، وقلت انى مريض وليس معى نقود ، فاحالونى الى الموظفة المختصة بالمشكلات الاجتماعية ، فخاطبتها بعصبية من جراء ما كنت اعانى من الام ، والعجز عن العلاج ، فقلت وانا اطلعها على بطاقة اقامتى ونوع دراستى : انا مريض والامى شديدة ، وليس لدى تامين صحى ، وليس معى نقود للعلاج ، قبل اموت في بلدكم ، ولما سالتنى عن تامينى الصحى كطالب ، افهمتها ان حكومتى لم توقع الاتفاقية الخاصة بذلك ، مثل بقية الحكومات ، فهل تتركونى ضحية لهذه الاوضاع ، التى لا يد لى فيها .. ؟ هدات الموظفة من روعى ، وبابتسامة لطيفة ، اوفدتنى الى طبيب الصحة ، الذى بعد ان فحصنى كتب تقريرا بنوع مرضى ، وعدت بها اليها ، فاوفدتنى الى المستشفى ، حيث عولجت وشفيت ، ودفعت البلدية النفقات ، وقد بلغت ٩ الاف فرنك » .

● دكتور «مدحت عامر» ، الذى يعد للحصول على دكتوراه ، في الامراض التناسلية ، بمستشفى سانت انطوان الجامعى بباريس ، وسكرتير اتحاد الطلبة المصريين في فرنسا ، يحدثنا عن المشكلة فيقول : «حرمان الطلبة المصريين ، غير المبعوثين من الدولة ، من حقهم للعلاج والدواء المجانى ، بالتامين الصحى الجامعى ، مشكلة مؤلمة لزملائنا هؤلاء ، لا يدرك حجمها غير المريض ، الذى يعجز عن دفع نفقات تطبيبه ، فيقال بمرضه وما يحدثه من تضاعفات .. ومن ناحيتى كطبيب ، وزملائى الذين يدرسون تخصصات طبية ، نتولى معالجة من نعرف من زملائنا هؤلاء حين يمرضون ، كما نتوسط لدى بعض من تربطنا بهم صلة عمل ، من اطباء فرنسيين ، للفحص المجانى لهم .. والغريب ان حل المشكلة ، لا يتطلب سوى توقيع وزير التعليم او التامينات المصرى ، اتفاقية التامين الصحى الجامعى للطلبة المصريين في فرنسا ، وبتوقيعها ستستفيد مصر باقتصاد ملايين الفرنكات ، التى تدفعها حكومتنا سنويا للتامين علينا نحن المبعوثين الرسميين .

مشكلة قديمة جدا

حملنا هذه القضية ، وطرحناها على المسئول المصرى ، عن الدارسين المصريين في فرنسا ، الدكتور احمد البرعى ، المستشار الثقافى بسفارة مصر بباريس ، فقال :

ـ مشكلة التامين الصحى الجامعى للطلبة المصريين في فرنسا ، مشكلة قديمة ، بل وقديمة جدا .. وانا منذ اللحظة التى عينت فيها مستشارا ثقافيا لبلادى في فرنسا ، وانا احاول حل هذه المشكلة ، مع ملاحظة ان اعباءها المالية ثقيلة وباهظة ، خاصة وان المبعوثين المصريين ، يشكلون اعلى نسبة بين بقية المبعوثين العرب في فرنسا ، وحتى اليوم ، لم توقع حكومتنا مع فرنسا ، الاتفاقية الخاصة بالتامين الصحى ، على الدارسين المصريين في الجامعات والمعاهد الفرنسية

قلت : هل يمكن ان تفصح لنا ، عن هذه المحاولات التى قمتم بها لحل هذا المشكلة ؟

قال : اجرينا دراسة بالتكلفة ، التى تقع على عاتق مصر ، من جراء عدم وجود اتفاقية مع فرنسا ، تكفل للمبعوثين المصريين ، التمتع بمزايا التامين الصحى الجامعى ، وبينت الدراسة ، ان هذه التكلفة ، التى تتحملها مصر ، وبالعملة الصعبة ، هى اكثر من مليون فرنك فرنسى في السنة ، مقابل التامين الصحى على مبعوثينا ، الذين توفدهم الدولة للدراسة ، لدى احدى شركات التامين الفرنسية ، هذا وقد استطعنا ان نحصل من الحكومة الفرنسية ، على شروط الاتفاقية ، وفي شهر مارس الماضى ، قدمنا تقريرا مفصلا بذلك ، الى وزارة التعليم في القاهرة ، لدراسته وبرجاء الاسراع في توقيع مصر للاتفاقية ، وقد احيل التقرير الى وزارة التامينات .

● ما هى الشروط التى تطلبها الحكومة الفرنسية للاتفاقية ؟

ـ المعاملة بالمثل .

● لماذا لم تبادر وزارة التامينات بتوقيع الاتفاقية المطلوبة مع فرنسا ؟

ـ المسالة ليست بهذه البساطة ، لان توقيع الاتفاقية ، يعنى العمل بمقتضاها بالتبادل بين البلدين ، ولفرنسا اليوم في مصر ، عدد من العمال والمهندسين وبعض الطلبة .. ويبدو ان عددهم كبير ، فهناك العاملون في مترو الانفاق وفي ميناء دمياط وفي بناء وتجهيز بعض المستشفيات .. وغيرها من المشروعات ، حيث ان فرنسا هى ثانى دولة ، بعد الولايات المتحدة الامريكية ، في تقديم المعونات الفنية لمصر .

● كم يبلغ عدد الطلبة المصريين في فرنسا ؟

ـ ٦٠٠ طالب مبعوثون رسميون .

● وغيرهم ؟

ـ ربما ازيد من ذلك . على اية حال ، فقدتم الاتفاق مع الدكتور فتحى سرور ، على العمل ان تدرج اتفاقية التامينات الصحية للطلبة المصريين في فرنسا ، في جدول اعمال المباحثات المصرية الفرنسية ، التى ستجرى في شهر اكتوبر القادم ، لتجديد اتفاقية التعاون الثقافى بين مصر وفرنسا ، على ان تقتصر التامينات على الطلبة المصريين الدارسين في فرنسا ، وبالمقابل على الطلبة الفرنسيين الدارسين في مصر .

القنصل العام يرد ..

توجهنا بعد ذلك ، الى المسئول المصرى ، عن رعايا المصريين في فرنسا ، السفير القنصل العام ، الدكتور محمود سليمان ، وطرحنا عليه القضية فقال :

ـ فيما يتعلق بشمول الرعايا المصريين ، بمزايا التامين الصحى الفرنسى ، فهناك مشروع اتفاقية بذلك ، يجرى دراسته وبحثه في مصر ، على ضوء المصلحة المتبادلة للبلدين ، مع الاخذ في الاعتبار ، اعداد الرعايا في كل من البلدين ، فحاليا تعداد المصريين في فرنسا ٢٠ الف مصرى ، وهؤلاء هم المسجلون في سجلات القنصلية ، وهناك غيرهم نسعى لحصرهم والتعرف عليهم .. اما تعداد الفرنسيين المقيمين في مصر ، فطبيعة الحال اقل من ذلك بكثير ، وكثير جدا ، وهم يتمتعون بتامينات خاصة ، من خلال شركاتهم ، التى اوفدتهم للعمل في مصر ، والمنتظر ان يتم الانتهاء من دراسة هذه الاتفاقية ، واقرارها في وقت قريب .

● هل تابعتم جهودكم ، لحمل المسئولين في القاهرة ، على الاسراع في توقيع الاتفاقية ، خاصة وقد علمت من المسئولين الفرنسيين ، ان فرنسا ترحب بتوقيعها مع مصر ؟

ـ بالطبع ، فقد سبق للقنصلية العامة ، ان تناولت هذا الموضوع ، والمطالبة بانجازه ، في مكاتباتها العديدة ، الى الجهات المعنية في مصر ..

يسكت القنصل العام لحظة ، ثم يقول :

ـ توقيع مصر لاتفاقية التامينات المتبادلة مع فرنسا ، المستفيد الاول منها هو مصر ، حيث سيتمتع المصريون المقيمون في فرنسا ، بالعلاج والدواء المجانى ، في ارقى واحدث المستشفيات ، وهو علاج نفقاته باهظة .

د . محمود سليمان — د . احمد البرعى — وفاء سليم — خالد سعد

بقية مقال خالد محمد خالد

(بقية المنشور ص ١٢)

صاحبه .. يتمرد الصبى على الشيخ ، والدنيء على الشريف » .. !!

● معذرة يا مستر شامير . فلعله لا يقصدك وصقورك بهذه الأوصاف .. !!

« والآن يا سكان اورشليم ، ورجال يهوذا ...

●●●

« ويل للجاذبين الأثم بحبال الباطل والخطيئة .. ويل للقائلين للشر خيرا ، وللخير شرا .. الجاعلين الظلام نورا ، والنور ظلاما .. الجاعلين المر حلوا ، والحلو مُرا .. لذلك كما ياكل لهيب النار القش يكون اصلهم كالعفونة .. وزهرهم كالغبار .. لانهم رذلوا شريعة رب الجنود ، واستهانوا بكلام قدوس إسرائيل .. من اجل ذلك غضب الرب على شعبه ـ يعنى اليهود الذين يزعمون انهم شعب الله المختار ـ ومد يده عليه وضربه حتى ارتعدت الجبال ، وصارت جثثهم مثل «الزبل» في الازقة » ... !!

● معذرة مرة اخرى ـ يا مستر شامير ـ فلعله يعنى غيركم بهذه اللعنات والزواجر ... ؟!

= « .. ماذا تفعلون في يوم العقاب ، حين تاتى التهلكة من بعيد ؟؟ إلى من تهربون للمعونة ، واين تتركون مجدكم .. ؟ إما تجثون بين الاسرى ، وإما تسقطون تحت القتلى » .. !!

= « الآراميون من قدام .. والفلسطينيون من وراء .. فياكلون إسرائيل بكل الفم » ؟؟ !!

والعجيب ـ يا مستر شامير ـ ان نبى الله «إشعياء» يختم كل نذير من هذه النذر بهذه العبارة المتكررة والمنذرة .. هى ذى : ـ « مع كل هذا ، لم يرتد غضبه ، بل يده ممدودة بعد » اى ان نقمة الله عليهم ستظل ولا تزول .. !!

●●●

قال شامير ، وعيناه على قارورة الزهور ـ اعنى جمجمة الجنين الذى انتزعوها من بطن امه الصريعة والشهيدة ـ وكانه يلتمس منها العزاء ...

●● قال : إنت مذاكر كويس ..

● اجبته ـ عفوا .. فما اسعفتنى ذاكرتى الا بجزء من المائة ، مما قاله فيكم وعنكم « سيدنا اشعياء» عليه السلام ..

●● قال وقد تقلصت عضلات وجهه إلى حد ينذر بالسوء واراك متاثرا جدا بشتائم «إشعياء» ولعناته .. ؟ فاسرعت التمس العون والشجاعة من سيدنا «المسيح» كلمة الله وروح منه ...

● وقلت : ولم لا ؟ وقد تاثر بها اعظم وافضل اليهود قاطبة : سيدنا «عيسى بن مريم» .. ؟!

●● سال : وماذا قال هو الآخر .. ؟؟

● قلت : قال ما قاله «إشعياء» واكثر ..

● قال : ـ « يا اولاد الافاعى !! كيف تتكلمون بالصالحات وانتم فجرة .. ؟؟

« حسناً تنبأ عنكم ، إشعياء حين قال : يقترب إلىَّ هذا الشعب بفمه ، ويكرمنى بشفتيه . واما قلبه فمبتعد عنى بعيدا .. وباطلا يعبدوننى .. !!

ـ ثم توجه الى الشعب ، وقال عن قادته وزعمائه : هم عميان ، وقادة عميان .. وإن كان أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما في حفرة .. » !!

● معذرة يا سيد «شامير» فلعل السيد «المسيح» لم يكن يقصدك والذين انتخبوك .. ؟!

وإليك هذه ايضا ، يا سيد شامير :

= « ويل لكم ايها القادة العميان ، الذين يسالون عن البعوضة ، ويبلعون الجمل .. !!!

« ايتها الحيات .. اولاد الافاعى .. كيف تهربون من دينونة جهنم .. ؟!

« و .. انتِ ، يا اورشليم .. يا اورشليم .. يا قاتلة الأنبياء ، وراجمة المرسلين .. هو ذا بيتكم يُترك لكم خرابا .. لانى اقول لكم : إنكم لا تروننى من الآن ، حتى تقولوا : مُبارك الآتى باسم الرب .. » !!!

اظن انكم يامستر شامير ، بعد ان حرضتم «بيلاطس» الحاكم الرومانى على تقديم «المسيح» للصلب ـ وكان اخنى عليه منكم ـ لن تقولوا ابدا ، «مُبارك الآتى باسم الرب» ..

اما نحن العرب والمسلمين ، فنقولها ونهتف بها . لان رسولنا الكريم قال لنا : ـ «لا تقوم الساعة حتى ينزل ابن مريم ، فيكون في الارض حكما مقسطا .. » فمُبارك الآتى باسم الرب .. !! نقولها من قلوبنا .. !!

● ثم قلت : معذرة سيادة الرئيس فقد إطلت عليك ، واستغللت كرم اذنيك .. !!

●● قال : لا باس .. لا باس .. فقلوبنا ـ وليس اذاننا وحدها ـ مفتوحة لاصدقائنا .. ؟!

وقبل ان ارفع يدى معلنة «الفيتو» اكمل حديثه قائلا : اقصد اصدقاء «كامب ديفيد» .. !!

وبهذه المناسبة : هل انت من اصدقائها ، ام من خصومها .. ؟؟

●● قلت : الحق اننى اجبت عن هذا السؤال اكثر من مرة في بعض مقالاتى .. ومن خلال بعض الاحاديث الصحفية .. قائلا ـ على الرغم من كل شىء ، فإن اسوأ ما في «كامب ديفيد» هو ان الطرف الآخر فيها ـ إسرائيل .. حيث لا يرعى ساستها مَوْثِقا ولا عهدا ..

●● سالنى : ولايزال هذا رايك .. ؟؟

● اجبته : نعم .. وكل يوم يزيدنى اقتناعا به ما يشهد به بعض اليهود الشرفاء ..

●● سالنى : مثل مَن .. ؟؟

● قلت له : إنهم لكثيرون ـ بدءا من «اينشتاين» الذى رفض ان يكون اول رئيس لدولتكم ، متنبئا لها بالفناء .. ووصولا إلى مؤلف كتاب «سياسة بيجين الخارجية من سنة ١٩٧٧ الى ١٩٨٣» .

فاعتصر تغضنات جبينه المتشنج ، وقال في دهشة : انا لم اقرا هذا الكتاب ، ولم اسمع به .. متى صدر ؟ ومن كاتبه ؟؟

●● قلت له : لو كان هذا الكتاب عن «بيريز» لاوسعته تلاوة .. اما وهو عن سلفك ورئيس حزبك «بيجين» فإن عقلك الباطن حال بينك وبينه .. !!

امّا متى صدر ، فحديثا .. واما مؤلفه فهو اليهودى المنصف «إيلان بيليج» الذى يقول ـ

«إن بيجين لن يتنازل عن اهداف «إسرائيل الكبرى» التى تقوم من «النيل الى الفرات» .. والتى تعتبر الأردن جزءا منها .. وإن الدخول في مفاوضات مع مصر ، كان هدفا سياسيا لعزلها عن المواجهة مع اسرائيل ، ولم يضع بيجين ، وحزب الليكود في حسابهما تنفيذ اتفاقية كامب ديفيد .. لان الاتفاقية في حد ذاتها هى وسيلة لترسيخ احتلال الضفة الغربية ، وقطاع غزة .. » !!!

●● سالنى : متى قرات هذا الكتاب ؟؟

● قلت : انا لم اقراه .. ولكنى قرات عنه في العدد قبل الاخير من مجلة «المجلة» ..

وسمعته يهمهم : اللعنة على من اخترع الطباعة .. !! وقال وهو يحملق في ساعته : حوارك يبدو ممتعا .. وان لم يكن ولن يكون مقنعا .. لكنى مضطر الى الانصراف الآن للقاء حان موعده مع زعماء الاحزاب الدينية .

● سالته : ولماذا تذهب اليهم ؟ ولا يكون اللقاء هنا في مكتبك .. ؟؟

●● اجابنى : لقد ترك لنا حكماء صهيون حكمة تقول : « الهث وراء صيدك حتى تلتقطه شباكك .. وإذا خانتك قدماك ، فالهث زحفا على بطنك ووجهك » .. ؟

● قلت : ما اشبه هذا بمثل شعبى عندنا يقول :

ـ «إن كان لك عند ـ اسمه إيه ـ حاجة .. قل له ، ياسيدى » !!

●●●

وكان لابد من تركه لشباكه وصيده .. سعيا على قدميه .. او زحفا على وجهه ..

وانتهى الحوار واللقاء .. وفي القلب اسى لم يسله وفي العقل كلام كثير لم يقله ..

ورايتنى ـ وانا في الطريق إليكم ـ استعيد قول شوقى :

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال
إذا الإقدام كان لهم ركابا



الشركة المصرية لتسويق الاسماك

أولى الشركات الوطنية التى تعرض الأصناف المحلية والمستوردة فى فروعها على مستوى الجمهورية



□ الدكتور محمد جلال ابو الدهب يقص شريط افتتاح اكبر مركز لبيع الاسماك بفرع مظلوم بباب اللوق ، وبجواره الاستاذ سماحة يوسف رئيس هيئة السلع الغذائية والتبريد ، والأستاذ فاروق فهمى رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لتسويق الأسماك .□

الشركة المصرية لتسويق الاسماك اولى الشركات المصرية التى تخصصت في بيع الأسماك للمواطنين .. وفي محاولة « للوفد » لإضاءة النور حول احدى الشركات العملاقة التى وقفت في صف المواطن العادى وطرحت له جميع انواع الأسماك باسعار رخيصة .

وكان هذا اللقاء مع فاروق فهمى رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لتسويق الأسماك في محاولة لتوضيح الدور الذى تؤديه احدى الشركات الوطنية المتخصصة في مجال عرض جميع اصناف الاسماك الطازجة والمستوردة والمعلبات .

وفي البداية اكد رئيس مجلس إدارة الشركة على ان شركته تتسلم الاسماك الطازجة من بحيرات السد العالى وريان وقارون بالفيوم ومن الغردقة والسويس والبردويل والمنزلة .. كما تعاقدت الشركة مع الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية على استلام جميع انتاجها من الأسماك الطازجة من مواقع الانتاج بالدقهلية والبحيرة وكفر الشيخ لعرضها من خلال منافذ العرض والبيع المنتشرة على مستوى الجمهورية التى تقل عن مثيلاتها من اسعار السوق بما تتراوح نسبته ما بين ٣٠ ٪ إلى ٥٠ ٪ في بعض الاصناف تمشيا مع توجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك للعمل على زيادة الانتاج وتوفير السلع الاساسية للمواطنين باسعار مناسبة وحماية للمواطنين من محدودى الدخل والتى بلغ عددها ٤٥٢ فرعا على مستوى الجمهورية .

ثم انتقل فاروق فهمى الى الحديث عن الشركة التى تمتلك ٣٠٠ سيارة مبردة تقوم بنقل الاسماك الطازجة من مواقع الإنتاج الى مراكز التجميع ثم تنقل الى منافذ التوزيع وكذلك يقوم اسطول نقل الشركة بنقل الاسماك المجمدة من الموانىء الى الثلاجات ومنافذ البيع . وتتميز معروضات الشركة المصرية لتسويق الاسماك بتعددها فهناك الاسماك المصنعة والمقلية والمشوية والمدخنة والمجمدة والمملحة .. كما تقوم بعرض البطارخ المستخرجة من البورى .

وفي منافذ الشركة تعرض اسبوعيا حوالى ١٥٠٠ طن من الأسماك الطازجة والمجمدة وتعرض الشركة الأسماك المجمدة بـ ٤٥ قرشا للكيلو والبلطى المستخرج من اسوان ـ منزوع الراس والاحشاء بمبلغ ١٣٠ قرشا والدنيس بمبلغ ٣٢٥ قرشا للكيلو والبورى ٦٢٥ قرشا للكيلو .. وبلطى المنزلة نمرة ١٠ ، بمبلغ ٣٥٠ قرشا ونمرة ٢٠ ، بمبلغ ٢٥٠ قرشا ونمرة ٣٠ ، بمبلغ ٩٠ قرشا والرنجة باربعة جنيهات والفخار بمبلغ اربعة جنيهات ونصف الجنيه .

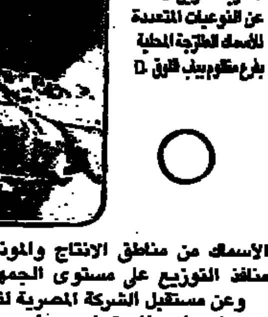
وحاولت « الوفد » ان تنقل للقارىء ما انجزته الشركة المصرية لتسويق الأسماك خلال العام المالى الماضى مما جعلها تحقق فائضا قدره خمسة ملايين من الجنيهات وبعد خصم الضرائب وصل الفائض القابل للتوزيع ثلاثة ملايين من الجنيهات .

وباستمرار تواصل الشركة تطوير منافذ البيع وتزودها جميعا بالثلاجات الجديدة لزيادة طاقة المنافذ .. وتلك الثلاجات المخصصة للتبريد والتجميد تم انشاؤها في اسوان ـ دعما للصناعة الوطنية المصرية .

وكان اخر تطوير لمنافذ الشركة تم بفرع باب اللوق الذى يقع في قلب القاهرة ويخدم سكان غرب القاهرة وجاردن سيتى والمعادى وحلوان وتم تزويد الفرع بثلاجة سعة ٥ اطنان مما يساعد على استمرار توفير كل اصناف الاسماك للمستهلكين بالمنطقة خاصة من الاصناف الطازجة من الانتاج المحلى ويعمل فرع باب اللوق فترتين صباحا ومساء وحتى العاشرة من مساء كل يوم .

ويجرى الان تطوير فرع الشركة بميدان سفير بمصر الجديدة وسيتم افتتاحه لواخر شهر نوفمبر الحالى .

الشركة حريصة على تنفيذ توجيهات الرئيس مبارك بتوفير السلع الأساسية



□ الدكتور محمد جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية يستمع إلى شرح من الأستاذ فاروق فهمى رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لتسويق الأسماك عن النوعيات المتعددة للأسماك الطازجة المحلية بفرع مظلوم بباب اللوق .□

اهم إنجازات الشركة

ويتم اهم انجاز للشركة ـ والحديث مازال على لسان فاروق فهمى رئيس مجلس الإدارة ـ هو استلام كافة انتاج المزارع السمكية من مناطق الانتاج التابعة للهيئة العامة للثروة السمكية من المنزلة بالدقهلية والزاوية بكفر الشيخ وبرسية في البحيرة .

ويتم حاليا تطوير اسطول النقل وتدعيمه باعتباره الوسيلة الاولى لنقل الاسماك من مناطق الانتاج والموانىء الى منافذ التوزيع على مستوى الجمهورية .

وعن مستقبل الشركة المصرية لتسويق الاسماك يؤكد فاروق فهمى رئيس مجلس إدارة الشركة ان هناك مشروع مجمع الانشطة المختصر وانشاء وحدة تدخين الاسماك بطاقة خمسة اطنان في اليوم بالإضافة الى انشاء ثلاجة تبرد بسعة ١٠٠ طن وثلاجة تجميد بسعة ٥٠ طنا .

كل هذا بالاضافة الى ممتلكات الشركة من مصانع تدخين وتصنيع وقلى الاسماك ومصانع التمليح .

وكان العام المالى الماضى ١٩٨٨/٨٧ قد شهد تطوير واحلال حوالى ٤٠ منفذا بالاضافة الى تطوير مصانع التدخين ومراكز التجميع والتوزيع بمحافظات مصر .

ولقد تم خلال الايام الماضية توقيع بروتوكول تجارى مع الاتحاد السوفيتى على توريد ٢٧٠٠٠ طن اسماك مجمدة خلال العام القادم ـ ١٩٨٩ ـ بزيادة قدرها ٢٠٠٠ طن عن العام الماضى مما يؤكد ثقة العملاء سواء المصريين او الاجانب في الشركة المصرية لتسويق الاسماك والتى اصبحت احدى علامات الصناعة الوطنية لما تحرص عليه من تطبيق شعار « صنع في مصر » .. وتقدم اصناف الاسماك الطازجة والمعلبة والمدخنة باسعار تقل عن مثيلاتها بنسبة تتراوح من ٣٠ ٪ إلى ٥٠ ٪ في إطار تطبيق توجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك بالعمل على زيادة الانتاج وتوفير السلع الاساسية للمواطنين باسعار مناسبة وحماية للمواطنين محدودى الدخل .

وبعد .. كانت هذه جولة « الوفد » في عقل فاروق فهمى رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لتسويق الأسماك ذات الـ ٤٥٢ فرعا للبيع على مستوى الجمهورية .

مليون جنيه «فقط» ميزانية اتحاد الكـرة ..

تأكيد لقاءات منتخبنا أمام العراق وسويسرا والمجر ومفاوضات مع رومانيا

كتب عبدالحى الشافعى :

علمت «الوفد» ان الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد وافق بصفة مبدئية على الميزانية التى كان اتحاد الكرة قد تقدم بها اليه مؤخرا ولكن بعد ان احالها لسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة الذى اجرى فيها عدة تعديلات وخفض من حجم الميزانية مبالغ كبيرة بحيث تمت الموافقة على ان يكون حجم الميزانية مليون جنيه فقط .

وكان اتحاد الكرة قد تقدم الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة بميزانية كبيرة وصلت الى ٤ ملايين جنيه بهدف تمكنه من إعداد المنتخب القومى افضل إعداد .

وعلمت «الوفد» ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد وضع فى اعتباره عند التعديل فى الميزانية التى تقدم بها اتحاد الكرة الانتعاش الحادث حاليا فى دخل الاتحاد من ايرادات المباريات التى زاد حجم الاقبال الجماهيرى عليها زيادة كبيرة ابتداء من هذا الموسم وكذلك وضع فى اعتباره نسبة الـ ١٠٪ التى يحصل عليها اتحاد الكرة من جراء نسب التعويض عن إذاعة المباريات على الهواء تليفزيونيا .

ومن جانب اخر علمت «الوفد» ان الدكتور عبدالاحد جمال الدين قد علل حجم الاستقطاعات من الميزانية التى تقدم بها اليه اتحاد الكرة الى انه يعتبر مبلغ المليون جنيه هو بمثابة ميزانية مبدئية للاتحاد وعلى ضوء احتياجات الفريق القومى الاول والمراحل التى سيتخطاها فى تصفيات كاس العالم سيتم تقديم دفعات مالية اخرى تضاف على الميزانية وبحيث لاتؤخذ فى الاعتبار حاليا إلا حينما تكون هناك نتائج من جانب الفريق القومى فى التصفيات .

وعلمت «الوفد» ان الدكتور عبدالاحد قدم عدة وعود لاعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة خلال اجتماعاته معهم فى الايام القليلة الماضية بانه سيستكمل لهم باقى مراحل الصرف وزيادة بنود الميزانية وفقا لتطور وتصاعد المباريات التى سيخوضها المنتخب القومى فى التصفيات ووفقا لرؤيته وإطلاعه على حجم الاعداد الذى سينفذ للمنتخب القومى .

ومن جانب اخر علمت «الوفد» انه تأكد بشكل قاطع ان المنتخب العراقى سيحضر الى القاهرة للقاء منتخبنا الوطنى وديا وذلك من خلال المفاوضات التى وصلت لحد الاتفاق على ذلك بين الاتحادين المصرى والعراقى لكرة القدم . وكذلك اكد المنتخب السويسرى حضوره الى القاهرة للقاء منتخبنا وديا كما تاكد كذلك حضور الفريق المجرى للعب أمام منتخبنا .

وعلمت «الوفد» ان اتحاد الكرة يجرى حاليا إتصالات مكثفة مع رومانيا بهدف لعب منتخبنا مباراة ودية تجريبية أمام فريقها الأول ولكن الاتحاد الرومانى طلب مبلغا كبيرا لأداء هذه المباراة فى الوقت الذى يتفاوض فيه اتحاد الكرة مع رومانيا لتخفيض المبلغ ولم ينته الطرفان الى اتفاق محدد حتى الآن بشأن اقامة هذه المباراة ولكن من المنتظر ان يتفق الطرفان بشأن المبلغ









● د. عبدالأحد ● ابراهيم الجوينى ● عصام عبدالمنعم

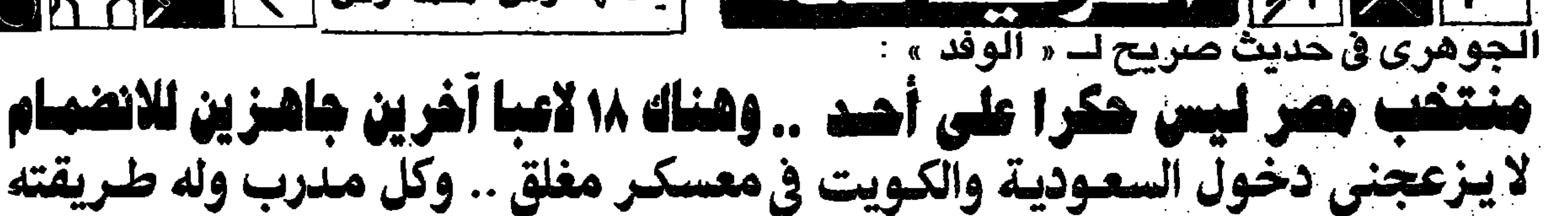
اليوم بطولة الجمهورية لناشئى الجمباز

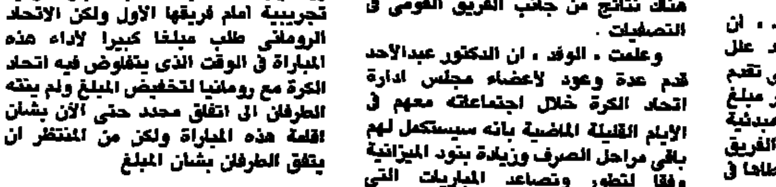
ينظم الاتحاد المصرى للجمباز بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٤ سنة (بنين) صباح اليوم بصالة الاتحاد بنادى القاهرة الرياضى .

وصرح الدكتور على عبدالرحمن مقرر اللجنة الفنية بالاتحاد بان البطولة ستشهد منافسات قوية فى مسابقات الدرجة الثانية حيث سيشترك فيها ابطال البطولة العربية والذين فازوا بالمركز الاول .

بين الترسانة والمصرى ببورسعيد اليـوم

يلتقى اليوم (الخميس) بملعب المصرى ببورسعيد فريقا الترسانة والمصرى لكرة اليد . وذلك فى اطار مباريات بطولة الدورى الممتاز .





الجوهرى فى حديث صريح لـ « الوفد » :

منتخب مصر ليس حكرا على أحد .. وهناك ١٨ لاعبا آخرين جاهزين للانضمام

لا يزعجنى دخول السعودية والكويت فى معسكر مغلق .. وكل مدرب وله طريقته

أقدر تماما تطلعات بعض اللاعبين .. لكنها لن تؤثر على عملى !

قرر الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى الأول لكرة القدم تجميع لاعبى المنتخب المختارين للتدريب تحت اشرافه بعد ظهر يوم السبت القادم . وذلك قبل سفرهم مساء نفس اليوم إلى السعودية للقاء منتخبها الوطنى يوم الاثنين القادم فى مباراة ودية .. ويستثنى من ذلك لاعبو الزمالك لانشغالهم فى مباراة ناديهم مع السويس فى ذلك اليوم على ان ينضموا الى المنتخب فى اعقاب المباراة .

وصرح الكابتن الجوهرى بانه لا يشعر بالقلق تجاه الانباء الواردة والتى تنقل انتظام منتخبى السعودية والكويت الوطنيين والمقرر لقاؤهما معنا يومى الاثنين والاربعاء القادمين فى معسكر مغلق بالبرتغال استعدادا منهما للقاء المنتخب المصرى .. وقال :

انه لا يعتقد ان خضوع لاعبيه المختارين للتدريبات معه مرة او اثنتين غير كافية لخوض هاتين المباراتين . واضاف ان تلك هى طريقته وانه يحبذ المعسكرات الطويلة وذلك لانه على اتصال مستمر باللاعبين المختارين وينفذون تعليماته خلال تدريبات ومباريات فرقهم المحلية وذلك بالاتفاق مع مدربى هذه الاندية .

وقال ايضا : ان العبرة من تجمع لاعبى المنتخب هو الاتفاق على اسلوب معين اريده منهم وذلك من خلال درس يتعلمونه ويقومون بتنفيذه طوال شهر . فليس من المجدى ان تتوقف المسابقة المحلية من اجل تطويع عدد من اللاعبين حول طريقة . فى الوقت الذى ستتعطل فيه القاعدة العريضة من اللاعبين والتى احرص على فتح الباب امامها جميعا لتحقيق المستوى التنافسى بينها وبين من اعلن عن اختيارهم لمهمة قومية . واضاف ان الهدف من تدريبات امس الأول كان تحت عنوان الواجبات الدفاعية والهجومية لكل لاعب وهو ما يجب تطبيقه بعد ذلك فى مبارياتهم الودية .

واوضح الجوهرى فى حديثه « للوفد » ان اختيار ٢١ لاعبا لا يعد اختيارا نهائيا . وانما اختيار يتوافق مع متطلبات المرحلة الحالية . وان التغيير فى شكل قائمة المختارين احتمال قائم طبقا للمتغيرات المنتظر حدوثها خلال المراحل القادمة .

وكشف الجوهرى انه قد اعد قائمة اخرى تشمل ١٨ لاعبا غير المعلن عنهم وذلك على نفس المعايير التى سبق واعلن عنها عند اختياره لـ ٢١ لاعبا الذين انتظموا فى تدريب الثلاثاء الماضى معه .. وقال الجوهرى : ان بعض هؤلاء اللاعبين ينتظمون فى تدريبات اسبوعية تحت قيادته بهدف الوصول بهم الى مستوى معين . فضلا عن ان عددا منهم ينفذون بعض التعليمات المتفق عليها مع مدربى انديتهم الذين اظهروا تجاوبا صادقا فى مهمته . علاوة على عدد آخر على اتصال مستمر معهم ويعرف قدراتهم الحقيقية وينتظر وصول مستواهم الى ما كان متعارفا عليه من قبل لانه ليس من المقبول ان يخضعوا لاختبارات جديدة .

عدد مرحلى

وقال الجوهرى ايضا : ان وضع حد اقصى لعدد لاعبى المنتخب بعشرين لاعبا بخلاف حراس المرمى انما هو عدد مرحلى خلال انشغال كافة اللاعبين بالدورى والمسابقات المحلية . الا اننى سانتخلى عن هذا الحد الاقصى فى اعقاب انتهاء تلك المسابقات خلال اشهر يونيو ويوليو واغسطس القادمة على اعتبار ان كل اللاعبين سيكونون متفرغين للمنتخب القومى .

وركز الجوهرى فى حديثه على انه سعيد بظهور تلك الروح التنافسية بين جميع لاعبى الاندية فى محاولة منهم لانتزاع مكان اساسى فى منتخب مصر الذى لا يعد حكرا على مجموعة معينة . ذلك انه يهدف الى ان يكون تشكيل منتخب مصر معروفا للجميع دون ان يعلن مدرب المنتخب عن اسمائهم .

واضاف قائلا : ان زياراتى المفاجئة لاى مباراة فى الدورى هى بهدف متابعة هؤلاء اللاعبين المعلن عن اسمائهم او غير المعلن عنهم لمشاهدة على الطبيعة تنفيذهم لما اتفق عليه من عدمه . كما انها بهدف استكشاف لاعبين اخرين يتم رصد ارتفاع مستواهم من عدمه .. واكد الجوهرى انه بعد ذلك كله لن يكون هناك مكان لاى لاعب فى المنتخب يتغاضى عن تطبيق تلك التعليمات او يخرج عن الاسس الموضوعة لاختياره .

الهدف الاستراتيجى أهم

وعما اثير بشان اعلان اسماء المنتخبين اكد الجوهرى انه يعلم تماما تمنيات البعض من اللاعبين لتبوء مكانة معينة وذلك من فرط حرصه على العطاء لبلده . الا انه فى نفس الوقت لا يضع فى حساباته اى نزعات شخصيـة لان الهدف الاستراتيجى الذى وضعه امامه بهدف الوصول اليه وهو الوصول الى نهائيات كاس العالم القادمة تحقيقا للحلم الذى استمر اكثر من ٥٠ عاما .. هو هدف اسمى بكثير من ان يذعن لاى رغبة خاصة له او لاحد من العاملين معه .

اما عن المشاكل التى اثيرت بخصوص النواحى المالية والادارية للمنتخب اوضح الجوهرى انه تم الاتفاق على اسلوب معين سيلتزم به الجميع .

● الجوهرى

١٥ ناديا فى بطولة القاهرة الشتوية للسباحة

تبدأ منطقة القاهرة للسباحة موسمها الشتوى بتنظيم بطولة القاهرة الشتوية المفتوحة لسباقات التتابع ٤×٥٠ حرة . ٤×٥٠ متنوع للناشئين والناشئات تحت ١٣ . و ١٤ . و ١٥ . و ١٦ سنة والعمومى رجال وسيدات . حيث تقام البطولة يومى ٢٤ . و ٢٥ نوفمبر الحالى بحمام التربية والتعليم .

يشترك فى البطولة ١٥ ناديا وهيئة يمثلون منطقة القاهرة . ويسمح لكل ناد او هيئة بالاشتراك بفريقين فى كل سباق .

المقاولون يتفاوض مع اشرف شفيق لاعب الترسانة

اشرف شفيق لاعب الفريق الاول لكرة القدم بنادى الترسانة والذى سجل هدف فريقه فى مباراته امام الاهلى التى تعادل فيها الفريقان بهدف لكل منهما فى دورى تحت ٢١ سنة تجرى حاليا مفاوضات بينه وبين نادى المقاولون بهدف انتقاله لصفوف المقاولون .

أتهم الجهاز الفنى

.. كان يوم الأحد الماضى يوم مصر الحزين .. فقد تهيأت النفوس، وتجمعت القلوب بالملايين على الوقوف بجانب ابناء الاهلى ومساندة فريقه صاحب الاسم والصيت، وبطل الابطال بكل المقاييس .. ولكن البطل خذل الجميع، وخيب الآمال فى كل مكان بتأدية مباراة لم تكن فى الحسبان .. اداها اللاعبون بروح اى فريق وليس بروح الفانلة الحمراء، التى هى شعار الاهلى على مر السنين والتى تغنت بها الجماهير فى كل مكان وزمان .. وزاد الطين بلة ان الجهاز لم يوفق فى التشكيل او التبديل او التغيير .. وحتى فى ضربات الجزاء الترجيحية لم ينجحوا فى اختيار ابرز اللاعبين من المهاجمين قبل المدافعين .. جاءت الفرصة من اوسع الابواب واحرز الفريق هدفين فى الدقائق الثماني الأولى من الشوط الثانى، ليتساوى مع الهدفين اللذين احرزهما الفريق الجزائرى فى مباراة الذهاب، وكان فى الامكان احراز هدفين اخرين على الاقل تقريبا من الفرص التى واتت افراد الفريق حتى لا تكون هناك حاجة الى ضربات الجزاء التى لا يتقنها معظم لاعبينا ولا الحراس وعلى راسهم شوبير بالذات الذى لا يعرف المبادىء الاولى لصد اى ضربة جزاء .

ادى المباراة اللاعبون وكانهم لا يعلمون انهم قلب قوسين او ادنى من احراز البطولة، لو فازوا فى هذه المباراة ولقد ساعد على سوء الاداء عدم التوفيق فى اختيار المراكز المعتادة ليلعب ربيع ياسين - الورقة الرابحة فى الفريق وصاحب الهدف الثانى - كما اعتدنا ان نراه بعد استلام فايتسا المدرب الالمانى المسئولية، انه احد الظهيرين المكملين لرأس الحربة وجعله يلعب فى الخلف كظهير وبطل محله محمد سعد اللاعب «المبتدىء» فى الامام .. كما ان تغيير عادل عبدالرحمن الذى كان بعيدا عن المباريات ادى الى عدم انسجام افراد الفريق ولقد زاد سوء الفهم والتقدير لدى الجهاز عند اختيار محمود صالح ليكون الثالث فى الترتيب فى اخذ ضربات الجزاء مما اثر فى نفسية باقى اللاعبين الذين يلونه فى الترتيب .. لا تقولوا ان بعض اللاعبين رفضوا التصدى لضربات الجزاء . لان اللاعب الجبان لا مكان له فى فريق النادى الاهلى، ولذلك اطلب الكابتن الجوهرى بان يعيد حساباته فى امثال هؤلاء اللاعبين من البداية .. اننى اعتبر دائما ان اللاعبين هم اصلا عصب المباريات واساس البطولات، ولكن هذه المرة اننى احمل الجهاز من اوله لآخره مسئوليته عن فقدان الاهلى لهذه البطولة، بعد ان افقدونا من قبل بطولتى الدورى والكاس وهذا لم يحدث للاهلى فى تاريخه الطويل فلماذا تنتظرون الآن فعليكم الرحيل .. لقد جئتم على غير هوى الجميع، فرضتم فرضا على النادى .

طلبة صقر

ايقاف الجهاز الفنى للهوكى بالزمالك

كتب عماد يونس :

قرر مجلس ادارة نادى الزمالك فى جلسته التى عقدها امس الاول برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادى ايقاف الجهاز الفنى للفريق الأول للهوكى الميدانى وتحويلهم للتحقيق لما تقدم به لاعبو الفريق الاول من سوء معاملتهم للاعبين خلال بطولة افريقيا الاخيرة بمالاوى وكذلك اتهام اللاعبين الجهاز بصرف مكافآتهم الشهرية المقررة من النادى واعطائهم جزءا منها دون توقيعهم على الكشوف الدالة على ذلك . وقد طلب لاعبو الفريق من مجلس الادارة صرف مبلغ ٥٦٠ فارق ماصرفه خلال سنة كاملة من الجهاز الفنى . كما قام المجلس بتحويل الجهاز الفنى للتحقيق واذا ثبت ذلك سيتم تحويلهم الى النيابـة العامـة للاموال . من ناحية اخرى يقوم حاليا مجلس الادارة بتشكيل لجنة لجرد العهد الشخصيـة للجهـاز الفنى لاثبـات الاختلاسات الموجودة من مضارب وكور . حيث علمت «الوفد» ان خلال سنة واحدة اشترى النادى ٣٠٠ مضرب لا يوجد بالمخازن منها سوى ١٤ مضربا .

كما قرر المجلس اختيار المستشار جلال ابراهيم رئيسا لبعثة الكرة المسافرة الى الكويت خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٧ نوفمبر الحالى بناء على الدعوة الموجهة من نادى القادسية لاداء مباراتين . كما قرر المجلس صرف مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لفريق كرة اليد . وتشكيل لجنة لاعمال صيانة المرافق داخل النادى برئاسة المهندس محمد عفيفى . كما وافق المجلس على اعمال اللجنة الرياضية خلال اجتماعها الموافق ٣٠ سبتمبر .

١٥ ألف دولار من اللجنة الطبية الدولية للمؤتمر الدولى للطب الرياضى بالقاهرة

كتب هشام السبع :

وافقت اللجنة الاولمبية على تنظيم مؤتمر دولى للطب الرياضى بالقاهرة فى اوائل العام القادم تحضره جميع الدول العربية والافريقية . وسيعقد المؤتمر تحت اشراف اللجنة الطبية الدولية التى قررت المساهمة بمبلغ ١٥ الف دولار لدعم المؤتمر .

يناقش المؤتمر احدث الابحاث فى مجال الطب الرياضى . ويقوم بالقاء المحاضرات اساتذة الطب الرياضى فى العالم ومن بينهم الامير الكسندر دوميريه رئيس اللجنة الطبية الدولية . والجراح الامريكى العالمى نتيشة .. وسيتم تجهيز ترجمة فورية باللغتين الفرنسية والانجليزية .

وصرح د . سيد خشبة عضو اللجنة الاولمبية ومقرر لجنة التحضير للمؤتمر بان من اهداف المؤتمر الدعوة لاقامة معمل للكشف عن المنشطات فى مصر تساهم فى تكلفته اللجنة الطبية الدولية . حيث تتكلف معدات المعمل فقط ما يقرب من مليون جنيه بخلاف المبانى واضاف اننا سنطالب بمنح تدريبية خاصة للاطباء المصريين ليكتسبوا الخبرة الكافية بهذا العمل .

وعن موعد المؤتمر قال د . سيد خشبة . لقد تحدد موعد مبدئى لبدء اعمال المؤتمر يوم ٢٧ فبراير ولكننا نعمل حاليا على اقامة المؤتمر فى الفترة من ٧ - ١١ يناير القادم حتى يواكب الاحتفال الذى ينظمه الاتحاد العربى للالعاب الرياضية فى الفترة من ١١ - ١٣ يناير بمناسبة اليوم الاولمبى .. وتجرى حاليا اتصالات بهذا الصدد حتى يتلاءم الموعد الجديد مع جميع الاطراف .

٤٠٠ لاعب ولاعبة فى بطولة الجمهورية لألعاب القوى تحت ٢٠ سنة

بدأت امس باستاد القاهرة بطولة الجمهورية لالعاب القوى تحت ٢٠ سنة ويشترك فيها ٤٠٠ لاعب ولاعبة يمثلون ٤٠ ناديا رياضيا . وتعد البطولة هى الاخيرة هذا الموسم . حيث من المقرر ان يبدأ الموسم الجديد فى اول يناير القادم ..

من ناحية اخرى يجتمع المكتب التنفيذى باتحاد العاب القوى يوم الاحد القادم لبحث وتقييم نتائج ومستوى البطولات خلال الموسم الحالى . كما سيناقش فى الاجتماع دعوة الاشتراك فى مسابقة اختراق الضاحيه بباليمبر وبايطاليا يوم ١١ ديسمبر القادم . حيث حددت الدعوة الاشتراك بلاعبين وادارى

الترسانة ومنتخب البحرين وديا ١٨ نوفمبر

اتفق محمد ابو العز مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادى الترسانة مع المسئولين عن منتخب البحرين الكروى الاول الذى يعسكر بالقاهرة حاليا على ان يلعب فريقه مباراة ودية تجريبية امام منتخب البحرين وذلك يوم الجمعة الموافق ١٨ نوفمبر الحالى ضمن استعدادات الترسانة لمباراة الزمالك فى بطولة الدورى العام والمقرر لها يوم ٢١ نوفمبر باستاد القاهرة .

الحرية تدق الآن جميع الأبواب

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

من اقتناع المحامى العربى بانه مسئول مسئولية كاملة ، ومباشرة عن حقوق الانسان فى وطنه ، وان الدفاع عن تلك الحقوق واجب مقدس ، وبتكليف تاريخى من الامة راسخ ومستمر . وفى جلسة العمل الاولى تحدث نقيب المحامين الجزائريين . ومن خلال كلمته استطعت ان اتبين بعض ملامح الصورة الراهنة فى الجزائر . لقد ذكر ان الاحداث الدامية التى سقط خلالها مئات الشهداء ، كانت تعبيرا عن حالة السخط العام على جميع ممارسات النظام ، وهو سخط تراكم على مدى سنوات ، ومنذ انتهاء حرب التحرير وإعلان الاستقلال . وقال نقيب المحامين الجزائريين ايضا ان القيادة الجزائرية استجابت لمطالب الأمة تحت ضغوط شعبية هائلة ، وبعد ان وجدت نفسها امام احتمالات مخيفة ، وحذر المحامى الجزائرى الكبير من ان ما وقع فى الجزائر ينبغى ان يكون درسا لبلدان اخرى ، لانه قد يحدث فى اى بلد عربى يتعرض شعبه للظلم والطغيان . ولقد كانت كلمة نقيب المحامين فى الجزائر قصيرة ، لكنها قوية وواضحة قاطعه ، كانها رسالة يوجهها الى النظام فى بلده وهو لم يهاجم هذا النظام . ولم ينافقه ايضا ، وإنما وصف الموقف بكلمات دقيقة ، فقال ان القيادة الجزائرية استجابت تحت ضغوط هائلة .

أما الرسالة كما فهمتها ، فهى ان قدر الحرية الذى تحقق بعد الانتفاضة والاستفتاء ليس كافيا ، وإنما مجرد دليل يقدمه النظام الجزائرى إلى الشعب ليثبت حسن نواياه وعزمه على بناء الديمقراطية الحقيقية الكاملة .

وفى اعتقادى ان الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد ، وهو امتداد للرئيس الراحل هوارى بومدين ، كان يتعامل مع الموقف العام خلال معادلة خاطئة ، تشبه تلك المعادلة القائمة فى مصر الآن ، وهى ان شعب الجزائر صبور قوى الاحتمال سريع النسيان ، ولا يوجد اى احتمال بان يثور مطالبا بالحرية وبحياة ديمقراطية تضمن له الاستقرار وتضمن له رغيف الخبز .

● ● ●

وكما قلت من قبل فإن اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب التى شهدتها فى مراكش بالمغرب ، استهدفت أساسا اعادة تنظيم حركة الاتحاد حتى تتزامن مع ايقاع خطى الحرية فى المغرب العربى ، بل فى العالم العربى باسره ، خاصة وان تلك الاجتماعات تاتى فى الذكرى الاربعين من الإعلان العالمى لحقوق الانسان ، بل اعتبر اتحاد المحامين العرب هذه الذكرى نقطة انطلاق لتعزيز حقوق الانسان والحريات الاساسية فى الوطن العربى ، وورد هذا المعنى بالنص فى التقرير الذى قدمه الاستاذ فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب ، حول آخر التطورات السياسية على الساحتين العربية والدولية . وجاء فى التقرير ، ان معظم التقارير السياسية الواردة من نقابات المحامين العربية ، وايضا تقارير منظمة العفو الدولية ، والمنظمة العـربية لحقوق الانسان ، تؤكد تزايد انتهاكات حقوق المواطن العربى تحت مظلة قوانين الطوارىء ، والقوانين الاستثنائية ، واتساع الفجوة بين ما تضمنته المواثيق الدولية التى وقعت عليها معظم الحكومات العربية ، وبين ماهو واقع بالفعل .

واعتقد ان المعلومات القيمة التى وردت فى تقرير فاروق ابو عيسى تحتاج الى حديث آخر اكثر تفصيلا . فقد وصف امين عام اتحاد المحامين العرب هذا التقرير ، بانه فضح شامل لانتهاكات حقوق الانسان فى الوطن العربى . وقال فاروق ابو عيسى فى كلمته ان بعض الانظمة ارادت اخفاء ممارستها القمعية ، فارسلت الى اتحاد المحامين العرب من يقول : لا تنشروا غسيلنا القذر امام العالم كله .. وكان رد الاتحاد الحاسم على تلك الانظمة : اوقفوا انتم هذا السيل من الممارسات القذرة ضد الانسان العربى قبل ان تطالبونا بالتستر على تلك الجرائم البشعة . وقال فاروق ابو عيسى فى كلمته ايضا : نحن لا نخشى حاكما هنا او هناك ، وقد استطعنا ان نوجد قنوات اتصال جيدة ومباشرة وسريعة مع جميع المنظمات العربية والدولية التى تدافع عن حقوق الانسان فى العالم كله ، وانه مطلوب من نقابات المحامين فى الاقطار العربية ، الابلاغ فوراً عن اى انتهاكات تقع على حقوق المواطن العربى ، والتعاون الكامل مع فروع المنظمة العربية لحقوق الانسان التى تنتشر الآن فى الاقطار العربية ، باعتبار ان نقابات المحامين هى المؤهلة لاحتضان تلك المنظمة ومساعدتها على اداء رسالتها .

وعندما تحدث الاستاذ احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب ، ايد بقوة كل ما جاء فى تقرير امين عام الاتحاد ، وقال ان التقرير وكلمة الامين تضمنت نفس المعانى التى تعيش فى ضمائر المحامين العرب جميعا . وقال احمد الخواجة ، ان ثورة اطفال الحجارة فى الارض المحتلة هى بمثابة ميلاد جديد للانسان العربى ، ليس فى فلسطين السليبة فقط ، وانما فى كافة ارجاء الوطن العربى باسره ، وذلك بعد ان اثبتت الايام والاحداث عجز الآباء والاجداد ، وهذه حقيقة لابد من الاعتراف بها .

وقال الاستاذ محمد عيد امام المؤتمر ، ان الخطط والبيانات لم تعد كافية لمواجهة الاوضاع المتردية فى الوطن العربى . وان المحامين لا يمثلون حكومات ، وإنما يمثلون ضمير هذه الامة ، ولابد من مواقف وخطوات ايجابية فعالة فى مواجهة الصراعات القمعية والدموية التى تجرى على ايدى انظمة عربية .

وطرح الاستاذ حامد الازهرى نقطة هامة عندما قال ، ان حرية الانسان العربى واسترداده لحقوقه الطبيعية المشروعة ، هى قضية القضايا جميعها وإذا كنا نتحدث عن تحرير الارض المحتلة ، وعن التنمية العربية الشاملة ، فلابد ان ننتبه الى حقيقة ان النظام العربى هو اداة التحرير ، وهو وسيلة تحقيق التنمية ، هذا الانسان مدمر الآن ، والانسان المدمر غير الحر لا يستطيع ان يحرر ارضه ، او يحقق تنمية او يشيد استقرارا . وقال الازهرى انه اذا كانت الاقطار العربية قد نجحت فى اية وحدة ، فهى وحدة للاتفاق على قهر الانسان العربى .

● ● ●

ونتساءل عن ابرز ما تم الاتفاق عليه فى مؤتمر المغرب .. لقد اعلن فاروق ابو عيسى ان العام القادم سيشهد حملة مشتركة عامة تستهدف اطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى الوطن العربى كله . وقد تم التخطيط لإقامة مركز عربى لحقوق الانسان لتاهيل العاملين فى مجال الدفاع عن حقوق المواطن العربى ، وذلك بالتعاون مع الامم المتحدة . وهناك قرارات اخرى عديدة اتخذها المؤتمر وتتصل بالقضايا العربية الاساسية . ثم تبقى كلمة عن الحال فى مصر ، وهى اننا لا نريد لهذا الوطن الغالى اية هزات او انفجارات او مصادمات دامية فى الشوارع . غير ان تلك بلامنية لا يمكن ان تتحقق فى ظل الممارسات الاستفزازية الراهنة ، التى تبدو فى بعض الاحيان ، وكان السلطة التى تقدم عليها ، تتصرف دون ان تتامل ما يجرى حولها فى بلدان اخرى ، ودون ان تستوعب الدروس التى تتكرر من بلد إلى بلد .

ان الحقيقة الساطعة كالشمس ، هى ان هذا عصر الحرية ، وهذا زمان الديمقراطية ، وهذه بداية مسيرة جديدة للشعوب ، ليس فى الوطن العربى فقط ، وإنما فى العالم كله ، لان حرية الانسان وحقوقه المشروعة لم تعد قضية اقليمية ، وانما هى قضية البشرية باسرها .

وهنا الخطوات الحقيقية تجاه الحرية ، ليست شعارات او واجهات ، وإنما هى اقتناع راسخ فى وجدان الحاكم ، لان الحرية ليست منحة تعطى للانسان ، ولكنها حق يولد معه منذ بدء الخلق ، ومنذ ان قال عمر بن الخطاب ، ان الناس تلدهم امهاتهم احرارا ، وهذا الحق الأساسى ينسحب على الانسان فى كل مكان خيراً وامناً واستقراراً وإلى آخر الزمان .

إن أولى خطوات الحرية ، هى فى اقتناع كل حاكم ، وكل من تضعه الظروف فى موقع السلطة ، فإنه لا يوجد عار يمكن أن يلطخ انساناً عبر التاريخ ، مثل عار سلب الانسان حرية وحقوق اخيه الانسان .

وفى نفس الوقت نقول .. ان اشرق صفحات التاريخ ، هى تلك التى تتعطر باسماء وذكرى الرجال العظام الذين ساندوا الحريات ، وناضلوا من أجل حقوق الانسان ، وقدموا ارواحهم احيانا فى سبيل هذا الهدف النبيل ، الذى ليس مثله اى هدف آخر .

اتحاد السلة يقرر ايقاف مدرب منتخب ١٧ سنة وايقاف التعامل مع الادارى المسئول عن الانسحاب من بطولة أفريقيا

كتب حسن الخميس :

قرر اتحاد كرة السلة فى اجتماعه الاخير برئاسة اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد عدم التعامل مع محمد الرشيدى ادارى بعثة المنتخب القومى تحت ١٧ سنة باعتباره مسئولا مسئولية كاملة عن انسحاب الفريق القومى من البطولة الافريقية الاخيرة للشباب التى اقيمت بالجزائر خلال شهر اغسطس الماضى . كما قرر الاتحاد ايضا ايقاف مدرب الفريق د . عصام الديلسطى ومطالبته برد عدد ٣٠ كرة كان قد تسلمها من الاتحاد لتدريب المنتخب .

من ناحية اخرى صرح الكابتن محمد الرشيدى بان القرار الذى اتخذه الاتحاد مؤخرا بعدم التعامل معى وانا ادارى بعثة الفريق القومى ولست رئيسا لها قرار غريب ومتناقض فكونى اداريا للفريق ليس لى الحق فى اصدار اى قرار يخص البعثة - والاتحاد اول من يعلم بذلك - دون موافقة محمود الميهى الذى كان يتولى رئاسة البعثة .

واضاف محمد الرشيدى . للاسف فقد تجاهل مجلس ادارة الاتحاد محاسبة محمود الميهى رئيس البعثة الذى يعتبر المسئول الاول عن انسحاب الفريق الذى كان ينوى الانسحاب قبل بداية المباراة وهذا ما اوضحته فى تقريرى . لا لشىء الا لانه عضو مجلس ادارة اتحاد السلة الموقر الذى اتخذ قراره ضدى وضد الكابتن الديلسطى واعتبرونا كبش فداء لاخطائهم .

واضاف محمد الرشيدى : لا اعرف معنى القرار الذى اتخذه الاتحاد بعدم التعامل معى . وانا اصلا لا ارتبط مع الاتحاد باى عمل رسمى تتضمنه اى عقود ، ولكن ما اقوم به من جهد للاتحاد يعتبر جهودا تطوعية بعيدة عن اى ماديات .

واختتم الرشيدى كلامه قائلا : اذا كان الاتحاد يعاقب من تسبب فى انسحاب فريق منتخب الناشئين من بطولة افريقيا فهذا شىء حسن ، ولكن ارجو ان يحاسب المتسببين الاصليين ، وعلى راسهم رئيس البعثة . كما انه كان من الاولى ان يعاقب مجلس الادارة نفسه عندما اتخذ قرارا اكثر خطورة عندما رفض الاشتراك مؤخرا فى بطولتى افريقيا للناشئين والناشئات تحت ١٩ سنة .

د. عصام الديلسطى حسنين عمران

اليـوم ١٥ مبـاراة فى دورى الدرجة الأولى

تقام بعد ظهر اليوم ، الخميس ، ١٥ مباراة فى اطار مباريات الاسبوع التاسع لدورى الدرجة الاولى القسم الثانى وستبدأ المباريات فى الثالثة الا ربعا على ملاعب الاندية المذكورة اولا .

مجموعة قبلى يلتقى الالومنيوم مع البلاستيك . شبان قنا مع السكة الحديد . شبان اسيوط مع المصانع الحربية . بنى مزار مع طلعت حرب . بنى سويف مع الشرقية للدخان . قوص مع اسوان .

مجموعة القاهرة يلتقى بور فؤاد مع نسيج حلوان . ابو كبير مع الشمس . جوت بلبيس مع اسكو . غزل شبين مع اهلية ابو زعبل وجمارك بور سعيد مع القناة

مجموعة بحرى يلتقى الحناوى مع غزل دمياط . طنطا مع جمهورية شبين . بيلا مع طلخا . الكروم مع السواحل .

ولم يتبق من مباريات هذا الاسبوع سوى ثلاث مباريات فقط تقام كلها غدا الجمعة وهى كفر الشيخ مع سرس الليان ودمنهور مع المنصورة فى مجموعة بحرى . ودمياط مع الحديد والصلب فى مجموعة القاهرة .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ - ٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات ٣٥٥٥٥٢٣

الاسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

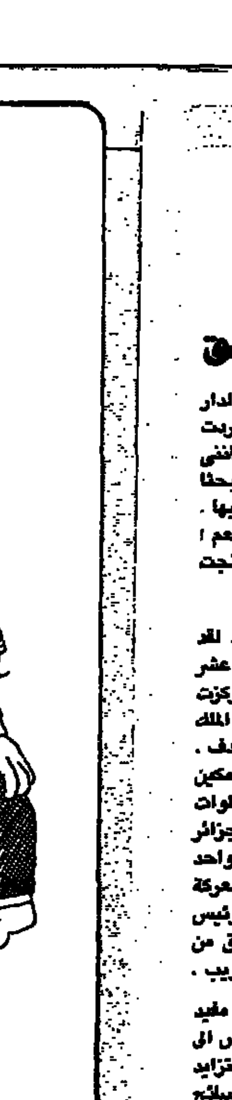
اسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الأهرام - ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

موسم انتخابات



بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

اللغة العربية فى المغرب الشقيق

عندما سالت موظفة الخطوط الجوية المغربية فى مطار الدار البيضاء . عن موعد اقلاع الطائرة المتجهة الى مراكش . ردت بللغة الفرنسية . فلما قلت لها اننى لا اعرف الفرنسية واننى عربى . ظهر على وجهها الضيق . ولاحظت انها تجهد نفسها بحثا عن الكلمات العربية التى تبلغنى بها المعلومات التى اطلبها . وفجاة سالتنى : هل تتحدث الانجليزية ؟ قلت فى أسى : نعم ! واستمعت إليها حزينا اسفا بينما كانت تتكلم بارتياح وكانها نجت من مشكلة .. ؟

وجلست انتظر الطائرة دون ان يفارقنى الحزن والاسى . لقد زرت المغرب مرات عديدة . الا ان آخر مرة كانت قبل اكثر من عشر سنوات . ربما فى منتصف السبعينات وفى تلك المرة . ركزت اهتمامى على قضية تعريب اللسان المغربى خاصة وان الملك الحسن الثانى عاهل المغرب . كان يقود الجهود تجاه هذا الهدف . وكان يشرف بنفسه على كل صغيرة وكبيرة فى سبيل التمكين العاجل للغة العربية . وقد اتخذ فى سبيل ذلك اجراءات وخطوات جديدة حاسمة حتى اننى زرت فى نفس الفترة كلا من الجزائر وتونس . وفى الاولى افزعتنى صعوبة العثور على مواطن واحد يتحدث اللغة العربية بشىء من الطلاقة . وفى الثانية كانت المعركة حامية الوطيس حول قضية التعريب والتغريب . وكان الرئيس التونسى السابق الحبيب بورقيبة يؤيد ويناصر افكار فريق من ابناء تونس الشقيقة . يرى ان مصلحة تونس فى التغريب .

والابقاء على اللغة الفرنسية لغة اولى فى المدارس وان هذا مفيد جدا على عدة محاور . منها تصدير العمالة التى تصدرها تونس الى فرنسا وبعض الدول الاوروبية الناطقة بالفرنسية . ومنها تزايد التدفق السياحى الاوروبى على تونس . حيث يسهل على السائح الاجنبى التفاهم فى كل مكان . فى الفندق والمتجر والمطعم ومع سائق التاكسى . ومن تلك المحاور ايضا العلاقات بين تونس ومعظم الدول الافريقية التى تتحدث الفرنسية . بالاضافة الى اعتقاد يقول ان دول المغرب العربى تتعدد اللهجات العربية فيها وتتباين تباينا كبيرا . حتى انه يصعب على ابناء المدن فهم بعض لهجات سكان الصحراء . او الذين يعيشون على سفوح الجبال . وازاء ذلك كله تاتى اللغة الفرنسية فى اعتقاد هؤلاء . بمثابة طوق نجاة !

وبلغ التشدد والمغالاة درجة ان اصحاب هذا الراى . ومنهم الرئيس السابق بورقيبة . كانوا يرددون احيانا ان تونس قطعة من اوروبا . وقد وقعت جغرافيا بطريق الخطأ على الساحل الافريقى ولكن عليها ان تظل مرتبطة بالقارة الام .. اوروبا !

وعلى الرغم من قوة هذا التيار . الذى كان يهدد قضية التعريب ليس فى تونس وحدها . وإنما فى بقية اقطار المغرب العربى . فان تيارا مضادا كان يساند التعريب . ويصر عليه . وكان هو التيار الاقوى دون جدال . لانه كان يعبر عن راى شعب تونس العربى المسلم الاصيل . وكان اقتناعا راسخا فى ضمير الامة .

ولا جدال فى ان تونس والمغرب بصورة خاصة . قطعتا شوطا كبيرا على طريق التعريب . وفى تونس الآن لا يبادرك احد الحديث بالفرنسية طالما عرف او لاحظ انك عربى . اما فى المغرب فان الامر يختلف قليلا . وهذا يثير الدهشة لان الملك الحسن شخصيا يكاد يسابق الزمن فى هذا المضمار . ولان اللغة الفرنسية عجزت . فى المغرب بالذات . عن التاثير فى المناطق التى تقع فى العمق . وظلت محاصرة فى المدن الرئيسية فقط . ثم ان الملك الحسن لم يسمح اطلاقا بوجود اية جبهة داخلية تناوىء او تعوق جهود التعريب . وفى السبعينات ايضا . قابلت فى المغرب عالما كبيرا من علماء اللغة العربية وهو الاستاذ الاخضر غزال . كان الرجل مشغولا بقضية مهمة على صعيد العالم العربى كله . وهى ادخال اللغة العربية الى انظمة التلكس الدولية . وكانت المشكلة فى عدد احرف اللغة العربية . وفى سبيل تخفيض العدد . اقام الاخضر غزال معملا للغة العربية . الحق به مجموعة من ابرع كتاب الخط العربى . واستطاع بالفعل تحقيق التخفيض المطلوب . وقامت عليه القيامة . لانه غير قليلا من شكل بعض الاحرف . وعلى سبيل المثال ابتكر «لا» يمكن ان تكتب مفردة او تشبك فى نهاية الكلمة . دون تغيير فى شكلها . وقد اعتبر ذلك اعتداء على جمال الحرف العربى . الا ان الاخضر غزال كان يرى ضرورة ادخال اللغة العربية الى انظمة التلكس . مهما كان الثمن . ونجح فى ذلك . وكانت المغرب على ما اذكر هى اول دولة عربية استخدمت هذا الانجاز الكبير . واعتبرت شركات الجمع التصويرى احرف الاخضر غزال . بمثابة اسرة جديدة تضاف الى اسر الاحرف العربية . وهذه الاحرف تعرف الآن باسمه . المهم اننى عندما وصلت الى مراكش . ارتاح قلبى وهدا بالى . فقد سمعت اللسان عربيا نقيا خالصا . وقالوا لى : ان مضيفة الخطوط الجوية المغربية تعبر عن حالة منقرضة او عن صدفة تتناقص باستمرار . وان اللغة العربية بالف خير فى المغرب العربى الشقيق . فى عمقه . وايضا فى جميع مدنه دون استثناء .

مصطفى شردى




عالماشى !

بعد الحصار الضارى الذى تفرضه الحكومة حاليا على شركات توظيف الاموال . اصبح لا مفر امام كل مواطن يملك «تحويشة» . إلا ان يضعها تحت البلاطة . فالبنوك بنسبة فوائدها الهزيلة . لم تعد تصلح لاغراء اى مواطن باللجوء إليها عوضا عن هذه الشركات .

والسؤال الذى اصبح ملحا الآن هو : كيف نقنع كل مواطن باخراج «فلوسه» من تحت البلاطة . إلا إذا اصدرت الدولة امرا عسكريا ثالثا بوقف انتاج البلاط !

عبد النبى عبد البارى

للـه .. والحرية

حِـوارٌ .. مَـعَ شَـامِـيرْ !

هذا الحوار أهديه الى ابطال ثورة الحجارة

بقلم : خالد محمد خالد

كلما ارتطمتْ عيناى بوجه السيد «شامير» تذكرتُ من فورى العالم الطبيعى الشهير «داروين» ووجدتُنى اسال نفسى : امنك بُرهان على صدق نظريته فى تطور الإنسان أصدق واوثق من هذا الوجه البَشْوش «..؟!» ..

وفى رايى ان «داروين» كان سيكون اسعد حظا لو ان «شامير» كان من مواليد عصره .. او لو ان ميلاده هو قد تاخر إلى عصر «شامير» ..!!

إذن ما كان عليه إلا ان يسحبه إلى قاعات المحاضرات والمناظرات التى كانت تثلبُه .. وإلى الكنائس التى كانت تشجُبه .. ويطوف به المدن والنجوع .. قائلا لاولئك ولهؤلاء : هاكم بُرهانى على علاقتنا الوُثقى باسلافنا القرود ..!!!

○○○

وكما افلتت الفرصة من «داروين» ، ضاعت كذلك من عالم النفس الكبير «فرويد» ، فلم تمنحه حظوظه مُعاصرة اشهر مريض نفسى ، واكثر زبائنه ثراء بالعُقد المستعصية التى عاش يدرسُها ويحللها ، ويتخذ منها نسيج نظريته وفلسفته ..

اجل - كان السيد «شامير» سيكون وحده كل وسائل الإيضاح ..؟! كما كان سينهنه من ضراوة «فرويد» فى نظرته إلى الجنس واعتباره «العقدة الحيوية» فى حياة الناس وتصرفاتهم ..!!!

ولكن شاءت مقادير «القرن العشرين» وخَواتيمُه ان يكون صاحبَ الحظ السعيد الأوّل فى امتلاك هذا «المنجَم» الغائر .. والكنز النادر .. والهَصُور الغضنفر الذى لم تلفظ مثلَه الأرحام ..!!

○○○

وكان لابد لكاتب مثلى يُغنّى كثيرا بتتبع «مطالع الضوء» «...» ان يمتطى خُطاه إلى اريكة «شامير» وحظيرته ، لينظر ويرى .. فقديما قال الشاعر :

«وماراءٍ ، كمن سَمِعا» ..!!

وفى نشوة نصره «العُتُلّ الجوّاظ» .. الرخيص والزَّنيم .. وجدته هناك .. وبذلت جهدا مُضنيا لكى اطرد عن خواطرى طيف «داروين» الذى سيحرمنى من متعة اللقاء ..!!

ولكى اتحرر تماما من هذه المطاردة «الدّارْونية» ، قلت لنفسى : ماذا يعنينى الآن ان يكون الإنسان متطورا من القرود ، او لم يكن كذلك ؟!

وملحاجتى إلى السير فى هذه المتاهة ، وامامى الآن «قرد» حقيقى ، بوجهه ، وقماءته ، ودناءته ، وبهلوانيته ..؟!

وهل لا نجد تفسيرا لهذا المخلوق الشائه العجيب ، إلا فى نظرية «داروين» ..؟؟

لماذا لا يكون منحدرا من سُلالة اولئك الذين اخبرنا القرآن الصادق العظيم ان الله مسخهم قِردة وخنازير ..؟!!

وما حاجتى إلى دليل ، وقد رايتُه فور دُخولى عليه يزينُ مكتبه بباقة من الورود ، مغروسة فى «جمجمة» طفل عربى صغير ..؟؟!! و«جمجمة» اخرى ، اتخذها «مطفاة» لسجائره ..؟؟!! ، وثالثة اكبر حجما ، ثبّتها على الجدار المواجه لمقعده ، وقد كتب تحتها بالعبرية والعربية :

«المجد لإسرائيل»

بدات حوارى معه متسائلا :

● تُرى ، اى الثلاثة اهنئى بفوزك فى الانتخابات - انت ؟؟ ام إسرائيل ؟؟ ام العرب ؟؟

وفجاة ، افترّ وجهه العَبُوس المختنق عن ابتسامة عريضة ، لم تلبث ان تحولت إلى قهقهة عالية ومُغرِيدة .. واجاب :

●● اما عن نفسى ، فانا متنازل عن حقى فى التهنئة لقومك العرب ..!! واظن ان إسرائيل ايضا مستعدة لهذا التنازُل ..!!

● قلت : لكن هذا الكرم غريب عليكم ، وبعيد عن طباعكم ..؟!

●● قال : ولماذا تسميه كرما ؟؟ تستطيع ان تخلع عليه من الأسماء ما تشاء إلا الكرم ..!!

لقد قرأتُ - فيما قرأت - حكمة صينية تقول : «إذا صادفك النجاح ، فلا تستخدمه كله» .. فاى باس فى ان اتصدق بالفتات منه على الآخرين ..؟؟

● قلت : ماشاء الله .. إذن فانت تطالع الادب الانسانى وتتاثر به ..؟؟

●● اجاب : ولا هذا .. إن للصهيونى عينا «لاقطة» ، وهى لا تقع إلا على الحكمة التى تخدمه ، وتنمى رصيد اطماعه اللاهثة ..!!

شامير

● قلت : ولماذا - إذن - استخدمتم النجاح كله يوم قامت إسرائيل ، وامسى للتائهين منكم فى الأرض دولة ..؟! فلم تقنعوا .. ورُحتم تلهثون وراء المزيد من الأرض بالمزيد من العدوان ..؟؟

●● اجاب : هذا يرجع إلى اختلاف وجهتى النظر بيننا وبينكم فى مفهوم النجاح ..!!

إننا يوم اعلنّا قيام دولتنا ، لم يكن ذلك إلا مجرد وضع حجَر الأساس لبناء ضخم كبير .. ومن ثم لم يكن ما حققناه نجاحا كاملا نستخدم بعضه ونذرُ بعضه .. وإلا فاين الدولة إذا اكتفينا بإعلانها ؟؟ واين البناية الضخمة الشاهقة إذا وقفنا عند حَجَر اساسها ..؟؟!!

● قلت : ما شاء الله مرة اخرى ..!! إذن فحكاية «من النيل إلى الفرات» صحيحة .. لا لَبْس فيها ، ولا بديل لها ، ولا مُنصَرف عنها ..؟!

●● قال : وقد خيَّم على وجهه كل مقابح الغرور والصلف : اظن ذلك ..!!

ورُحتُ اهمس فى سريرتى : اللعنة عليك .. وعلى جميع الأرحام التى تسلّلتَ من خلالها إلى دنيا الناس ، ومجتمع الإنسان ..!!

● ولكن ياسيد شامير ، ما هذه «الجمجمة» التى اثرتَها لتكون قارورة ازاهير ..؟!!

●● قال : الا تسالنى - اولا - من اين جئتُ بها ..؟؟

● قلت : عفوا .. فإنى اعرف مصدرها وهويتها ..!!

●● اجاب وهو يبتسم :

- اولا ، تعجبنى كلمة «عفوا» هذه .. فإنى لك ادب الخطاب هذا ، وانت تجادل عدوا مُبينا ، وخصما عنيدا لك ولقومك ..؟؟

● قلت : لا عليك .. فهذا الادب او هذا النفاق لدينا منه الكثير ..!! إنه «درس الصباح» الذى يُلقّنه لنا كل يوم حكامنا وسادتنا ..؟!!

واستانف إجابته عن سؤالى قائلا :

انت لا تعرف شيئا عن مصدر هذه «الجمجمة» الطفلة والغريرة .. إن غاية ما تتصوره ، انها لطفل من صَرْعَى «معركة الحجارة» .. هوَى إلى الأرض ، واحتزَّ جنودنا البواسل النبلاء راسه ، وقدموها إلىّ هدية ..!!

إنها ابعد من ذلك غوْرا .. فهى راس «جنين» سقطت امه تئن وتتوجع تحت ضغط آلامها المريرة ، وجراحاتها الخطيرة .. فامسكت الشفقة بتلابيب احد جنودنا «إيّاهم» !! فاجهز عليها .. ثم فتح بطنها المنتفخ بكل ما يملك الجرّاح الفطن الحذِر الرحيم ، وراى ما ظنه صدقا .. راى الجنين المتكوّم فى الرحم المتمزق .. وكانت المفاجاة المغيظة انه سمعه حين شمَّ معاطسه اولى نسمات الحياة ، سمعه يبكى ..

فصرخ فى وجهه : الا تزال بك حياة يا ابن الملعونة ..؟!! وضغط على صدره بحذائه الثقيل ، فماتت فيه تباشير الحياة .. واحتزَّ راسه الصغير ..

● قاطعته قائلا : تقصد راسه النضير ..؟؟

●● اجاب : سمِّه ما شئت ، فانتم عبيد الكلمات .. ثم جاءونى بهذه «الجمجمة» التى رايتُ فيها الرمز الكامل والصادق لفلسفتنا ، ونضالنا ، وطموحنا .. ذلك ان مهمتنا لا تقف عند التخلص من الاحياء المقاتلين .. بل تتعداها إلى الآتين والوافدين ..!! من اجل ذلك اثرتُها على كل القوارير .. لتكون مغرس الورود والأزاهير ..!!

● ولكن ، يامستر شامير - الا تُذكّرك بجرائمكم التى يخجل الشيطان نفسه من اقترافها ..؟؟

●● اجاب : قلت لك إننا نملك عيونا «لاقطة» ، تلتقط من المبادىء والمثل والحِكَم ، ما يحرك غرائزنا ويقودها ويحدد لها مَسارَها ..

وكما حدثتك عن الحكمة الصينية ، دعنى احدثك عن حكمة اخرى ، وَغيتُها عن الفيلسوف الألمانى «نيتشه» الذى يقول : - «انت قوى إذا غلبت الاقوياء .. ولكنك اكثر من قوى ، اذا خلّصت البشرية من الضعفاء» ..!!

● قلت : إن نيتشه كان يعنى المرضى والمستعصين على الشفاء .. ثم اىّ اتفاق سعيد هذا ، حين تستشهد بـ «نيتشه» الذى قضى نحبه فى مستشفى للمجانين .. اتود ان تكون نهايتك كنهايته يامستر شامير ..؟؟

ثم إنك بعدوانك لا تفتك بضعفاء .. بل تحرم البشرية من امة قوية فتية ، ومن اناس اصحّاء ..!! إنك تبدد جزءا من تراث البشرية .. لو كان هناك عدالة دولية - واسمح لى بهذا التعبير - لحوكمتَ ومعك صقور اسرائيل بوصفكم «مُجرمى حرب» .. !! لكن العدالة ضاعت ، والحقوق أهْدِرت بمعونة ومباركة حليفتكم وحلفائكم فى «البيت الأبيض» الرشيق ..!!

واستطردتُ قائلا :

● اذن يامستر شامير ، فقد كنتَ تعنى ما تقول حينما اعلنتَ من ايام قريبة ، انه اذا طوّر الفلسطينيون قتالهم من الحجارة الى الرصاص ، فلن يبقى منهم احد على قيد الحياة ..؟!!

●● اجاب : نعم .. وهذا ارحم بهم من الطرد الجماعى حيث يهيمون على وجوههم فى الارض حيارى ضائعين ..!!

● لكنكم يابنى اسرائيل تنسَوْن ، حين يكون النسيان غطاء لجرائمكم وما تافكون ..!!

ألستم انتم الذين خدعتم العالم كله ، واختلستم عطفه ، بحجة انكم تُضطهدون لانكم «ساميّون» ، واختلقتم اكذوبة «معاداة السامية» ، تطوّقون بها أعناق الذين لا يمالئون بغيكم ، ولا يُباركون عدوانكم ..؟؟

فمن نكون نحن ، يامستر شامير ..؟؟

اليس العرب «ساميين مثلكم» ..؟ فلماذا تضطهدون «السامية» فينا ، وتقتلون الساميين ..؟!

اين اخوك «هابيل» ..؟!!

وفهم الشرير ما اعنى ، وابتسم ابتسامة وقحة ، وقال وهو يشير الى «جمجمة الزهور» : اخى هنا .. فى هذه القارورة ، وبين هاتيك الزهور ..؟!

● دع هذا اللغو ، يامستر «قابيل» .. وتذكّر يوم كان العالم كله يضطهدكم غبْر الدهور والعصور .. ولم يكن امامكم ملاذ سوانا - نحن العرب والمسلمين ..!!!

●● قال : بل دع انت هذا الشعر الهائم والحالم . فهذا مضمار لا يلحقكم فيه لاحق ، ولا يسبقكم فيه متسابق ..!!

إنكم تعيشون على الشعر ، وتقاتلون بالشعر .. ولعلّنا نُسدى اليكم معروفا حين نخرب دياركم وندمر مساكنكم ، لاننا نتيح لكم فرصة البكاء على الاطلال بشعركم المشغوف بندب الاطلال ..!!

ورغم انه صدق فى هذه وحدها ، فلم إشا ان ادعه يمرُّ بهذه الغنيمة ، وقلتُ له :

● واى باس فى ان تكون لنا اشعار نبكى بها الاطلال ، لنستنفر عزائم الرجال ..؟؟

هل تعرف ايها «الشامير» ماذا قال «نابليون» بعد هزيمته فى معركة «وُوترْ لو» ..؟؟

قال : انا لم يهزمنى الاسطول البريطانى .. وإنما هزمتنى فرق الموسيقى الاسكتلندية ..!!!

ذلك ان تلك الموسيقى بالذات كانت بدقّات طبولها ، وجلجلة صلاجاتها ، وهزيم انغامها ، تجعل من كل جندى فيلقا باكمله .. وكذلك الشعر يازعيم الصقور فى اسرائيل ..!!

ومَن يدرى ..؟! اجَلْ - من يدرى ..؟!!

●● قال الخبيث : على اية حال ، فصقور اسرائيل يحفظون من شعركم العربى بيتا واحدا يُغنيهم عن عشرات الدواوين .. يقول شاعركم : -

فقلت له لا تبك عينك انما
نُحاول مُلكا ، او نموت فنُعذرا

نحن - ياسيدى - نطلب مُلكا .. نطلب ارضا .. نطلب قارّة .. افهمت ؟ نطلب قارة ..!!!

كتابنا المقدس يَعدنا بهذا .. هذه التوراة المباركة - واخرج من احد ادراج مكتبه نسخة منها - تعدنا بما هو اكبر من «القارّة» ..!!

انها تقول لنا : - «.. وتملكون العالَم !!» .

● قلت له : حسنا صنعتَ يامستر شامير ، إذ ذكرتنا بوعود التوراة لكم ..

ولذا ائذنت لى ان نواجه هذه القضية بصراحة اكثر .. فإنك إذن لم يُضايقك ان اقول لك : إنك كيهودى «توراتى» ، تعتبر تلميذا فاشلا وخائبا هذا إذا كان لك فى مجرد التلمذة نصيب ؟!!

ان عبارة «تملكون العالم» إن صحّت ، لا تؤخذ بهذا التعميم .. ثم هى إن صحّت ، مشروطة كلما جاء ذكرها فى التوراة بشرط يقول : - «اذا نفذتم وصايا الرب» ..!!

ليس ذلك فحسب - بل ان سيدنا «موسى» عليه السلام الذى نؤمن به اصدق واوثق مما تؤمنون ، يقول لكم : - «ضعوا كلماتى هذه على قلوبكم ونفوسكم .. واربطوها علامة على ايديكم .. ولتكن عصائب بين عيونكم .. وعلموها اولادكم» .. فهل اصغيتم لهذا ، او لبعضه ، ايها السيد «الحلاخام» ..؟؟!!

هل نفذتم «وصايا الرب» ..؟!

على فكرة .. ماذا تقول الوصايا - يامستر شامير - فإنى لا احفظها جيدا ..؟؟

كان قد اسند ذقنه على كفيه المقبوضتين ، وقال : استرسل فى حديثك .. استرسل .. واسترسلت قائلا : انها يارئيس الليكود تقول :

«لا تقتل .. لا تزن .. لا تسرق ..»!!

فما كان منكم الا ان استبعدتم «اللاءات» الثلاث .. فامست - «تقتل .. تزنى .. تسرق ..» .

وإنكم لاساتذة الدنيا فى فن القتل حتى لقد اسماكم سيدنا «المسيح» عليه السلام - «قتلة الانبياء ، وراجمى المرسلين» .. من مذبحة «دير ياسين» الى ما تصنعونه اليوم فى فلسطين وفى لبنان - يتضاءل امام جرائمكم كل المجرمين ..

واغتيالاتكم الغادرة بدءا من اللورد مثبان - ومرورا ببرنادوت ووصولا الى ابى جهاد ومن قبله اخوانه الخمسة فى لبنان .. والطائرة الليبية .

التى احرقتموها بركابها السبعين .. حيث وقفت رئيسة وزرائكم يومها جولدا مائير ، امام ممثلى الصحافة العالمية والتليفزيون تقول : - انا التى امرت باسقاط الطائرة .. بعد ان انذرها طيراننا بالهبوط ، ورفض قائدها لانه كان بين ركابها شخصية سياسية كبيرة - مشيرة الى الشهيد صالح بويصير الذى كان يومها وزير الخارجية الليبية .. وكان اشد العرب عداوة لاسرائيل ..!! فهل بهذا وامثاله معه ، حفظتم - يا مستر شامير - الوصية الاولى من وصايا نبيكم وتَوراتكم «وهى - لاتقتل» ..؟؟

اما الوصية الثانية «لاتزن» - فإنكم ترتكبون كل يوم اكثر صنوف الزنا فحشا واغتصابا .. فانتم اساتذة الذين يزْنون بالحقيقة .. !!!

اما الوصية الثالثة - «لا تسرق» - فإنكم لا تسرقون جُيوبا ، ولا تتسوّرون ابوابا .. بل تسرقون اوطانا وشعوبا .. !!

فلماذا تحفظون قول التوراة : «.. وتملكون العالم» ، وتهملون شرطها وقولها : - «إذا حفظتم وصايا الرب» .. ؟!

●● الا ترى نفسك قاسيا علينا .. ؟؟

● قلت : ربما يكون ذلك كذلك .. بيد انى متاثر الى مدى بعيد ، ومن عهد بعيد ، براى واحد من خيرة انبيائكم هو «اشعياء» عليه السلام .. فلكم قال فيكم ، وقال عنكم .. استمع : -

= «هوذا السيد رب الجنود ينزع من اورشليم ومن يهوذا ، السند والركن .. ويجعل صبيانا رؤساء لهم ، واطفالا تتسلط عليهم .. ويظلم الشعب بعضه بعضا .. والرجل

(البقية ص ١٠)

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم الى رئيس مجلس الانتاج .. «سمكمك» هو اسم الدلع الذى اطلقه الجمهور اخيرا على السمك بعد ان تجاوزت اسعاره اسعار اللحوم الحمراء . وكانت دائما على النصف منها حتى وصل ثمن الكيلو من البطارخ الى مائة وستين جنيها ! وقد دعوتم الى جلسة للمجلس لمواجهة هذه الحالة لم اشهد اكثر عمقا منها . ولا اكثر انصاتا منكم لما ابدى فيها من آراء متضاربة .

قال الاستاذ محمود طلحون وزير التموين السابق ان الامر يقتضى تدخل الحكومة فى التسويق للقضاء على جشع التجار . واختلف معه الدكتور سلطان ابو على وزير الاستثمار السابق فقال ان مثل هذا القرار يجب ان تسبقه دراسة مستفيضة فقد لا يكون هو الحل . ويكون السبب قلة انتاج السمك او ضعف امكانات تبريده .

ورد الاستاذ طلحون قائلا : ان المختصين فى هيئة الاسماك طالبوا فى اوائل الثمانينات بزيادة مراكز التبريد وعدد سيارات النقل فعممناها فى كل مكان . ولكن نسبة الاشغال فى مراكز التبريد لا تزيد الآن على ٢٦٪ ونسبة تشغيل السيارات لا تتعدى ٦٨٪ .

وقرر الاستاذ طلحون ان ست شركات اجنبية تقدمت لوزارة التموين - وقت ان كان يتولاها - بعروض للصيد فى البحيرات الداخلية مقابل نسبة نزلت الى ٢٥٪ من وزن ما تصطاده فمال الى قبول احدها ولكنه قبل ان يفعل ذلك انتقل موضوع الاسماك الى وزارة الزراعة فكتب الى وزيرها بالعروض المقدمة . ثم تاه الموضوع كله .

ونصح احد رجال وزارة الزراعة بتربية الاسماك فى مزارع الارز فاستبعد الاستاذ سعد هجرس نقيب الزراعيين هذه الفكرة وقال ان المساحة المزروعة ارزا تبلغ نحو ٤٠٠,٠٠٠ فدان ، ولكى تربى السمك فيها لابد ان تزيد مياه الرى . وتكاليف هذه الزيادة اكبر من ثمن السمك الصغير الذى تنتجه .

ورجع الاستاذ عبد الرحمن الشاذلى وزير التموين السابق الى اصله كتجارى قديم فتساءل . لماذا لا يكون لكل بحيرة حساب مستقل بايراداتها ومصروفاتها لتدرس جدواها على حدة كمزرعة اسماك ؟ ان البحيرات الضعيفة قد يكون من الافضل تجفيفها وتحويلها الى اراضى استصلاح .

وهنا اختلف اعضاء المجلس فى مساحة الارض المنزرعة فمنهم من قال انها ستة ملايين فدان ، ومنهم من قرر انها زادت الى ٧,٢ مليون فدان . وخطر لمهندس كبير ان يتحدث عن الزراعة فوق سطح الماء وهى التى تسمى باسم Acqua Culture ثم اشرابت الاعناق لتتساءل عما جرى فى بحيرة السد العالى وفى اسطول اعالى البحار . وما قيل عن تلوث بحيرات المنزلة ومريوط وغيرهما بمياه الصرف من بحر البقر وبالمجارى ومخلفات المصانع .

وانتهى الاجتماع وانا لا اعرف شيئا عن ازمة السمك بعد ان كنت اعرف السمك نفسه ! ان المعلومات الصحيحة تنقص المختصين .

سيدى رئيس المجلس

هل تريد الحق بعد هذه الجلسة الحادة ! نحن لا نزال نصطاد وبالشباك وغيرنا يصطاد بالانوار الكشافة . نحن نعتمد على الصيادين دون تدريب . وغيرنا يعلمهم الحرفة وهم صغار ويدربهم على استخدام السفن والمحركات فيها . نحن نعتمد على علمائنا الذين يغترفون من بطون الكتب . وغيرنا يعتمد على خبرائهم الذين يغترفون من اعماق البحار .

إننا لا نستطيع استغلال ثروتنا السمكية على طول البحر الابيض والبحر الاحمر . وخير ما نفعله هو ان نكون شركة استثمار عربية مصرية قادرة . تستخدم عددا من الفنيين والخبراء الاجانب . ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه .

وبعد كتابة ما تقدم عرفت ان الرئيس حسنى مبارك افتتح فعلا فى غرب الاسكندرية اكبر مزرعة للاسماك فى العالم وهى مزرعة مريوط التى تزيد مساحتها على ثلاثة الاف فدان ففرحت لهذا الخبر وتمنيت ان يكون الصيد وتربية الاسماك بالوسائل العلمية الحديثة وليس ذلك علينا ببعيد .

د . السيد أبو النجا